

علي حيدر قيتان

حقيقة القيادة

منشورات دفاع الشعب

علي حيدر قيتان

حقيقة القيادة

ترجمة من التركية

(هر كول ديريك)

مطبعة: روج

تاريخ الطبع: شباط 2010

كنا سنفسر حركة PKK بحقيقة النبوة. في مرحلة النبوة كان هناك مقاومة قام بها الأنبياء ، وهي تمثل مقاومة القبائل ضد الدول النمرودية (الإله الملك) . حيث لها علاقة بالمناطق الريفية ، التي أتخذت من القيم الكومونالية أساسا لها . التي لها ارتباط مع الريف ، وكما أتخذت من الطبقة الوسطى المدنية أساسا لها . حيث أتخذت الموقف ضد حقيقة اللعنة التي يمثلها نظام الدولة ، وهي مناهضة لعملية سلب القيم الموجهة ضدها. وكما هي مناهضة للقمع والإستغلال والسرقة . عند إتخاذها

للموقف المذكور فإنها تمثل الرجوع إلى الوراء وتلتقي معها ، ولو لم تكن تملك وعي عميق للحرية ، أما من ناحية الهوية فإنها تمثل الحرية ، و بالأساس لها رد فعل ضد الطبقة .

الدولة تعني التحول إلى طبقة العبيد . الأنبياء لا يقبلون تقييم الناس على هذا الأساس وهم يتخذون الموقف ضد تقسيم المجتمع إلى طبقات . فهي يمثلون القبائل والبطون التي لم تنقسم إلى طبقات . يفسر القائد هذه المسألة ، نيته ليست رمي هذه الجهة أو تلك . مسألة الرجوع إلى الوراء ؛ فهي بدلا من الآلهة المتعددة هو إتخاذ الإله الواحد أساساً. لذا القائد يحلل هذه الخطوة بشكل إيجابي . لان السير نحو الوحدوية الإلهية يعني عدم قبول تحول الإنسان إلى إله مستبد . هذه الفكرة لها معنى كبير .

نمرود يصف نفسه بأنه إله ، الظروف التي ظهر فيها تمتد إلى 1800 ق . م (ظهور سيدنا إبراهيم بالطبع) . وهي تمثل خصوصيات الخطوة نحو ظهور نظام الدين ذو الإله الواحد (التوحيد) . حيث يبدأ ميراث جديد وتتحول هذه الخطوة إلى ميراث وتقاليد في أورفا . هناك أنبياء آخرين ما عدا سيدنا إبراهيم ، مثلا سيدنا يحيى و غيره، و لا داعي إلى تعداد أسمائهم واحد تلو الآخر . من هذا المنطلق فإن أورفا هي مدينة الأنبياء . وهي تعد الأولى فيما بين المدن الثلاثة المقدسة في منطقة الشرق الأوسط . نقطة الإنطلاق بالنسبة للقدسية والأنبياء هي أورفا وليست القدس . الأولى هي أورفا ، والثانية هي قدس ، والثالثة هي مكة . هذا التصنيف يناسب ثقافة المقاومة أيضا. وبهذا المعنى يمثل قيم النيولوثيك ، حيث أورفا تتحول إلى حدود ، و هي المنطقة الأخيرة التي تدخل في نطاق أو إطار الساحة الممتدة جنوبا والمتوسعة على أساس إدخال المناطق الجنوبية ضمنها . الذين يأتون إليها من الغرب والشرق يصارعون في داخلها ، وهي شكل من أشكال العراك . وهي النقطة الوحيدة التي أرادت الحضارات المتصارعة والمتسابقة أن تستولي عليها .. إن القبائل التي أسستها هي القبائل الأرامية والآشورية . كلمة أور بهذا المعنى تعني أور العومرية كما أن أوروك و أور وما يشابهها من

المدن ، فقد ظلت كبقايا حتى يومنا هذا. فقط بقيت مدينة أورفا كإسم و حتى يومنا هذا. العلماء الذين جاءوا من الجهات المختلفة التقوا هنا ، وحولوا أورفا إلى مركز لهم ، وهكذا تحولت إلى موزاييك . وكما أنه هناك مجموعات إثنية كثيرة في أورفا مثل العرب والكرد والأشوريين والأرمن والترك وغيرهم من المجموعات . مدينة أورفا المقدسة أرادت أن تتحول إلى مركز التحكم في عهد الحملات الصليبية ، المسيحيون يؤسسون إمارة فيها . هناك مدن مختصة بالعلم في العالم ، أورفا أيضا هي مركز الثقافة العالمية بعد الميلاد وفي القرنين الثاني والثالث لعبت أورفا دور المركز للثقافة العالمية . معروف بأن الحملات الصليبية لعبت دورا كبيرا في تطور عصر النهضة الأوروبية ، هؤلاء حاولوا السيطرة على شيء ما ، حيث يستطيعون الحصول على الفلسفة اليونانية بهذا الشكل و يكشفون الكلاسيكيات الفلسفية للفلاسفة اليونانيين ونمط تفكيرهم ، وهكذا يرجعون إلى الغرب . لأن الشرق الأوسط تعرف على فكر وفلاسفة الاغريق (اليونان) منذ زمن قديم جدا . حيث هناك الرهبان الذين ترجموا مؤلفات الكلاسيكية لليونانيين القدامى إلى اللغة الآرامية في القرن الثالث بعد الميلاد . أرسطو ، سقراط ، أفلاطون معروفين ، هذا الميراث الكلاسيكي ينتشر في الشرق الأوسط . مركز هذا الإشعاع هو أورفا وهي مركز للعلم والثقافة بهذا المعنى . مثل هذه الجذور موجودة والقادة التاريخيين يستندون اليها . وهي مثل الجينات قد تتجسد في نسل معين من الشخصيات . هؤلاء يشكلون الخلفية التاريخية لهذا الميراث. القائد يضع هذا الأمر نصب العين كأرضية تاريخية له . العمق التفكيرى عند القائد ، يتغذى من هذا المنبع . هناك تأثيرات لهذا المركز الثقافى . هناك تأثير للعرب والأرمن والسريانيين في أورفا . إن كلمة عمارا نابعة كما يقولون من اللغة الآرامية (السريانية القديمة) .

هناك تأثيرات المسيحية في بقايا الأثار الموجودة في قرية عمارا . نفسها أورفا هي مركز حركة إبراهيم والمسيحية ، وقد كان يتم روايتها في تلك الحقبة على شكل ملحمة ، كان هناك دولة آرامية في أورفا ، أسمها دولة

إبغار (أبجر بالارامية) على اسم ملك يسمى بالملك أبجر ، وقد توسعت دولة أبجر في أورفا في نفس الوقت التي أنتشرت فيها افكار عيسى في القدس . لكي يذهب إلى أورفا ، حيث يقبل الدعوة ، و لكن بعد ذلك ، يتم صلبه من قبل ذلك الملك. وقد كانت أورفا هي أولى المراكز التي قبلت بالذهنية المسيحية . يجب ربط هذا الأمر بشكل عام بثقافتها وقيمها التاريخية وتناقضاتها . حتى يومنا هذا تحمي أورفا تأثيرها بمعنى القدسية ، ومن ناحية أخرى أفرغت من محتواها . القائد يقول. إن ثقافة التشهير والقمع تتطور ضد المرأة ، حيث يتم قتلها . هناك هيمنة ضد المرأة . الرجل يستطيع أن يفعل مايشاء لقد ضاع جوهر أورفا المقدس . وقد تحولت إلى سيد النماردة (جمع نمرود) . في يومنا وصلوا إلى وضع نصف إقطاعي ونصف رأسمالي . حيث هناك اللعنة بأسوأ أشكالها في مركز أورفا . هنا يجب القيام بنضال عكسي مناهض لما هو سائد فيها . نحن كحركة PKK نعتبر أنفسنا حركة العودة الى الجوهر .. وهي حركة مؤثرة وفعالة . وهي جوهر لما هو مقدس . وهي الرجوع إلى قيم المجتمع الطبيعي . " إنني لا أستطيع العودة عشرة آلاف السنة إلى الوراء ، ولكن إذا رجعنا ، سنرى القيم الإنسانية الأساسية ، وسأتمسك بها مجدداً من هناك " . من هذه الزاوية فإن الرجوع إلى الجوهر يتمثل بشكل ملموس في أورفا . هذه القدسية في أورفا تبدأ مع الأنبياء ، وهي قدسية نيوليتية ، و قدسية الكدح . النبوة فتحت العلاقة مع هذه القيم .

القول بأن النبوة تتطابق مع هذه القيم بشكل تام قد تكون مبالفاً فيها ، بل هناك جوانبه التحررية نوعا ما ، ولكنها ليست تحررية تماما ومن كل النواحي . ولكنها أيضا تعتبر عودة إلى الجوهر والأصل . إن القيم النيوليتية ، هي في حقيقتها القيم التي طبعتها المرأة بطابعها ، هذه القيم هامة . إن إعطاء المعنى لإنطلاقة القائد على أساس هذه القيم ، أمر هام . القائد يقول " هناك حروب وطنية تحررية تمتد إلى مئة عام " ويحاول PKK أيضا أن يشبه نفسه بهذه الحركات مثل فييتنام وغيرها ، ولكن

جوهر PKK والقائد مختلف ، القائد ليس مثلهم . هؤلاء (يقصد تلك الحركات) هم حقيقة القرن العشرين ، ولكن القائد ليس له علاقة بالقرن العشرين ولا بالرأسمالية . القائد يبدي الاحترام لما هو جيد ، ولكنه ليس مثلهم من الناحية الجوهرية ، حيث لا يلتحم معهم . لا يمكن القول بأن القائد هو من إحدى أناس النظام السائد مثل غيره ، كلا ، هذه غير صحيح . لا يمكن أن نقول ذلك بحق القائد أبدا . يمكن القول بأن تأثير النظام السائد موجود ضمن PKK ، وهناك من يحاول جر PKK إلى النظام . حتى إن الذين ينتمون إلى PKK التابعة للقائد أبو تحولوا إلى فئة قليلة ، هذه هي تقييمات القائد نفسه. ولكن القائد لم يلتحق ولم يدخل ضمن النظام السائد ، القائد يقول " هل هناك روح وشخصية لهذا القرن ، إذا كان هناك فعلا مثل هذا الروح والشخصية ، فإنني لم أفهم منها شيئا ، وكما إنني لم أفهم شيئا من النظام الإقطاعي أيضا حيث تم تجاوزه " . هناك مسائل هامة متعلقة بهذا الأمر في المرافعات . يجب التوقف على أنكيدو ، عندما يتم قراءة حياة القادة هناك مفكرين وفلاسفة معروفين ، ولكن لا يشبه أحداً منهم القائد أبو ، القائد مختلف منذ طفولته . القائد سأل أسئلة حيوية في كثير من الأحيان : " حسب اعتقادكم كيف أستطعتُ من إخراج هذه الحركة من داخل المجتمع الكردستاني والكردي ، كيف وصلنا إلى هذا اليوم ، ماهي المؤثرات التي تسببت في ذلك ؟" . الرفاق كانوا يعطون الجواب ولكنه لم يكن كافيا . لم تستطيع هذه الأجوبة من توضيح المسألة . يقول القائد " إن نقطة الإنطلاق في ظهوري ، بالإضافة إلى تعرفي على محيطي وعلى هذا المجتمع بشكل أفضل ، كما في سن السابعة من طفولتي . لقد سألت نفسي السؤال التالي : " أنا سوف لن أعيش بهذا الشكل ، وهذا هو سر التطور عندي ؛ حيث هذا موجود عند كل طفل ، إن الطفولة هي تمثيل الإنسانية النظيفة والنفية والصافية الغير ملطخة ، حيث العواطف الصافية ، يمكن التحقيق من الطفولة ، عندما ميزتم الموت لأول مرة ، ماذا كان رد فعلكم ؟. إنني رأينا إنعدام العدالة في الموت . مهما كانت الحقيقة ، كنت سأقول لتأتي الي أولا ، كنت سأقول في الطفولة ، قبل أن تأتي إلى أمي فلتأتي إلي ."

ولكن كنت سوف لن أقبل الموت والفقر أيضا . هناك أحلام في الطفولة وكأن صاحبها يطير ، هناك دائما جو من اللطف والجمال ، حيث لا مكان للاستغلال والقمع في الطفولة ، ماتريده من ظروف لتأمين ماترغب اليه ينبغي إلى تكوين مثل هذه الظروف في أحلام الطفولة ، ليس عن طريق عصا سحرية ، بل تريد ان تحصل إلى ماتبغي اليه عن طريق الكدح . الطفولة تجسد الجمال ، حيث بعد مرحلة من الطفولة كل طفل يترك المواجهة والعناد ولا يملك الطاقة ، لذا يتأثر بالنظام السائد . أسأل ، متى بدأت الخيانة الكبرى في حياة الإنسانية ؟، إنها بدأت مع ظهور الدولة والنظام الهرمي بدون شك . إنها خيانة لجوهر الإنسان . "

الخائن من هذه الناحية يخون طبيعته ، حيث يخرج منها ، يدخل في جهد من أجل أن يصبح شيئا آخر . فالمجتمع الطبيعي وبالأخص الإنسان عندما يتناسب حالة تكوين خصوصياته مع حالته الناضجة فهذا يعني المجتمع الطبيعي . إن ظهور الهرمية هو ضد ذلك ، أن هذا الأمر من الاهداف الواضحة . بهذا المعنى يبدأ تاريخ اللعنة ، الدخول ضمن النظام يعني خيانة الإنسان لنفسه ، عندما كنا عند القائد ، حيث عرفناه بما يلي " الإنسان الذي لم يخون نفسه " . قد تكون هناك جوانب ضيقة في تناولنا للموضوع ، حيث طور الاستعمار نظاما في كردستان لم يبقى فردا واحدا لم يتلوث منه . إن حزب العمال الكردستاني هو اسم النضال ضد هذا النظام والخيانة والتحول إلى موقف ضدها .

إذا ذهبنا أبعد من ذلك ، يجب فهم جوهر القائد أكثر ، حيث لم تتلوث شخصيته بالذهنية الأقطاعية والرأسمالية ، هذه الانظمة لم تتجسد في شخصيته . القائد لم يتحول إلى فرد أو شخص تابع للنظام السائد ، ولم يتغذى من ثقافتها . عندما دخلها كان خارجا عنها . حيث قال القائد إنني سوف لن أعيش هكذا . إن هذا المصطلح يعني عدم قبول العيش والتصرف حسب هوى هذا النظام السائد . من أجل الشخصية لا بد من الحصول على الحرية ومن أجل الوصول إلى الحرية ، يجب الابتعاد عن روح النظام . القائد كان يقوم بهذا الامر . لقد كان صراعه مع الأم على

هذا الأساس . تعتبر الأم نظاما من حيث جوهره ومفهومه . من ناحية أخرى الأم لا تمثل مجتمعا بحد ذاته ، أي المجتمع الكردي . لأن هذا المجتمع غير موجود و منهار ، أي هناك مجتمع كردي هزيل جدا وخارج عن طبيعته . القائد يدرك هذه الظاهرة ، لذا يرفض مثل هذا المجتمع في شخصية أمه . إن بقايا الإلهة قد أزيلت من ذهنيته بأضطراد مع مرور الزمن . إن هذا الإبتعاد والإختلاف كان قمعا وظلما . القائد يقول " إنني سوف أخلق مجتمعتي بنفسني " . يرى هذا الأمر وهو في عمر الطفولة . إنه كان يريد إبداع العالم في الألعاب الطفولية التي كان يمارسها كخصوصية . الطفل يريد أن يجسد أحلامه وأشواقه في الألعاب الطفولية التي كان يمارسها في طفولته . مثال: كيف يمكن جمع الناس حولنا كبشر ، يجب ان يكون هناك شئ ما يمكن أعطائها لهم . عدم وجود شيء ما ، يعني عدم إمكانية جمع الناس حولنا . أولا ، القائد كان يذهب إلى الوديان والأغوار بهدف ممارسة الصيد حيث كان يملك مثل هذه الثقافة وذلك في عمر الطفولة . " نعم كنت مثل الحصان الذي قطع عقاله وأذهب إلى الوديان والأغوار ، كنت أسير في الوديان والأغوار . حيث مارست الإنزواء والزهد مثل الأنبياء كما عاشوها حيث كنت في سن معين " . الصمود امام الوجدانية صعب ، الإنسان ليس وحيداً ككائن ، وهو ليس وحيدا بأحلامه وذكرياته ، أحلامه ليست خاصة به . أن أحلام الإنسان ليست محدودة به ، أي إنه لا يحلم حصرا في نفسه . هناك أحلام (خيالات) حتى تقول فيها الله لا يعطيها السلامية ! . قد تكون خيالات القائد في البداية غير واسعة، ولكن مع مرور الزمن وصلت إلى مستوى تحرير الوطن والمجتمع . هذه الأحلام والخيالات تتطور وتتحول إلى حلم إنساني . إن المرحلة التي قيمها القائد على إنها مرحلة الإغتراب ، هي مرحلة الأنكيديوية (على أسم انكيديو) . هذا البحث والتحقيق بدأ في المرحلة الأبتدائية أو بدأ مع اكتشافه لقوته، لذا يتناول الوضع بهذه الطاقة.

ولكنه لا يفكر بطاقته هذه من جانب أحادي ، بل يهدف إلى تكوين مجتمعيته . الأنبياء كانوا هكذا ، حيث يبنون مجتمعهم أو شعبهم . القائد أيضا حتى يعثر على إنسانيته ، فهو يحاول تأسيس مجتمعيته بالذات .

الطفل ينظر إلى العالم كما هو موجود . كلنا هكذا ، ماتراه العين هو الموجود ، والعين تختاره. عجباً هل يمكننا قول ذلك على الشكل التالي ؛ هناك عيون لدى الثور، ولكنه يستعملها لكي لا يقع في المطبات ؟ ولكن لدى الإنسان هو أبعد من النظر أو الرؤية ، حيث النظر أعمق ؟ النظر لا يعني رؤية ما يتم النظر اليه . هناك عمى أيضا ينظرون ، هذا المصطلح هام . القائد عندما يُعرف مرحلة الطفولة ، وبصور نمط حياة الإنسان ، نفهم أكثر كيف قتميها. المجتمع الكردي معترب جدا عن نفسه ، لا يوجد لديه وعي تاريخي ، من أين جاء وإلى أين سيذهب . هذا غير واضح . حيث طبق عليه صهر كبير وتم هدمه ومُنِعَ لغته وثقافته وتعليمه ، أنه مجتمع متمتع بهذا الميراث .

هناك نمط من الحياة في القرى ، وهو نمط حياة يومي لا يوجد فيه الغد ، لا يعرف ماذا سيجلب له الغد . حيث يشكرون الله على حياة اسوأ من حياة العبيد. القائد يقول " أرضية المجتمع الكردستاني هي فراش الموت " و مستنقع ، حيث يشربون الماء ويأكلون ويتنفسون الهواء ضمنها ولا أكثر ، بعد ذلك يقولون ؛ آه ... ما هذا الماء النظيف الذي شربناه" . القائد رأى هذا النمط من الحياة وقال إنني سوف لن أعيش هكذا وأصر على موقفه . الشعب القروي رغم المستنقع يشكر الله . أما الحياة الحقيقة ليست هكذا . النتيجة التي وصلها القائد ، هي لايمكن أن تكون الحياة بهذا النمط " . إذا كانت الحياة هكذا ، فإنها خيانة ، لا يمكن أن يعيش الإنسان مثل هذه الحياة ، أن ماهو مفروض هو رفضها. ولكن يجب أن نعيش الحياة أليس كذلك ؟ بل يجب أن نطلب ما هو مناقض ونعيش في مواجهة تلك الحياة السلبية . كيف سنخلق بديلها ؟ هذا ممكن فقط من خلال عدم الإستقاد من تلك الأرضية المادية والعيش بشكل مجرد ، يمكن ان ننجح فقط بهذا المنهج ، أي العيش بشكل مجرد و هذه هي حقيقة إيمرالي . كل

يوم من أيامه يقابل الموت لعدة مرات . مع هذا تحاولون خلق إنسان حر في مثل هذه الظروف وتعيشون . بالإستناد إلى ماذا ؟ بالإستناد إلى قوة الإدراك وقوة المبادئ . ماهو المبدأ (ماهو مثالي مبدئياً) ؟ هو الفكر أي الوعي المجرد ، وهو عالم مادي تم تجريده من الواقع من الناحية الذهنية وتحويله إلى فكر مجرد. وهي تستند إلى ما هو مكمل معها تدخلون في عالم النضال العملي والأهداف . أي عدم قبول التلوث والخيانة ، وتحرير الحياة من الخيانة ، والدفاع من أجل ذلك . القائد هو معلم الحياة الحرة وهو عارف، ولكن ليس بشكل ملموس بل بالإستناد إلى قوة الحياة التجريدية وهذا يمتد إلى مرحلة طفولته. إنني سوف لن أفهم هذه الحياة ، الحياة التي لا نستطيع فهمها كيف سننضم إليها وتحملها ، القائد لا ينضم إليها ويتحملها . وأنتم كرفاق ترفضون ذلك من خلال عدم إبداء قوة استيعابها . القائد يرفض ما هو جاهز هذا هو جوهر القائد وإخلافه عن الكل .

الإنسان لا يستطيع أن يفهم الذكاء التحليلي حوالي سن السابعة ، بقدر ما أردتم أن تحملوه فإنه لا يستطيع فهمها. هناك قصة حول هذا الموضوع " الطفل ذهب إلى بيت الفيلسوف وطلب النار ، فقال الفيلسوف للطفل " أجب لي أنية ، فقال الطفل للفيلسوف بأني سوف أمد يدي وأنت ضع عليها الرماد " الطفل فكر بشكل سليم أكثر من الفيلسوف ولم يستطيع الفيلسوف أن يخدعه ، ولكن بشكل عام الطفل يمثل عواطفه ويستخدمها في هذه العملية. إذاً لنسأل ما هو الفكر؟ هو المجيء إلى نقطة يستطيع فيها الإنسان أن يختار . إن الذي يملك الفكر هو الذي يستطيع الاختيار ، التفكير من حيث الجوهر هو التفريق فيما بين الصح والخطأ وتطبيق الصح. أن الإنسان الذي يستطيع التفكير بشكل مؤثر هو الإنسان الذي يستطيع أن يقوم بالاختيار الأصح والأقوى . إن العبد ليس له حق الاختيار ، بينما الإنسان يقوم بالاختيار منذ البداية ويقول كلا. إن القائد يقول لا للنظام الاقطاعي والرأسمالي . ولكن أنتم كرفاق لأي شيء تقولون نعم ؟ إن أمهاتكم أيضاً لم يعطوا لكم شيئاً ، تظنون وحيدين . في

مثل هذه النقطة الخروج عن المؤلف والصمود هام جداً. إن جمال القائد مخفي في هذه النقطة ، هذا هو إصراره و هذا هو عنوان الإصرار. وهو يبيد العناد في هذا الأمر. لكن هناك اختلاف بين العناد الثوري والعناد الكردي . إن عنادنا هو عناد كردي ، بينما عناد القائد هو عناد ثوري، له موقف عدم التراجع عن ما يعرفه ، لديه عواطف إنسانية . النفور و عن شيء ما هو أيضاً عاطفة . ونحن نقول لا لمثل هذه العواطف ، بينما الحب يعني الرغبة في شيء ما ، ونحن نقول نعم لمثل هذه العاطفة . إن ما ما ترغبون به تحبونه . ولكن أنتم تعيشون في دنيا لا يوجد فيه الشيء الذي تحبونه.

كل شيء و الحياة كله تعرض الإنسان إلى الخيانة ، الأشياء التي سنقول نعم لها قليلة . الثورية تبدأ ب لا . كل هذا يمثل أو يجسد الإنطلاقة . في تلك الظروف تعرض الوطن إلى الدمار . الشعب في وضع بانس وراكد وهو يتألف من أناس أشباح يفتشون عن حقيقتهم ، وهم لا يدركون أنفسهم ولا يشعرون بها. وهم لا يدركون هويتهم وثقافتهم ويعيشون في حالة اللاوعي عنها . هناك قمع مطبق عليه ، لدرجة أنه في وضع لا يستطيع أن يقول لها لا . " أن الاستعمار التركي هو استعمار الرب؟ حيث لا توجد قوتها، بل إن القوة موجودة لدى أمريكا وإنكثرتا فهي غير موجودة لدى هذا النظام . النظام التركي مثل التنين (الوحش) يأخذ الإنسان يما بين إنسانه ، وهكذا يقضي على الإنسان . الدولة التركية تريد القضاء علينا ولكنها لا تستطيع ، لذا تخرج رانحتنا من فمه ، الحقيقة الكردية هي هكذا عندنا . هذه الإجراءات مطبقة على الشعب الكردي من قبل النظام . إن الخصوصية الأساسية للنظام . القائد يفرض مثل هذا العالم ، إنه لم يستوعب بعد حقيقة وضع البلاد من الناحية المعرفية ، ولكنه يدرك المجتمع في المكان الذي يعيش فيه. بالأساس إنطلاقته الأولى لم تكن نظرية بل أنطلق على أساس شروط وظروف المكان الذي عاش فيه . في البداية لم يتحرك إيديولوجياً أتخذ موقفه بل بالحدس والعواطف . هذا يعتبر عبقرية العواطف . القائد

فعلاً عبقرى. العواطف هي القوة الراجعة لدى الشخصيات التاريخية. نحن كرفاق نقول إن القائد يزعج من هذا التفسير كثيراً الآن ، هذا التقرب إسطوري إن القائد يزعج من هذا التفسير كثيراً هذا التقرب غير صحيح . عندما يرى الإنسان شيئاً ما فإنه يتخذ الموقفه اتجاهها ، ولا يمكن اتخاذ الموقف دون ذلك ، هذا هو الفرق . أحدهم يستثمر في اتخاذ الموقف تجاه ما يصادفه ويتحرك بمسؤولية ويصل إلى النتيجة ، بينما الآخر لا يفعل ذلك . إنتم تعترضون ولكنكم لا تتوقعون عليها وبعد ذلك تنسون ما عارضتموها وتلتحمون مع النظام . القائد يربط هذه الظاهرة بالنتيجة ، هذه النقطة مهمة . القائد يقول " عندما أبدأ بعمل ما ، فأوصلها إلى النتيجة . لا أتخلى عن عمل ما في منتصف الطريق ، عندما كنت أعمل في حصاد العدس وفي البستان، كنت أعمل بأحسن وجه . حيث نقلت الحجارة ولكنني فعلت على نحو جيد. كشخص ، هل هذه الأعمال كان ينظمنني في ، المدرسة حتى الأشياء التي كنت غير معجباً بها ، كنت أقوم بها بأحسن ما يكون " . كنية القائد هي أوجلان (أي المنتقم بالعربية) هذا المعنى مدهش ومناسب جداً له. القائد يقول " كنت أسمع، الله لا يجعل أحد مثل ابن عمر ، وأنا أيضاً كنت أقول لهم ، سوف أثبت نفسي وسترون ، حيث كان أطفال هؤلاء يملكون الطيور و كان وضعهم ووضعى أمام العين . إنني أخذت أنتقامي ، ولكن ليس عن طريق سفك الدماء . حيث إنهم لم يستطيعوا الوصول إلى ما كانوا يزعجون منه ، كلهم كانوا يريدون أن يصبحوا مثلي " القائد كان يقوم بذلك بالعناد والأصرار . من هذه الناحية كان ينتقم من كل التقييمات الغير صحيحة ، ولكن ليس بالمفهوم الإنتقامي البدائي ، الانتقام مفهوم بدائي . ولو كان هذا المفهوم غير موجوداً عند القائد ، إلا أنه من أجل أن يفضح الخطأ كان يحاول أثبات ما هو صحيح .

نحاول لفت النظر إلى طفولة القائد مرة أخرى ، القائد يقيم ذهابه إلى المدرسة ودخوله المدينة لأول مرة مثل الأنكيدوية نسبة إلى أنكيدو . القائد يقول " كل الناس ركضوا نحو الدولة " . المرحلة التي بدأت مع

الدراسة الإبتدائية تمثل ذلك . الوضع العام أيضاً يجسد ذلك . أورفا وخفتي ليست شيئاً خاصاً بالقائد . يمكن تقييم الإنقطاع عن القيم الكومونالية البدائية والركض نحو المدينة بأنها تجسد الأنكيدوية . هذه الخصوصية موجودة في شخصيتنا جميعاً . أنا أيضاً قرأت في المدرسة الحكومية الرسمية وكنت طالب في المتوسط . في إحدى المرات ضرب الحصان أمي ، حيث سقطت أسنان أمي ، وبعد ذلك تحسن وضعها . من أجل وضع أسنان لأمي ذهبنا معاً إلى القصبه ، عندما وصلنا إلى البلده ، لاحظت أمي شيئاً ما ، كانت أمي تلبس الفستان ، فنظرت إليّ وقالت " هل تستحي مني يا ابني ؟" إذا سألت أم مثل هذا السؤال لأبنها فإنه شيء رهيب . ولأن أمي لبست مثل القرويين ، لذا سألت مثل هذا السؤال . القائد أيضاً يفيد بهذا الأمر . يقول القائد " حيث إنقطعنا عن قرانا وثقافتنا ، ونظرنا نظرة دنوبية إلى القديم . نظرنا نظرة دنوبية إلى قبيلتنا وأما وأبانا" فقلت لأمي كلا. ولكن أمي كانت تحس بذلك حيث وضحت هذا الأمر أمام رأي العام قبل سنوات . ركوضي نحو المدينة كان يمثل تقدمي في المدرسة . الوسط والمحيط كان هكذا . إن الذين يمثلون مثل هذا التقدم في المدينة هم الموظفون حيث كان اللبس والتصرف مختلفاً . وكانت أيادي القرويين عندنا مصاباً بالجروح والقروح . وكان القرويين عندنا يعملون في الثلج و البرد والحر الشديد . كانت حياة المدنية أكثر جذباً وتأثيراً وكانت مثل السحر تجذب الكل نحوها. امرأة المدينة أيضاً تجذب الأنظار نحوها. ولهذا السبب فإن أمهات وأخوات القرويين يتحولون أمامهم إلى نساء غليظات . أن التفوق والتقدم عندهم يمر عبر التمدن والدولية والتتريك . بأي وسيلة يمكن الوصول إلى القوة ؟ يجب الوصول إلى القوة الصحيحة . القائد كان يريد أن يتحول إلى ضابط في خياله . حيث كان يرى تأثير العسكر في المجتمع وكان يتأثر بالسلاح الموجود بين يديهم . حيث كان يراه رمزاً للقوة .فكان هناك تأثير انقلاب 1960 وتأثير التطور نحو الدولة . القائد يتناول هذا الموضوع على نحو صحيح . حيث يبدأ بالمدرسة مؤخراً . لذا لا يدخل المدرسة العسكرية وهكذا يفقد أمه في هذا الأمر . هذه نقطة مهمة . أن ظاهرة رفض المنبع

غير موجودة لدى القائد بشكل ملحوظ . ولكن هذه الخصوصيات الدولية فهي واضحة أكثر عند المجتمع . يقولون ؛ يذهب أبو كاظم إلى الجيش التركي ، ولكنه لا يعرف اللغة التركية . عندما يذهب إلى الجيش يتظاهر بأنه قد نسي الكردية وتعلم التركية ، ويرى ذلك تطوراً . رغم إصرار القرويين فإنه لا يتكلم الكردية . فاتفق القرويون على أن يقولوا له إن زوجته قد ماتت وذلك بالكردية . في هذه المرة بدأ الرجل بالصراخ ، فبدأ الرجل يسأل بالكردية . متى ..؟ القرويين كانوا يحولون الذين أنكروا أصلهم إلى موضوع للكوميديا (المزح) . عندما تعلمنا القراءة والكتابة لأول مرة ، كانوا يضحكون علينا ويسألوننا أسئلة كثيرة ، ماذا تتعلمون في المدرسة ؟ كانوا يسألوننا مثل هذه الأسئلة وكنا نقول الرياضيات واللغة التركية وما شابه ذلك . عندنا كانوا يسمون براز العنزة بـ بشكول (Bişkul) ، وكانوا يسألوننا كم عدد البشكول في كيس مملوء بالبشكول ، وكنا نقول أننا لا نعرف ، بهذا الشكل كانوا يضحكون على عملية الأغرئاب في شخصنا . طبعاً الذين كانوا ضد هذا الأغرئاب أيضاً كانوا موجودين ، ولكن كانت هناك شخصيات مغتربة عن أصلها وعجيبة في أمرها . كل هذا حقيقة ويجب تقييمها على أساس البحث والتفتيش . في تلك المرحلة كان القائد أيضاً ضمن عملية بحث – دراسة غير واضحة وغير معلومة ، كان يريد أن يدرس ويتحول إلى ضابط . في سن الطفولة لم يكن هناك وضوح . ما هو البحث والتفتيش ؟ كمصطلح البحث والتفتيش والدراسة يعتبر موقفاً أو خصوصية ثورية .

الشخصية الثورية هي شخصية بحثية – دراسية . القائد عندما كان يقيم مسألة البحث والتدقيق لدى الإنسان ، واقتارها لدى البعض ، كان يعطي مثالها في بعض الشخصيات الذين هم يرون أنفسهم مكملين وراضيين عن أنفسهم ، هؤلاء لا يبدون قوة التفسير في أنفسهم ولا يقومون بمثل هذا النضال ، حيث يعجبون بأنفسهم ويقعون في الغفلة ، كل هذا فقر ، ولكن هناك بحث وتدقيق ودراسة عميقة مستمرة عند قيادة الحزب . الإنسان يبحث عن ماذا؟ الإنسان دوماً يبحث عن حياة جديدة . هناك حياة

لا تعجبون بها ، لذا تبحثون عن جديد . النظام السائد نفسه أيضاً هو عبارة عن طراز حياة ، ترفضونها وتدخلون في البحث عن طراز حياة جديدة . البحث عن حياة الجديد والدخول في مثل هذا الجهد ، يعني انكم تعطون الجواب لسؤالكم ، كيف سنعيش ؟ هو الجواب لسؤال الهام . من أجل أن نحيا فعلاً ، يجب العثور على الصحيح . هذا الأمر واضح في مرافعة أثينا، ولكن أين هو الصحيح ؟ يجب أن نبحث عنه . الصحيح هو الحقيقة نفسها، هو الانسجام مع طراز الحياة الجديدة . البحث الصحيح يؤدي بكم إلى فهم معنى طراز الحياة الجديدة . سوف تدخلون في البحث والتدقيق ولكنها غير محددة ، القائد يقول " بحثي ودراستي مركز على الكون ووجود الإنسانية كلها من أجل أن أصل إلى الحقيقة ، أبحث عنها في إطار الإنسانية كلها". حيث يحاول من خلال ذلك فهم الكون . من أجل أن يعرف الحقيقة فإنه يمر عبر فهم الإنسانية والكون كله . هناك نظرتة المحدودة ، وهي نظرة علمية ، هناك نمط تفكير لدى نيوتن ، وتشكل أساس موديل التفكير الفلسفي ، بمعنى توجيه الفكر نحو فهم الكون كله من خلال ظاهرة معينة . هذا النمط يؤثر على القائد. من أجل الوصول إلى الحقيقة يبحث عن ما هو قريب من الواقع يقترب من ما هو أصح. حيث هناك فلسفة ماركس ولينين . الفلسفة الديالكتيكية هو موضوع القوة لديه . حيث يريد أن يقترب بهذه الفلسفة إلى الواقع والظواهر . هناك وحدة الأضداد وقوانين التغيير في هذه الفلسفة ، وكل شيء يسير بحكم تلك القوانين . حيث يوضح الظواهر القانونية ، أحياناً كان يسير نحو منطق قدري من خلالها . هناك علاقة صحيحة فيما الوصول إلى الحقيقة والنظرة إلى الحياة karetezyen يعطي المعنى لـ جزء من الحقيقة ،، ولكن بعد مرحلة معينة يفقد تأثيره ، ويصعب الفهم معها . إن البحث والتدقيق عند القائد مميز، ولكنه لا يتجاوز حدود الحداثة . حتى 15 شباط هكذا كان الوضع ، القائد كان يعمل بهذا المنهج . في بعض الأحيان . كان القائد يوضح في تقييمه ، أنتم تؤمنون بالاشتراكية المشيدة وتعملون على أساسها ، السوفييت أسسوا الاشتراكية المشيدة ووصلوا إلى نتائج معينة ، ولا يمكن أن

يتراجعوا عنها ، حيث أكتسبوا الغنى وهكذا أقتنعوا وهذا هو نمط من الأعتقاد . هذا النمط يعتمد على الحفظ ، يعني هذا إنعكاس الحداثة في الاشتراكية المشيدة . ولكنكم ما تعتقدونه من الاشتراكية فهي بالاحرى نوع أو نمط من الرأسمالية ، إنها لم تخرج من إطار هذا النمط . بعد ذلك وتم فهمها بأنها لم تخرج من منطق الدولة المهيمنة . حيث كان من المفروض إدراك هذه المسألة سابقاً وفي البداية . القائد فهمها مع مرور الزمن. أنظروا إلى تقييمات القائد في المؤتمر الثالث ثم أنظروا إلى تقييماته فيما بعد المؤتمر الثالث . عندما كان القائد يحلل العالم بشكل عام كان يقيمه على أساس نقطتين . أولاً تقييم وضع العالم كله ثانياً وضع السوفييت والرأسمالية . في المؤتمر الثالث تم تناول وضع الإنسانية حيث كان غير ممكناً توضيح وضع الإنسانية من خلال هذين النظامين (السوفييت والرأسمالية) . فالأهم هو وضع الإنسانية أمام هذين النظامين حتى تلك لم يقم أحد بالتطرق إلى مثل هذه المسألة . هناك مثل هذه التغييرات الجدية عند القائد . فإن جوانبه المميزة عميقة. مهما كان الشكل مشابهاً للإشتراكية المشيدة إلا أن المنطق والجوهر غير ذلك . لولا هذا لما كان ممكناً اقتراب القائد من حقيقة النبوة . القائد يقول " قمنا بالكثير خلال القرن العشرين و لكننا كنا بعيدين عن روحه " . لا يوجد تلاقي من حيث الجوهر بل هناك مميزات خاصة بنا وبعيدة عن روح القرن العشرين . الإشتراكية ، البطولة ، حقيقة المرأة ، تحليل الشخصية ، مسألة الطريق الجديد و في كل هذه المواضيع المختلفة عن الأشتراكية التقليدية هذا كله استمرار لعملية البحث والتدقيق والدراسة لدى القائد، أنتم كرفاق لستم في وضع تخدمون فيه أنفسكم . القائد له خصوصية عدم خداع أحد وعدم استطاعة أحد خداعه. أنتم تستطيعون خداع أنفسكم من خلال القول إن هذا الشيء صحيح ! القائد يقول " أنا لم أخدع وأخدع " ولكن قال أننا بالتأكيد سوف نرى ما هو صحيح ونصل إلى الحقيقة . ما هو مميز عند القائد هو إدراكه بأن الحقيقة موجودة على شكل جزئي وسطي . القائد يدخل في نظام الجمهورية التركية بعد إدراكها، وهذا جزء من النظام الرأسمالي ، حيث النظام التركي موجود ضمنها ، وهو

جزء من النظام السائد المهيم . أنظروا إلى الجمهورية التركية وكان هذا النظام هو إنسان بحد ذاته . إذا كان تلميذاً وإذا كان رجلاً محترماً فهو الأحسن والأجمل ، بالأساس هو ما يريده النظام وما يعجب به على الأكثر. فهو يدخل في عين الإمام والمعلم . مثال ؛ الطراز والأفضل هو الغالب عند القائد . القائد دخل كلية العلوم السياسية في 1971 ، أنا أيضاً دخلتها في تلك المرحلة . القائد سجل نفسه في الكلية قبلي وأعتقل القائد في نيسان عام 1971 وقد كان في السجن خلال فترة التدريب والتعليم كله، عندما خرج من السجن كان التعليم قد انتهى وبدأت مرحلة الإمتحانات . و على القائد أن يحصل سبعة من عشرة من الدرجات. أخذت أقل من سبعة و بقيت في نفس الصف، مع إنني دخلت الأمتحانات في الصيف و أخذت درجة حسنة مع بعض الدرجات الضعيفة. لكن القائد رغم خروجه من سجن ماماك، وعدم تمكنه من متابعة دراسته إلا إنه استطاع و خلال فترة قصيرة قبل الأمتحانات من تحصيل سبعة من عشرة. رغم عدم وجود كتب في السجن. و رفع إلى صف أعلى بينما بقيت في صف و رسبت. رغم إن عدم تحصيل علامات أو عدم النجاح لم يكن شيئاً غريباً لأننا كنا ثوريين و لا وقت لدينا لمتابعة الدراسة. هنا يمكن ملاحظة مسألة الطراز . القائد في الشكل فرد منضم إلى النظام بأفضل الأشكال ، بينما من حيث الجوهر هو غير ذلك. هذه حقائق هامة ومرتبطة بوضع القائد من حيث الميزة والخصوصية . المبدأ الأساسي هو ، أنني سوف لن أصبح فرداً في النظام ولن أدخل في هذا المجتمع . منذ البداية هناك قرار بديل إذا كان هناك بديل فسوف أعيش من خلال تمثيله . لولا مثل هذه الوقفة لما خطى القائد خطوات نحو الحرية ولما تعمق في التفكير . الأصرار على هذه الوقفة تعطي مثل هذه النتيجة . نحن نتفوه بالبديل ولكننا لا نمثله في الواقع الممارسة. القائد قوي لأنه ظل خارج النظام السائد . قد لم يستطيع بناء نظامه ، ولكنه في حالة الدراسة وتدقيق وهذا يؤدي إلى بناء النظام . المنظومة لا تظهر بين ليلة وضحاها بل في البداية تظهر معطياتها . مثال 15 شباط لم تظهر فجأة ، أقرأوا تحليلات القائد لعام 1997 وتقريره السياسي في عام 1995

سوف ترون فيها البراديغما الجديدة . حيث البراديغما الجديدة موجودة على شكل أجزاء ، ولكنها غير موجودة كمنظومة متكاملة. كما إن لقائه مع ماهر سايين والمسمى بـ " قتل الرجولة " أو حقيقة المرأة هو أيضاً جزء من هذه البراديغما . ولكن لا توجد منظومة متكاملة هنا أيضاً . القائد يقول " هناك نظام المهيمين. ولكن المضطهدين لم يستطيعوا أن يؤسسوا نظامهم الموحد " . القائد إستطاع تأسيس نظام موحد للمضطهدين من خلال مناهضة النظام السائد المسيطر بـ نظامه الجديد ، وأهدى نظامه هذا كسلاح بيد المضطهدين . أما البحث والدراسة هو عدم التخلي عن هذا النظام ومتابعته . إذأ ولنسأل المؤامرة التي تطورت في 9 أكتوبر ما هي جوهرها ؟ القائد يقول " أنه أفلاس يجسد في شخص البراديغما الحديثة " . وهذا موجود في مرافعة أثينا . ما هي النتيجة التي أعطاهها هذا الأفلاس ، يمكن أن نشعر هنا بأن الحياة قد توقفت وفقدت معناها . القائد يقول " هناك ارتباط كبير وثقة كبرى، وهناك من اضرم النار في جسده ، هذه الممارسة لم تفتح الطريق أمام الحل ، بل عمقت المأساة وزادت من آلامي وجعلتني أفكر أكثر " هذه أمثلة للمقاومة والثقة والارتباط التي يندر مثلها في التاريخ. إذأ بدلاً من الإفلاس، الوصول إلى الجديد والصحيح هام جداً . يجب عدم الأكتفاء بالتفكير بما هو سطحي كما في السابق ، بل أخذه أساساً لإنطلاقة جديدة . أن تقرب القائد هو إدراك ذلك الإفلاس . في هذه النقطة تظهر أهمية الفلسفة ، وهي بداية كل شيء . لا يكفي أن تفهموا أشياء كثيراً ، بل الأمر الأساسي هو فلسفة القائد . عندما تكون الحقيقة هي نظرتكم الأساسية إلى الحياة . كيف تنظرون إلى المسائل ؟ النظرة تؤدي إلى الإدراك . هناك مراحل الإدراك لدى الإنسان . هذه المراحل قد تؤدي إلى إدراك خاطئ أيضاً لدى الإنسان . يجب محاربة نقاط الضعف في مراحل الفهم والإدراك حتى نستطيع الوصول إلى ما هو صحيح . طبعاً القائد يتناول هذه المسألة بشكل أوسع حيث يراها كجزء من العلوم الاجتماعية . وهو عنوان رفض العلم والفلسفة التي تخدم السلطة والتوجه نحو الحياة الحرة. إذأ ما هذه الزاوية ، هناك أهمية كبيرة للفلسفة . حيث هناك تشبيكات للقائد ، في

السابق كان هناك كتب أساسية لنا في التدريب ، الدرس الأول لنا، هو فهم الفلسفة . حيث كان كتاب جورج بوليتزر أساسياً لنا . هذا الكتاب هو المبادئ الأساسية للفلسفة وقوانينها . القائد " أنا أيضاً قرأت كتب بوليتزر وما شابه، وقد أختلطت آرائي وأفكاري مع بعضها البعض " الفلسفة المثلى هي الحياة . فلسفة القائد هي الحياة . حيث يدخل في النضال ويستخرج منها النتائج ، هذه هي فلسفته ، من حيث الجوهر هي المقاومة أن نظرتة هامة كفلسفة هناك قول " من أجل تفسير العالم يجب تغيير العيون التي ينظر بها إلى هذا العالم " . عدم تغيير الجوهر والنظرة يعني عدم تغيير العالم . الفلسفة هو الإهتمام بالإنسان . الإهتمام بمعنى الإنسان وفهمه يعني الفلسفة . وهو منهج معرفة الإنسان وطراره . أنه منهج لمعرفة الذات ، هذا وارد عند القائد. إن الحدائة والذهنية المهيمنة قد أفست عند القائد . القائد لا ينحرف ولو بمقدار سنتمتر عن خطه النضالي . القائد يقول " النظام السائد أراد أن يصهرني في معدته ، ولكنه لم يهضمني لذا تقياً بما هو موجود في معدته، عندها ثقت معدكم " . المقاومة الكبرى تظهر في هذه النقطة . عدم الانصهار وعدم الانحراف عن الطريق، هي الخصوصية الأساسية و الهامة عند القائد. القائد يقول " أنني لم أبيع روحي " ما هي الروح والروحوية (المعنويات) ؟ يمكن تكثيف الفكر على هذه النقاط . عدم بيع الروح والشرف وعدم ضياع الشخصية يعني عدم بيع الشخصية . أبدى القائد جهداً كبيراً في هذا المجال وأستطاع أن يمثل ذاته وتحميها . لقد تطورت معرفة الكون من خلال معرفة الذات ، عن طريق صرف الجهد . كلما تعرف على الكون ، تعرف على ذاته أكثر، وكلما تعرف على ذاته تعرف على الكون أكثر. في النتيجة لم يدخل القائد في نظام الدولة المسيطرة ولم يصبح فرداً منها وقد تطور في داخله حنين إليها في مرحلة معينة ولكنه لم ينضم إليها . القائد يقول: فعلت بعض الأشياء من أجل خاطر مئة سنة (يقصد القرن العشرين) ، حيث أسست الجيش وحاربت ، وأخذت مسافة لا بأس بها على طريق بناء الدولة وقد عشت حتى إنعدام المعنى في شخصيتي ، ولكن وصلت إلى نقطة لا يمكن التراجع عنها، بقدر تطورنا نحو الدولة

كانت تظهر شخصية الدولة أمام العين أكثر . أدركت بأن الشخصية المتطورة نحو الدولة ، قد صغرت وتحولت إلى شخصية بسيطة وأزدواجية ، فعرفت بأنه غير ممكن الوصول إلى الهدف بالشخصية المتداولة. القائد يدرك هذا الأمر فيما بين سنوات 90 و 96 ، ولكن مع ذلك أيضاً هناك خوف ، حيث لا يتم الإلتفات نحو الوراثة والقيام بمحاولة خلق طريق جديد . ولكن لا يعني أن القائد لا يقوم ببعض الإصلاحات والمحاولات فإن البحث عن طريق جديد ، يمر عبر التأكد بأن الطريق الحالي هو طريق خاطئ . إن مؤامرة 9 أكتوبر هي محاولة لجر القائد إلى طريق خاطئ . بعد مؤامرة 9 أكتوبر يوضح القائد بأنه هناك إفلاس لشيء ما . ما تم معاشته في مثلث أثينا - روما - موسكو، ووقفته ضد الرأسمالية الأوروبية وضد الذهنيات التي كانت تفكر مثل الرأسمالية، أوصلت القائد إلى النتيجة التالية: " إنني سوف لن أكون إنساناً لهذه الدنيا، وقد حانت نهاية المغامرة " قد يكون خروج القائد من روما سببه هذه النتيجة . إن إدراك القائد لهذه الرأسمالية والعالم ، وقوله بأنني " لا أستطيع أن أتأقلم مع هذه الدنيا " يعني بما معناه ، إن المغامرة قد وصلت إلى نهايتها. قبل هذه المرحلة كان القائد يحاول حل المسألة على أساس الإستفادة من تناقضات النظام السائد . وقد كان لدى القائد المنطق التالي: " إن جميع المشاكل أساسها هي طراز الرأسمالية " هكذا كان طراز تفكيره " و كان يرى بأن الحل يتطور هناك . يعني هذا بأن الاستعمار الذي تطور في كردستان مصدره أيضاً غربي ، أن الغرب هو المسؤول عن هذا النظام المحافظ (الستاتيكي) في الشرق الأوسط . لأن الخريطة السياسية والنظام الموجود في الشرق الأوسط هو الغرب . لذا فإنها مشكلته ويجب التفتيش عنها في النظام الغربي نفسه. القائد عندما ذهب إلى أوروبا أدرك بأنه ما سبق كان غير صحيحاً وتطورت لديه فكرة الأفلاس (طبعاً يقصد إفلاس المنطق السابق) . إن المرحلة التي أدت إلى 15 شباط وصلت إلى نقطة الإنهيار . لقد أثبت القائد صحة فلسفته على حافة الإنهيار ، إذا حافة الإنهيار هو المكان الذي تستطيع فلسفة القائد أن تثبت نفسها فيها." أن الإنسان عندما يصل إلى حافة

الإنهيار يكتسب الأجنحة " إن أجراس الخطر تدق لذا يدخل القائد إلى مرحلة أكتساب الأجنحة . تتطور عملية تقييم النظام بجميع خصوصياته وبعمق . وهنا يضع القائد حل مشكلة الهرمية نصب العين . هذه المرحلة هي فترة الحل بالنسبة للإنسانية . إذا كانت المرحلة السابقة هي مرحلة البحث والدراسة فإن هذه المرحلة هي مرحلة الحل. القائد يقول في مرافعة أورفا ما يلي: " في السابق كانت أهم حرب هي حرب المفهومية ، حرب المفهومية هي بنفس الوقت فهم الظواهر والأشياء ، وفهم حرب المفهومية ونظامها الداخلي من الوهلة الأولى ، حيث وصلت إلى عمق تفكيري جعلتني أفهم حتى لسان الأحجار . حيث حلت (كلمة السر) شيفرة التطور . إن تحليل جوهر تكوين الإنسان الذي هو نتاج الكون ، يعني تعريف المجتمع بشكل صحيح ، وبشكل خاص هذا الشيء ساري المفعول بالنسبة إلى المجتمع الكردي . إنني أدرك بأن المجتمع الكردي يشكل المعطيات الأساسية للمجتمع الإنساني كنموذج . لم أدرك هذه الحقيقة في مرحلة إمرالي بل أدركتها قبل هذه المرحلة " . المجتمع الكردي يحمل معه أهمية كبيرة . هناك تجمعات سكانية نيوليتية تشكل المصدر بالنسبة للمجتمع الكردي. هذه التجمعات موجودة في جذور المجتمع الكردي. وهي ثقافة الأنسنة (أي ثقافة النيوليتيك) وهي ليست ثقافة بسيطة . الكرد موجودون في قمة ثقافة النيوليتيك . القائد يقول " كل ما هو كردستاني بشكل حقيقي فهو كوني " . أن ما طبع الإنسانية بطابعها هو هذا . إن خالقي المجتمع النيوليتي ، هم الكرد ، فمن خلال انتشارهم في كل العالم بدأوا يتحولون إلى مهد وأم للإنسانية بهذه الصورة ، حقيقة ما هو كردستاني هو كوني . القائد تناول الميزة الأساسية للولادة الثالثة بمعزل عن النظام السائد الدولي والهرمي في عالم على هذا الأساس. وقد أشار إليها بشكل خاص ، حيث بدايته هكذا . القائد كان يشير في السابق أيضاً إلى هذه المسألة . عندما يتم تناول جوهر أية ظاهرة فإن ما هو بداية التاريخ هو أيضاً نهايته. القائد يقول " نحن مخفيون في بداية التاريخ والتاريخ مخفي في يومنا " . الإنسان مخفي في بداية نشأته . إذا قمنا بمقارنة فيما بين الإنسان الحالي والبدائي

، فإن الإنسان البدائي يملك الجوهر أكثر من الحالي . الإنسان الحالي منقطع عن جوهره ، يتم المقارنة بين الإنسان البدائي والحضاري ، وقد كان القائد يتناول البدائي على أساس أنه يحمل الجوهر أكثر . يقول القائد " أن الانقطاع عن ما هو بدائي هو الانقطاع عن الجوهر والإنسانية ، أنني اخترت أن أكون بدائياً من بعض جوانبي بوعي . وأني أصر على الأمر ، وأنتقد الحضارة الحالية." البدائية تشبه الغرسة من حيث وضعيتها ، حيث لم تكبر بعد ولم يعطي ثمارها . البدائية تمثل التقرب من الحياة . بينما الحضارة قد تكون مثل شجرة تفسخت ، ويمكن أن تقع على الأرض في أي لحظة. إن الحضارة في يومنا هذا تشبه الشجرة المتسخة ولتقوم بالتشبيه فيما بين البدائية والحضارة. حيث إنكار ما هو بدائي والركض نحو ما هو حضاري غير صحيح . كل نظام تطور في يومنا ينكر النظام الذي سبقه ، حيث يرى لنفسه الكلمة الأخيرة والفصل . والتجسيد الملموس لهذا الأمر هو فهم الإنسان البدائي بشكل جيد. القائد أيضاً قيم هذا الموضوع على هذا النحو تماماً . القائد يمثل حقيقة الجوهر الأساسية . ما هو المجتمع الصحيح ؟ إن معرفة الذات ، تعني التحرر من الرأسمالية على الأكثر . الرأسمالية مثل السحر . القائد حلل هذا السحر في الفكر ووجد المعنى من خلال ذلك . لقد أجتاز القائد الشكل القديم في شخصيته . معنى ذلك أنه يطور الإيضاح والمعنى من خلال نظرته إلى أي ظاهرة وهذه هي العظمة و الكمال. القائد لديه موازيين " أصبحت أبناً حسناً للمرأة الأم" الأبن الجيد، يعني اجتياز النظام السائد من خلال فهمها ومحاولة خلق بديلها . الظهور بنظام جديد من كل النواحي وتقديمه للإنسانية يعني القيام بإنطلاقة تاريخية . إن إزالة الانحراف يعني عدم التحول إلى مذهب النظام . القائد يؤشر إلى إن الكادر الذي يمثل خط الأبوجية سوف ينتصر على النظام الرأسمالي السائد أينما ذهب وأينما كان . إذاً فلسفة الأبوجية يعني تمثيل شخصية لا يمكن فتحها من قبل النظام ، هذا الإنسان يعني الجديد لا يمكن فتحة . هذه هي خصوصية البراديجما الجديدة . يعني تنظيف الذات من العواطف العائدة للنظام وتجسيد نظام عواطف جديد عائدة للذات، هي خصوصية

للشخصية الأبوجية الغير قابلة للإنهزام. أن مثل هذه الشخصية سوف تبدي المقاومة بشكل دائم . كل هذا مهم بالنسبة لنا . ما هي علاقتنا مع القائد، ينتظر منا المقاومة وإحقاق الهزيمة بالعدو . إن القائد يتابع طريق الحواري وأصحاب الرسل ، ويحاول أن يسلك خطاهم الزهيدة . مثلاً هناك حادثة صلب القديس بولص في روما ولكن يتابع الحواريون طريقهم والنضال من أجل حياة بديلة . وفي نهاية الأمر يدخلون ضمن نظام روما ويفتحونها من الداخل ، كانوا يمارسون نمط حياتهم في الجبال. وقد كان القائد يطلب منا الفتح . عندما كنت طالباً أخذني المعلم إلى طرايزون حيث رأيت الأديرة (الكنائس) المحفورة في الجبال وقد كان الحواريون يمارسون حياتهم الكنيسية الكومونية المسيحية هناك ، و يمارسون التدريب والتعليم هناك في تلك الجبال والمصايف. ولناخذ المسألة من زاوية الجبل؛ " لقد كان خيالي وحلمي منذ أربعين سنة ، لا يمكن الهروب من تلك الجبال ، كنت أريد الوصول إليها وتكوين نظامي الجديد هناك ، يجب أن تصلوا إلى الجبال وتكونوا النظام هناك . عندما يدخلها العدو فيجب أن لا يرى طريقاً للخروج لذا يمكن تأسيس مدن تحت الأرض في هذه الأماكن . يمكن مدينة للكونغرة ، أن الرفاق. الذين كانوا يذهبون إلى ساحة الوطن كان يتم أخذهم إلى البقايا الأثرية التاريخية في دمشق. على الأكثر كانت بصرى الشام تثير الهيبة والعظمة ، وهي آثار تاريخية مستندة إلى مئات السنين . هناك حضارة الأوغاريت في اللاذقية . وقد كان القائد يوصي الرفاق بزيارة بالميرا مدينة زنوبيا في تدمر لكي يعرفوا كيف مارس الإنسان حياته هناك . حيث كان هناك مكان لسرير بنت الملك ، وما زالت لها أثر ، الإنسان يتخيل ، كيف إذا كانت تلك الحياة كلها مجسدة في تلك الآثار ، كيف أضاف الإنسان القدسية إلى الحياة ؟ الإنسان قام بذلك ولكن أنتم . القائد يقول " إن ثقافتكم هي ثقافة الخيم النايلونية . القائد لاحظ أثناء تجوله في الأماكن الأثرية ، بأن العرب قد حولوها إلى تواليت ولوثوها . وقد قال القائد أثناءها " إن ثقافتكم هي ثقافة الخيمة النايلون، بينما ثقافة العرب هي ثقافة التلوث" أن تناول هذه الجبال على أساس أنها مهد للإلهة الأم لها معنى كبير تاريخي

ويجب إعطاءها مثل هذا المعنى . إن النظر إلى هذا المكان (يقصد الجبل) بأنه المكان الأمثل الذي نريد أن نبني فيه الحياة الجديدة، والتقرب نحو هذا المكان بشكل صحيح له أهمية قصوى . ولكن رغم ذلك نقرب من الجبل على أساس مؤقت . وكأننا سوف ننزل منها غداً أو بعد غد ، ولكن الشعب لا يقترب هكذا . قرينتنا باردة جداً لا يستطيع الإنسان أن يخرج إلى خارج البيت ، وقد كان القرويون يقولون ما يلي عن الموضوع : " وليأتي الربيع لكي نخرج من البيوت . ولكن عندما كان يأتي الربيع ، كانوا ينسون الوعود التي أعطوها في الشتاء . وفي الخريف كانوا يقومون بنشر الحصاد مع الريح . وعلى الرغم من المصاعب الجمة في الشتاء فإنهم كانوا يحبون الحياة في القرية . في إحدى المرات قلت لأبي ، يجب أن نترك القرية ونذهب إلى المدينة حيث هناك حياة أفضل ولكن أبي رفض ذلك . لقد ذهب أبي إلى سويسرا كعامل ولكنه لم يستطع تحمل الفراق عن القرية ورجع إليها ثانية تاركاً أوروبا وراءه ، حيث بقي هناك ستة أشهر فقط. إن حياة الريف والجبل جذابة . في السابق كان الجبل بالنسبة لي لا يعني شيئاً إيجابياً ، ولكن بعد تعرفي على القائد وكرديستان والنضال والمقاومة تحولت القرية إلى أجمل مكان عندي في العالم . في نهاية إحدى كتاباتي ذكرت اسمي وكنيتي واسم القرية على أنها هنكيرفان (HENGİRVAN) ، فقال لي القائد " أنت لم تخرج من القرية ولم تذكر اسم ديرسم حتى ، على الأقل ذكر الرفيق كاظم بأنه ديرسمي ، أنت لم تصبح حتى ديرسمياً ، وغضب من ذلك " كان كاظم رقيقاً لنا . إن الارتباط مع الجبل والنظر إليه كمسألة إيديولوجية أمر هم وثقافية ، يقول القائد بهذا الصدد مايلي: " يجب أدلجة الجبل (تحويلها إلى إيديولوجية) ، وكما يجب أجبلية الإيديولوجية (تحويلها إلى جبل) " هذه نظرة . الحياة المدنية تجذبني في بعض الأحيان ، وهناك ابتعاد عن الحياة الريفية في شخصيتي. قد يكون هذا الأمر له علاقة بالنظر إلى الجبل على أنه مكان مؤقت ونمط براديجما التي ترى الإقامة فيه على أنه مسألة مؤقتة، وكما لها علاقة بالتقرب نحو حقيقة الوطن لقد تناول القائد إنطلاقته على أساس أنهم

مرتبط بالجبل ، حيث يقول القائد مايلي " إن المبادئ الأساسية التي إتخذناها أساساً لنا في أنقرة ، يجب أن لا نصبح أناس تابعين للنظام الرأسمالي ، وكما يجب علينا أن لا نخون حقيقة التراب الذي جعل من ذواتنا ذواتاً ، أي التراب الذي خلقنا" هذا هو عشق كردستان وحبها الجنوني . القائد كان يعمل على هذه المبادئ حيث تراجع عن كل شيء ، ولكنه لم يتراجع عن كردستان حرة ، الحياة الحرة هي الأساس وهي كردستان حرة . إن الوطنية الكردستانية مدهشة لدى القائد في البداية تحدث عنها القائد وما بحث عنها هي هذه . إنني أبحث عن كردستان حرة مستقلة . كان هذا المبدأ موجوداً ضمن الحقائق الأولية في تلك المرحلة ، إن خيال كردستان الحرة والمستقلة كان محور التفكير في تلك المرحلة . يقول القائد بهذا الصدد ما يلي: " كردستان مستعمرة . " هذه الجملة كانت النقطة الجوهرية ضمن الحقائق الأولية للمرحلة الأولى . أن حب الوطن لدى القائد ليس فقط حب ترابه ، إنه حبُّ للتراكم التاريخي للوطن ، والتمسك بهذا التراكم التاريخي كله . إن الذي يحب وطنه بهذا الشكل يبدي الإحترام لوطن الغير أيضاً . وهي في جوهرها حبُّ للكون والعالم كله . أن هذا الحب غير منحصر ومحدد بـكردستان كوطن للكرد ومنعزل عن حب الإنسانية والعالم . وكما هي بعيدة عن قول القائل "فلتعيش كردستان وليتحول العالم كله إلى جهنم" . يجب فهم منطق الوطنية عند القائد بشكل جيد وبعيق . إنها وطنية لا مثيل لها و هي تلك العاطفة التي جعلته ملتحمًا بحقيقة هذا التراب، ويناهض بهذه العاطفة محاولة العدو في إستعمال هذا التراب لأغراضه. وكما أنه أستطاع أن يبعد حقيقة الفكر الوطني عن هيمنة السلطوية والدوليتة، ويريد أن يصل بها إلى الحرية. إن بعض الأشخاص الذين يدعون الوطنية، يرون كردستان مثل البغية (الفاحشة) و كما ينظرون إلى القائد على أنه ترك وطنه كردستان. من هو الوطني ؟ هذا السؤال هام . القائد يقاوم هؤلاء بشعار " كردستان حرة " . يقول القائد بهذا الصدد " إن ثورة كردستان تميل إلى طرف كردستان حرة " نقطة الإنطلاقة هي هذه. إن هذه الوطنية مختلفة عن ما هو مجسد في المجموعات السياسية الأخرى.

المجموعات الأخرى يريدون مسألة كردستان , بينما نحن نريد تحويلها إلى وطن حر. إن ما يو مومن هو فهم القائد أبو والإلتحام مع فكره والإرتباط به بدلاً من التحدث عن القائد على شكل سيرة شخص، فإننا أحياناً نذهب إلى الطفولة وأحياناً نتحدث عن الراهب . إن هذا الطراز ديالكتيكي و له معنى أكثر. يمكننا القول بأن هذا الخط من السرد له تأثير أكثر، يستطيع إعطاء المعنى لحياته و حقيقته أكثر فأكثر. نحن نحاول أن نسرد خصوصياته وظروف نشوئه وطفولته وشبابه. ويجب القول بأن القائد تناول المدرسة و دخل في الظروف التي نحاول تفسيرها في سن متأخرة. الطفل يذهب إلى المدرسة في السنة السادسة بشكل طبيعي في كل مكان، بينما القائد يبدأ بشكل متأخر نوعاً ما. ولأن المدرسة كانت غير موجودة في قريتهم لذا كان يذهب إلى قرية جبين (Cibîn) القائد يدرس الابتدائية هناك. الابتدائية هي مرحلة البحث والتدقيق بالنسبة إلى كثير من الأطفال حيث إنها مرحلة التطبع الأساسي لدى الإنسان. إن هذه المرحلة هي بنفس الوقت سنين إكتساب الفهم من المحيط عند الطفل. إن الدراسة والتعلم ضمن النظام يعني تجسيد ذلك النظام في ذهنية الإنسان منذ البداية في عهد الطفولة. إن ذهاب القائد إلى المدرسة كان يعني دخوله ضمن عالم جديد من جميع النواحي. حيث كانت علاقاته دائماً مع الأطفال ومع دخوله إلى المدرسة إكتسب علاقات جديدة. كان في نفس الوقت ضمن بحث وتدقيق عن عالم جديد كطفل. القائد يعتذر من جميع الحيوانات ويريد أن يبدأ من خلال نظرة جديدة إلى الحيوانات بسبب تعامله مع العصافير . لأنه كان يقطع رؤوسهم في الطفولة كنمط غير لائق للتعامل مع العصافير في تلك المرحلة ، كانت هناك ثقافة الصيد لدى محيطه. وهو أيضاً كان مهتماً بصيد الحمام وكان مغامراً في ذلك ، وكان القائد يريد أن ينظم الأطفال الآخرين في عملية الصيد هذه والصيد كثقافة كانت منتشرة هناك . إذا كنتم تريدون أن تنظموا الآخرين حولكم، فيجب أن يكون هناك شيء ما لديكم يمكن إعطائها للآخرين و إلا لايمكن أن تكسبوا الغير. القائد يقول" عندما كنت أصطاد العصافير كنت أشوي العصفور وأقسمها إلى أجزاء وأعطي كل

طفل جزءاً منه. إن الطفل عندما يتذوق طعامها للمرة الأولى فإنه ينضم إلى الصيد دائماً؛ إن هذا الأمر يجسد المجتمعية من أجل حياة جديدة. الإنسان كائن إجتماعي ولا يستطيع أن يعيش لوحده. كان القائد يحاول بناء نظامه وما كان يتخيله من خلال ألعاب الطفولة. طبعاً القائد كان محبوباً بين أصدقائه وكان جذاباً. وكان يرى الحلول ويملك الكفاءة والمعلمية في طفولته ويشد أصدقائه نحو الحياة. وقد كان شجاره مع أمه على هذا الأساس. كانت أمه تفرض مجتمعتها هي ، بينما الأبْن كان يواجه أمه من خلال تكوين مجتمعتها مع أصدقائه الأطفال. الأم كانت لها تجربة حياتية وكانت تمتاز بالمعرفة. الأم كانت تقول " إن أصدقائك يستفيدون منك ويستعملونك و سيتركونك وحيداً، و سوف ترى نفسك في الوحدة ". ويقول القائد في مرافعته " إنني كنت أتذكر كلام أمي هذا في الأوقات العصيبة ". إن القائد كان يخطر بباله هذا الكلام للوهلة الأولى " سوف تبقى وحيداً " كان يتردد في أذنه كناقوس . لم يكن يخطر في بال القائد من أجل مرحلة الطفولة - أي هذا القول المؤثر- بل في مرحلة الولادة الثانية ، في مرحلة إيمرالي. القائد يذكرنا بذلك وهي بنفس الوقت نداء لنا! القائد لا يقول ذلك لكي يبقى هذا الكلام هكذا واقعاً، بل من أجل تغييرها كحقيقة. يجب تغيير هذا الوضع و الحقيقة. إن الصداقة و الأمانة والرفاقية تأخذ مكانها عند القائد لأبعد الحدود ، لأن الحياة لها معنى مع هذه المفاهيم. أن الحياة ليس لها معنى بدون صداقة كبيرة ورفاقية. التنظيم الكبير والعظيم يبدأ ويتكون على أساس الرفاقية الكبيرة والعظيمة. المجتمع أيضاً يتكون على أساس الصداقة والتضامن. التضامن مرتبط بالصداقة ، وهذه مسألة حياتية بالنسبة للمجتمع. المجتمعية ظهرت من هذه المفاهيم. هذه المفاهيم تؤلف جوهر المجتمعية. يقول القائد " الصداقة أهميتها أكثر من الرفاقية وهي في المقام الأول قبلها ". إن الرفاقية الموجودة سببها الطريق الواحد والفكر الواحد والتنظيم الواحد، والهدف الواحد، وهي ضرورية جداً من أجل القضية النبيلة. حيث الوحدة شرط أساسي في هذا المجال ، ولكن بالنسبة للآخرين ماذا تعني الصداقة؟ غير مهم. ولكنني مرتبط بالصداقة لدرجة

الإعتقاد التصوفي الباطني. القائد يقول " إنني لم أتحقق فن حقيقة الصداقة، فل تكن الصداقة ميزتي ول تكن الخيانة ميزتهم". هذه الخصوصية هي ميزة في شخصية القائد ، وهي شكل تنظيم المجتمعية . وهي تمثل الشكل الأول لتنظيم الإنسانية، حيث ألعب الطفولة أيضاً كذلك. يقول القائد " إن المبدأ الأساسي في ألعب الطفولية هو النجاح والكفاءة. إن الذي يستطيع النجاح في اللعبة هو الذي يجذب أنظار المجتمع ويتقدم نحو المقدمة و يجمع حب المجتمع وتقديره". هنا الكفاءة والقابلية تظهر إلى الأمام. النجاح ليس فقط في الألعاب الطفولية، بل حتى في النضال الثوري هو الأساس في التطور الثوري و ظهوره في المقدمة خفة الألعاب. كانت الفتيان يلعبونه مع بعضهم البعض، بينما الفتيات كن يلعبون مع بعضهم البعض. القائد كان مختلفاً، حيث كان يضم في لعبته الفتيات الصغيرات أيضاً. حيث كانت للفتيات الصغيرات مكان مميز في لعبته. هذا الوضع يمثل تناقضاً مع النظام السائد الحالي. وهي مخالفة للتقاليد والعادات الإجتماعية المهيمنة. وقد كان مبدأه الأساسي هو ضم الفتيات إلى اللعبة. وهو البديل في هذا المجال. لقد كان هذا الوضع مرتبطاً بحدسه وإدراكه الإجتماعي و قوته وعاطفته من هذه الناحية. لقد وضح القائد بأن العمل الذي لا تتضمن اليه المرأة ليس له طعم وذوق . الحياة التي لا تتضمن المرأة إليها حياة جافة وليس لها طعم. القائد يرى الحياة الانسانية للفتيات الصغيرات في المجتمع ويضمهن إلى اللعبة. ويتحول هذا التصرف بعد ذلك إلى إنضمام النساء إلى صفوف الكريلا. يقول القائد: " رفاق أو أصدقاء اللعبة الطفولية تزوجوا و لم ينضموا إلى اللعبة الكبيرة، إنني كنت أدق بابهم وأدعوهم إلى اللعبة، وقد قال إحداهن لي إنني سوف لن ينضموا إلى اللعبة، إنني أردت أن أنتقم من هذه التقاليد والتصرفات، كنت انظر الى الرجال، حيث كانوا يحضرون أنفسهم للزواج بعد سن معين و كانوا يمشطون شعرهم أمالم النساء، وقد كنت أندش من هذا التصرف وأ تعجب منه. حيث قالت لي أمي، لن يعطي أحد أبنته لك ، بالأساس لم أكن أفكر في هذا الأمر ، وكنت لا أقبل ذلك وأتضايق من هذا الكلام . كان يتم إعطاء فتاة شابة لرجل

معين . هناك أغنيات تبعية في منطقة ديرسم ؛" إذا وقعت امرأة بيد رجل سيء فإنها تشبه الجسد الهامد ، حيث يشبه رمي الجسد الميت بين اسنان حيوان متوحش ."

المجتمع أيضا لا يقبل ذلك . هناك مثل هذا التقرب في بعض الأماكن . القائد ينزعج من هذا الوضع ويريد أن ينتقم منه. هذا الأمر سيء وبعيد عن العدالة . إن العقوبة الكبرى هو تغيير المجتمع . القائد بدأ في التحقيق حول وضع المرأة منذ سن الطفولة ، والعائلة شاهد على ذلك. القائد يقول " أحدهم أتى وأخذ أختي مقابل عدة اكياس من القمح" ، هذا موجودالوضع كان في قريتنا أيضا ، وتشبه عملية بيع وشراء . حيث يشبه عملية تبادل البضائع. المرأة تشبه البضاعة والقائد كان ينزعج من وضعها هذا . أخت القائد أيضا كانت هكذا. التقرب نحو المرأة من قبل المجتمع كان مثل الجرح في قلبه. القائد يقول " إن عملية الزواج ودقائق السعادة في هذا الموضوع لدى شعوب الشرق الأوسط كان ذنبا بالنسبة لي " . القائد مَيز هذا الوضع في مرحلة الطفولة . كان يفقده الوعي هذا الوضع المأساوي والمذنب ، لذا دخل بنفسه في النضال من أجل هذا التغيير . هذه تقاليد في المجتمع وردود الفعل تجاهها ضعيفة. إن فلسفة " إنني سوف لن أعيش هكذا " هذا الأساس . إذا كان المجتمع يعامل المرأة بهذا الشكل ويفعل مايريده ، فإننا سوف نحارب ضد هذه الظاهرة ، إذا " إنني سوف لن أعيش هكذا " هو جوهر المسألة وفلسفتها. إن الموقف تجاه المرأة والظواهر والتقرب البديل ، وإعطاء الدور للفتيات في ألعاب الطفولة ، كل ذلك معطيات ومؤشرات على تقرب القائد من هذه المسائل . حيث يقيم العلاقات ويضع الموازين وعلى أساس ذلك يقترب من المشكلة . الرفيق المقرب إلى القائد منذ الطفولة هو حسن بيندال ، وهو من عائلة متخاصمة مع عائلة أوجلان .كان هناك عائلات من نسبة أوجلان هاجروا إلى القرى المحيطة من قرية عمارا ، بينما بقيت عائلة بيندال في القرية . حيث كان هناك نمط من التربية للأطفال في القرية. كان يتم تربيتهم على أساس الإنتقام من الخصم " إذا كبرت فإنك سوف

تنتقم " هذه هي فلسفة المجتمع . ما تم قوله للقائد من قبل العائلة هو هذا . القائد يقول " إن ما تم تربيتي عليه ، فإنني سوف لن أسير عليه ، ولن أطوره في شخصيتي " بدلا من ذلك طَوَّرَ القائد علاقته مع حسن بيندال ، حيث كان يزوره ويقوم معه وينام معه . حسب النظام السائد كان هذا مخالفا ، لذا كان يقوم بذلك سرا . حسب النظام السائد هذا التصريف هو ذنب و مخالف للقانون . القائد يقول " كانت جدتي في تخبر أمي بالأمر على الفور، ياعويش إن أبنيك لا يملك الناموس . حيث يقيم العلاقات مع أبن العدو ويزوره " . هذه نقطة إنطلاق ، من هو العدو ؟ هل هو قبيلة أو عائلة في القرية ؟ . لا يمكن التفكير بأن يكون العدو هو عائلته ضمن القرية . إن الحقيقة ليست هكذا . هذا جزء من التناقض الذي خلقه العدو . مفهوم العدو بهذا المعنى كان خاطئا . إن فهم المصطلحات من العمق هام . حيث العلم ينطلق ويتطور من خلال المصطلحات ، ولذا يجب تفسيرها بشكل صحيح . القائد كان يرفض التعريفات والمصطلحات السائدة والسطحية . لا يمكن قبول عدو في وسط القرية (أي عائلة معينة) ، إن تحديد عائلة معينة كعدو في القرية أمر غير صحيح . هذا الوضع هو شكل من العلاقة . الوحدة الوطنية الكردستانية تجسدت في شكل العلاقة بين القائد والرفيق حسن بيندال . هناك قبائل وعوائل متعاونة مع العدو ، هؤلاء يمثلون شخصية الأستعمار والنظام المهيمن في كردستان . إن عملية " فرق تسد " تطوت بهذه الصورة في سياق تطور المجتمع الهرمي . حيث تحول إلى مفهوم للنظام الإستغلالي . لذا استطاع تفتيت المجتمع بسهولة . هناك تحريف للحقيقة والواقع . القائد يدرك هذا الأمر منذ الطفولة لذا يتعامل مع الرفيق حسن بيندال بوعي وإدراك . القائد يقول " معلمي كان يقوم بتنظيم عملية السباق بين الأطفال ، وكان الهدف ظهور أفضل مصارع بينهم ، وقد كان مبدأي هو كالتالي ، سوف لن أدخل في معركة قد أخسرها ، في إحدى المرات طلب المعلم مني أن أصارع الرفيق حسن بيندال (حمزة) وقد كان حمزة قويا ، لذا لم أثق بنفسي في البداية من أجل الدخول في السباق معه ، وبعد ذلك دخلت السباق وكانت نتائجها

التعادل، وقد كان بالنسبة لي هذا السباق له معنى ، لم اخسر على الرغم من إنني لم أفوز " .

إن النقطة الهامة في الأمر، هو عدم قبول الهزيمة . إذا نظرنا إلى تحليلات القائد فإنها تهدف إلى الإنتصار أساساً . القائد يقول " إذا لم يقع حجرة على رؤوسكم بالقضاء والقدر فإنكم سوف تفوزون " واضح بأنه لم يقبل الهزيمة منذ البداية . حيث هناك وقفة وموقف إتجاه الهزيمة . الرفيق حمزة هو أقرب صديق له ، لكنه لم يهزم أمامه أيضا ، ولو كان أعز صديق له فإنه أذا دخل في الصراع معه فإنه يعني شكل من النضال ، لذا كان يتصرف بجدية الإنتصار . عندما كان القائد يضرب أحدا على رأسه في كرة القدم، كان يجعله يفقده الوعي، لأنه خصمه في تلك اللحظة. القائد يقدر الذي يجلس بجانبه ويريد أن يجذبه نحو الحقيقة . إذاً كان يتخذ المنهج المؤدي إلى الإنتصار. حيث كان يقيم رفاقه ويراقبهم، من الذي يقترب بجدية من اللعب. في نهاية الأمر كان يستخرج النتائج بصدد شخصيتهم. كان يقول لبعضهم، هؤلاء لا يتعبون أنفسهم. القائد كان يصرف الجهد حتى في اللعب . الحياة نفسها مثل اللعبة، الإنسان الذي يلعب يأخذ دوره فيها ، يعبر عن المعنى الأعمق الحياة بنفسها. العمل يتطلب الإنضمام والتركيز عليه حتى النهاية. الرفيق حمزة والقائد يفترقان . الرفيق حمزة يصبح معلماً ، بينما القائد يصبح موظفاً في دائرة المساحة. الرفيق حمزة يمارس مهنة التدريس لفترة معينة ثم ينضم إلى الحركة. و قد كان يقيم في ساحة الشرق الأوسط بجانب القائد ويتممه في العمل السياسي. وقد كان يعطي الهدوء والثقة للقائد ويساعده في أمور كثيرة. وتم أستشهاده على يد عصابة كانت تريد تصفية قوة القيادة لدى الحركة. الرفيق حمزة كان يتابع خطوات القائد بصدق وحميمة ، وله قوة و دورالمدافعة منذ الطفولة. إنطلقنا من اللعب الطفولة وقيمنا الرفيق حمزة بهذا الشكل. الأم عويش كانت تقول" إن هذا الطفل سوف يخدعك و يضحك عليك لكن القائد وجه كلام أمه.ولا يمكن القول بان لا توجد مث هذه الرفاقية ضمن الحركة و القول باننا لم نبدي هذه الرفاقية تثبيت

خاطي . لأن هذا المفهوم هو مفهوم قدري هناك رقيقات ناقصة ، ولكن هناك رفاقية مقدسة وقيمة مثال الرفيق حمزة ، مظلوم ، فرهاد ، خيرى ، كمال و عكيد . وفي إطار ثقافة الآلهة هناك رقيقات يدخلن في هذا الإطار . هذه هي الرفاقية المقدسة . القائد يقول " كلنا جنود للرفيقة زيلان " حيث هناك مثل هذه الرفاقية عندما نحاول أن نضع ماهو ناقص وسيء في الميدان ، علينا ان نخلق أنفسنا من خلال قيم الرفاقية . هناك شهادات القائد بصدد ذلك حيث يقول " إنني خلقت رفاقي " . هناك أنتقاد القائد للرفاق القدامى بشكل ملموس . هؤلاء الرفاق هم مؤسسي الحركة وأقدمها ، وهم من الأوائل . لهذا الامر تحدث القائد عن هذه الرفاقية وقال عنها " بأنها رفاقية ناقصة " . الرفاق الشباب أيضا لم يتجاوزوا هذا الخط وقد تحدث القائد عن الموضوع . بالأساس العدد خرج من خط الرفاقية بقية محدودا و ناقصا . حمزة ، كمال بير ، زيلان أمثلة عن ذلك الرفاقية الصادقة . طبعا الرفاقية هي الصدق والأمانة والسير في الطريق بهذه الأخلاقيات ، وهي وحدة الطريق . لنترك الإنسان جانبا ، فإن القائد يفتش عن الصداقة حتى مع الحيوانات . يقول القائد مايلي " إن الحماسة التي لم تقوم بالتقلبات وأنضمت إلى سربها ، فقد قمت بنتف ريشها" وذلك بسبب تصرفها الغير منسجم مع الصداقة وكما قال " كان لنا كلب وقد كان ينبح أمام أبواب الغير ، حيث رميته بالحجارة وطردته " . لأن الصداقة هي من متطلبات الرفاقية ، عدم الوقوع في وضع معاكس ، والبقاء مرتبطاً بها والأهتمام بالشخصية الرفاقية ، يعني الحب . إن الذين لا يبديون الصداقة اتجاه بعضهم البعض ولا يستطيعون إقامة الرفاقية فيما بينهم ، فإنهم لا يمكن أن يصلوا إلى مستوى القادة والشخصيات الكبيرة . إن إقامة رفاقية كبيرة يعني إنكم قد أقمتم تنظيم وقوة كبيرة ، هذا هو جوهر المسألة . كان هناك مجموعة حيث تم ضربهم من قبل الرفاق ، وكنت وقتها موجوداً في الفندق ، وقد نادوني وقالوا لي ؛ إن رفاقكم قد ضربوا مجموعتنا ، فقلت لهم تعالوا صباحاً للتكلم ، ولكنهم لم يقبلوا ذلك وتصرفوا بشكل غير لائق الشجار ثانية ، كانوا يحاولون ضربي بهدف تخويفي ثم ذهبوا . بعد ذلك ذهبت إلى آمد

و. تم اعتقاله هناك و عندما تم اعتقاله . سمع الرفيق كما وكان الرفيق رضا آلتون أيضاً هناك . وقد قال الرفيق كمال " لقد ضربوا الرفيق فؤاد ، لذا يجب أن نضربهم " ذهبوا إلى أنقرة ، وعندما رجعوا ، حيث ملئوا الحارة بالرفاق ومسك الرفيق كمال بالذي أطلق علي النار وحاول إطلاق النار عليه . ولكن السلاح لم يدخل في الفعالية ، وقعوا في وضع سيء على يد الرفاق . بعد ذلك تركوا الشجار معنا . ولأنهم خافوا منا لم يقتربوا منا بعد ذلك ، وفهموا بأننا صادقين لبعضنا البعض . وكما هناك مثال آخر حيث حصل شجار في المدرسة الثانوية ، وذهبت نحوها ، فرأيت مجموعتنا يطاردون الآخرين ، لماذا ؟ لأنه كان هناك روح جماعية ، فعندما كان يتم الاعتداء على واحد منا كنا نتكاتف ضدها . والكل كانوا يعرفون ذلك . في يومنا هذا علينا أن نأخذ هذه الرفاقية أساساً لنا. الرفاق يموتون من أجل بعضهم ويحبون بعضهم البعض . الحب الرفاقي موجود في الكريلا. هناك أمثلة عظيمة وساطعة على كيفية التضحية بالذات من أجل الرفاقية . عندما كنا صغاراً ويصيبنا أذى من الناحية الجسدية ، فأننا كنا نقول : " أبي جدي ...أخ وياماما" والآن هناك أمثلة ؛ حيث عندما يلفظ أحد الرفاق أنفاسه فإنه يقول "هفال يا رفيق " مثل هذه الرفاقية الحية في الكريلا ، لا يمكن إنكارها ، ومن ينكر ذلك فإنه يخطأ. أننا لا يمكن أن ننسى البذرة الرفاقية لـ كمال بير ، وقد انعكست هذه الرفاقية في صفوف الكريلا وهي روح الصدق اتجاه البعض .

عندما ذهبت إلى المدرسة في طفولتي لم أكن أعرف اللغة التركية ، والقائد أيضاً كان لا يعرفها . القائد يقول بصدد ذلك ما يلي: " لماذا هذا التعليم ليس باللغة الكردية." رغم ذلك دخلت في التعليم وقلت سوف أصل إلى الدرجة المثلى وفي البداية كتبت أسمي . وعلى الرغم من عدم إعجابي بها ولكن كان من المطلوب أن أتفوق فيها بدرجة ممتازة . وإذا كنت لا أعرف اللغة فيجب علي أن أرجع إلى الترجمان . إن عدم إعطاء الجواب وعدم تعلم شيء ما في المدرسة ، يؤدي إلى ظهور أسمك بشكل

غير لائق ، وفقدان قيمتك وشخصيتك . أنت مجبر على تعلم شيء ما .
الرفاق لا يسألون كثيراً ولا يحققون في المسائل من أجل أخذ الجواب ،
ولكن القائد يسأل ويحقق ويبحث عن الجواب . حيث يسأل ؛ لماذا هذا
التدريب ليس باللغة الكردية ؟ حيث يبحث عن الجواب . إن هذا المنهج
ساري المفعول بالنسبة إلى الثوريين . عندما كنت في المدرسة ، كنت لا
أرى الصعوبة في الكتابة ، ولكنني كنت أواجه الصعوبة في توضيحها
شفوياً . ولذا كنت أقول حينها لو تلقيت هذا التعليم كله بلغتي الأم . ولم
أكن أوضح ما يدور في خاطري بلغة ثانية غير لغة الأم الكردية . ولذا
كنت أعيش قمعاً داخلياً . لماذا كنت أقول ذلك ؟ ولكن القائد يبحث عن
الجواب وتابع تحقيقه في الأمر . القائد يقول عندما ذهبت إلى قرية جبين
- وهي قرية أرمنية - كان أطفالها يقولون الكرد ذو الزيل (بمعنى
الإحتقار). ولكن الكرد المحترق إلى درجة الحيوان أرتقى (حسب نظرية
داروين) من مستوى الحيوان إلى مستوى الإنسان . وقد كان هذا
التصوير يعطي الأمل للقائد . بالنسبة للقائد ، كانت الكردية تعتبر أماً
ولكنه لم يهرب ، حيث أراد القائد أن يتقدم في أصله ككردى وأرتقى إلى
مستوى أعلى ، ولكن الكردية كانت مثل القيد في رجليه ، عليك أن
تكسر هذا القيد وتحرر لذا إراد أن يتحول إلى قوة ويصل إلى مستوى
أعلى مع شخصية القيادية . كيف سيكتسب القوة ؟ يرى القوة في
الإنسان المرتبط مع الدولة يرى القوة في الجيش . وفي تلك المرحلة
يحصل إنقلاب 1960. وقد أعتقلت تركيا بعض وزرائها وأعدمت ثلاثة
منهم . القائد مثل تحضير الإنقلاب من خلال اللعب مع الأطفال كطريقة
لتغيير الوضع الراهن . وبنفس الصورة لعب مع الأطفال الصغار لعبة
تمثل الإنقلاب . هنا كان القائد يريد أن يتحول إلى قوة من خلالها .
وعندما أراد ذلك كانت القوة بين يديه كتشبيه . ولذا كان القائد يريد أن
يذهب إلى المدرسة العسكرية. ولكن تم رفض انضمامه إلى الجيش
بسبب تقدمه في السن . وصدّم القائد لذلك. (طبعاً يجب أن نقول كان
جيداً عدم قبوله في الكلية العسكرية) وقد كان القائد يلفت أنظار الجميع
عندما كان في الابتدائية . يقول القائد " لقد دعاني المعلم إلى بيته وجلسنا

على مائدة الطعام معاً . بالنسبة لطفل ما ، هذا الوضع مشرف يجب الأفتخار به . لقد لفت القائد أنظار المعلم ، وقابل أبه لأنه المعلم كان يعتقد بأن أباه سوف لن يعطي المجال لكي يكمل القائد تعليمه ، فقال المعلم له " أترك أبنك يكمل تعليمه مهما كلف الأمر لأنه سيصبح أنساناً كبيراً ؟ .

القائد يكرر اسم فاروق جاغلايان بكثرة ، وهو مدرس الأدب التركي ، ويقول كنا مثل الأصدقاء . في تلك الفترة كان هناك درس الإنشاء الأدبي . حيث الإنشاء الأدبي مهم . لقد كان فاروق جاغلايان يحتفظ بموضوع الذي كتبه القائد عنده ، وكان يقرأه للمدرسين الآخرين. القائد يتذكر إحدى مواضيعه المكتوبة وقد قال للقائد " أنت مثل ابني الذي لم يولد أبداً " . هذا يعتبر بحث ودراسة ولم يصل إلى النتيجة بعد ، ولم يتغير بعد ، لأن الطفولة تمثل الحرية . لأن الحياة التي تسودها الحرية لم تظهر بعد ، وهذا طبعاً استمرار لعملية البحث والدراسة والتدقيق عند القائد. القائد يصبر في بحثه ولا يتراجع ، وهذه هي بداية الولادة الثانية في شخصيته . لقد كان تعرفه على الفكر اليساري مناسباً لشخصيته . القائد ينهي دراسته في الثانوية المسلكية . الذين أنهموا دراستهم في هذه المدرسة يتحولون إلى موظفين في دوائر الدولة . عندما توظف كانت مهمته قياس مساحة الأراضي وتثبيت ملكيتها . من خلال هذه الوظيفة يدخل القائد بين الشعب ، حيث يزور الأماكن والأراضي ويقابل أناس من الشعب وخاصة عندما كان يذهب إلى المناطق الريفية . وقد كان موظفاً في ولاية ديار بكر، ومعروف بأن ديار بكر(آمد) هي كردستان وهي أقدم المدن في كردستان . حيث هناك تناقضات عكستها هذه المدينة . أن القائد يعثر على الأرضية الخصبة للتعرف على الشعب الكردستاني .

من خلال تعيينه في مدينة ديار بكر ، كان القائد يقول في تلك المرحلة بالداعية للفكر اليساري كصديق أو نصير لهذا الفكر. كان يناقش مع الشعب أثناء العمل على أساس إنتقاد معطيات المفهوم الفكري للييسار . القائد يقول " كنا نناقش ونتحدث من أجل حياة أفضل في حر الصيف "

لقد قال لي أحد المعمرين أنظر إلى هذا الحمار ، أذناه طويلتان حتى الأبط ولكنه لا يفهم شيئاً ، أنت تتحدث وتقول ولكننا لا نفهم شيئاً ، نحن نشبه هذا الحمار . الكرد لا يفهون بسهولة ، هذه أمثلة يمكن إستخراج الدروس منها . القائد يعطي مثال الدجاجة والصيصان في مسألة طلب الحق. طبعاً هذه الظاهرة هي التعمق في المعرفة والمفهومية . إن القائد يظهر كنتيجة لمسيرة تاريخية وفي مرحلة معينة دون أن يدرك، وأن تشبيه ذلك المعمر في ديار بكر وما شابهها من الأمثلة هو تجسيد للحقيقة الكردية ، وهو تقرب فيه المعرفة والوعي والتجربة . إن ذلك المعمر كان قد أحس وأدرك وضع الكرد وتوصل إلى فحواها ، لذا فسر وضعهم بموضوعية . لقد كنا نعطي مثل هذه الأمثلة في دعايتنا . ولكن الشعب كان يسأل ماذا كان يمكن أن نعر عليه في حياتنا .

وقد كان الوضع يدرسم أيضاً هكذا ، ديار بكر كانت مختلفة . إن كردستان قد وصلت إلى درجة يستطيع فيها القيام بمثل هذه التثبيات ، ولكن مهما قام بالتثبيات فإن الوضع هكذا . حيث هناك وضع مناقض للعارفية والمفهومية ، ولا يرى الأمل . بينما القائد كان يخلق الأمل في المكان الذي لا يوجد فيه الأمل . وكما يقول القائد " لقد أشار أحدهم إلى قطعة من الخشب اليابس ، وقال هل ينبت من جديد" يعني بذلك بأن الكرد قد ماتوا ولن يحيوا ثانيةً . إن حقيقة ديار بكر تظهر هذا الأمر . بالنسبة للقائد كانت هذه الأرضية مناسبة التدريب ، وذلك من خلال تحليل الكرد وظروفهم وخلق الأمل . لقد كان يقوم بأعمال هادفة وناجحة لذا خلق طرازاً ، وأكتسب القوة في ظروف ولاية آمد . لأول مرة يقوم القائد بعمل نظامي ويكتسب المال من وراءها ويرى في جيبه المال وهو يسافر من مكان إلى آخر. القائد يقول " جاء أبي إلى زياتي في آمد وقد أشترت له الجبس والحبن وصعدنا إلى سور آمد وأكلناها معاً . لقد أكل أبي طعامه بكل راحة وكان ممنوناً ، لقد كان هذا الطعام هو الضيافة التي قدمها الأبن لأبيه" عندما كان القائد يتكلم عن هذا الموضوع ، كان يعيش عواطف كثيفة لقد كان يسرد مستوى العلاقة التي

وصل إليها الأب والأبن . وعندما ذهب القائد إلى البيت طلبت منه أمه سبعة أمتار من القماش ، ولكنه لم يلبي الطلب . هذه الأمثلة تبين وقفة القائد وموقفه في الحياة . لقد كان من المفروض أن يطلبوا منه أشياء مناسبة مع شخصياتهم ولكن الأم كانت تطلب أشياء بسيطة . والقائد لم يكن يلبيها .

لقد كانت هناك حركة وديناميكية في أمد . هناك الحركة الثورية للشباب الكرد في السبعينيات . أي جمعيات الثقافية في الشرق ، وقد أنتظم الشباب الكرد في صفوفها ، كانت البنية الاجتماعية والثقافية والسياسية في أمد تمثل حقيقة شباب الكرد هذا ولو بشكل جزئي ، ولكن هؤلاء لم يكونوا معروفين باسم كردستان بل باسم الشرق في تلك المرحلة . كان شباب الكرد الذين كانوا يذهبون إلى الجامعة من الفئة الغنية ، وقد كانوا ينتمون إلى الفئات الكومبرادورية والعشائرية الأرستقراطية وقد كان هؤلاء يتصرفون ويتخذون الموقف حسب موقعهم الطبقي والاجتماعي موقفهم الاصلاحى النابع من بنيتهم الطبقية والاجتماعية ، ليس له معنى . وقد كان هناك شخصيات مناقضة مع هذه النظرة فيما بينهم ، أن الحركة التي انتشرت فيما بين الفلاحين الفقراء كانت حركة يسارية ، وليست DDK (حركة الشباب الاصلاحية في الشرق) . لقد كان اليسار أكثر جذرياً لأن اليسار كان يؤشر إلى الديمقراطية والاشتراكية والمساواة أكثر وكان شعبياً أن اختيار هؤلاء الشباب لليسر التركي في تلك المرحلة لم يكن موقف عيبياً مثال على هذه الاستثناءات عمر آينا وحسين جواهر كانوا إلى جانب ماهر جايان وقد كان حسين . آينا أحد أبرز قواد حركة اليسار في تركيا . هؤلاء جميعهم كانوا من الكرد . وقد اتخذوا من الحركة أساساً لأنطلاقاتهم وق تحركوا باسم الشعب ، لا يمكن القول بأن القائد لم يهتم بتلك الحركات ، لقد كان شديد الاهتمام بالفكر اليساري ، ولكن كان هناك عدم الجدية والخط في الأمور والظواهر لدى DDK و في كردستان . في تلك الاثناء لم تكن حياة التوظيف والموظفية تجذب اهتمام القائد لقد كانت الحياة في مركز مدينة ديار بكر مختلفة مع الحياة

لدى الفئات الشعبية الفقيرة . وقد كان الناس يرجحون حياة المدينة في ديار بكر، يقول القائد كان هناك أصدقائي يأخذون الراتب من الدولة ، ويمارسون الجنس مع النساء الباغيات في بيوت الدعارة .وقد كان هذا التصرف يثير أشمئزازي لقد حميت نفسي من هؤلاء وابتعدت عنهم لقد كان هذا الأمر بالنسبة لي شيئاً أكثر من الإشمئزاز والنفور . كان الراتب والعائلة يناقض عملية البحث والدراسة لدى القائد . ولذا رأى في الجامعة وسيلة لمتابعة بحثه ودراسته فذهب وسجل قيده فيها . ومن أجل ذلك كان يريد أن يدخل الامتحانات ولكن لم تكن هناك فرصة دخول خريجي المدارس المسلكية إلى إمتحانات الجامعة، ولكن دخل القائد في الامتحانات الثانوية بشكل حر في مدرسة ضياء كوك ألب في مدينة ديار بكر بعد أخذه الشهادة الثانوية، دخل الامتحانات من أجل الجامعة وسجل في كلية الحقوق في مدينة استنبول ولكي يستطيع أن يدرس في استنبول في كلية الحقوق نقل وظيفته إلى هناك . حيث أقام في باقر كوي كطالب في كلية الحقوق وكموظف في دائرة المساحة حيث لم يكن يداوم بشكل رسمي في الكلية رغم تسجيله ولكنه كان مرتبط بالجامعة حيث كانت حركة اليسار لها تأثير في مدينة استنبول و كان هناك نقاشات حول الفكر اليساري فيما بين الطلاب في المدينة . وكان هناك وسط للقيام بالعمليات . القائد كان مستمعاً في هذا الوسط و يتابع النقاشات والندوات وعلى الأكثر كان يتابع المناضل الثوري ماهر جاين و وقد تأثر بأحدى مداخلات القائد الثوري ماهر في كلية التكنيك ، و تحول إلى نصير للحركة التي كان يقودها ماهر . لم يكن يميل إلى حركة المناضل الثوري دنيز كزميش التي تسمى بـ THKO (جيش تحرير الشعب التركي) ولأن ماهر جاين كان منظرأً فقد كان يجذبه أكثر ، و كان لماهر كتابين حول الثورة المستمرة في تركيا وعلى الرغم من عدم وجود تحليلات عميقة بصدد عملية التغيير الثوري وتوضيح خطوطها . فقد كان له تقييمات لا بأس بها بصدد التحليل الملموس للواقع الاجتماعي والسياسي في تركيا . القائد كان يرى في شخصية ماهر معنى عميق وعالي كرمز للحركة اليسارية في تركيا. حيث كانت الشخصية الثورية

واضحة لدى ماهر أكثر من غيره ،القائد يقول أنني أعطي المعنى للشخصية التي مثلها ماهر في خضم صراع العنيف الثوري . أن الشخصية المناضلة الضيقة والمحدودة لا تظمن القائد ولا تؤثر عليه،

لان العملية القائمة على الأرضية الضيقة هو تظمين للشخصية . ولكننا نتكلم عن عملية ثورية غير ضيقة بينما كان هناك نوع من العملية الضيقة ، الغير مرتبط بالنظرية . لا يمكن لأحد أن يدعي بأن حسين أينان ويوسف ودينز كزميش لم يكونوا يحملون أفكاراً، طبعاً هؤلاء أيضاً يمثلون فكراً عظيماً ولكن كانت شخصياتهم العملية سبابة نسبة إلى شخصيتهم الفكرية.

لقد كان دينز كزميش صاحب فكر في كل موضوع وهو مثل روبن هود العصري . كان يمكن أن يظهر مثل هذه الشخصية من دينز كزميش لقد كان روبن هود يأخذ من الاغنياء ويعطيها للفقراء ويقول دينز مايلي: " نحن ننحدر من لادب ونفهم من هو بتهوفن " لقد كانت هناك قيم إنسانية مدهشة وعواطف كثيفة وعميقة ولولا هذه الصفات لما تتطورت هذه الإنسانية . هؤلاء كانوا كادحين ، لذا كانوا يبحثون عن الناس ضمن المجتمع ويمثلون القيم الإنسانية للمجتمع وعلى الرغم من ذلك فقد كانت ميزتهم العملية في المقدمة وفي النتيجة قوة المعنى هي الأساس والجوهر في كل شيء .القائد كان قريبا على الأكثر من ماهر للأسباب الأنفة الذكر لقد كان يرى تحاليل ماهر أكثر واقعية وموضوعية ولكن كان القائد يرى نواقص ماهر ولم يكن ينتقده .على الرغم من ذلك كان مؤمناً بقوة الاصرار وصميمية الحقائق . أنهم مدافعين عن الشعب وحقوقه بدون أي منفعة فردية المهم بالنسبة للقائد هو القيام بالعمل الثوري من دون مقابل أو مصلحة شخصية .أن العدو لم يعطي لهم الفرصة حتى يأخذوا مسافة في النشاط الثوري ، بل قام بتصفيتهم قبل أن يتحولوا إلى قوة . أن ماهر ودينز قد يكونوا ناقصين في فكرهم وعلمهم ولكنهم دخلوا في هذا النشاط بدون أي منفعة شخصية أنهم تحولوا إلى أبطال وورود في قلب الشعب . وتمكنوا من الدخول في صميم فؤادهم

ونقشوا اسماءهم على شغف القلوب. لقد لفت دوغو بيرينجك (وهو قومي شوفيني يساري) أنظار القائد في تلك المرحلة . تحرك دوغو بأسم ب د ا (أي الشعاع الثوري البروليتاري) ، بينما حزب ماهير جايان كان أسماها الحزب التحرري الشعبي هك ب . بينما تحول دوغو بيرينجك إلى حزب العمال والفلاحين الثوري الاحتلالي التركي . نعم هذه الكلمة (الاحتلال) مارسها دوغو بيرينجك ضد الشعب وليس الدولة أن دوغو بيرينجك دائماً يحاول أن يلقب نفسه بتسميات مناقضة لعمله وفكره . مع العلم أن إبراهيم قايباق قايا قد أدرك زيف أدعاءات دوغو بيرينجك وأنفصل عنه. وقام إبراهيم بتأسيس جديد مغاير لحركة دوغو بيرينجك . أن دوغو بيرينجك يتحدث عن المسألة الكردية دائماً ولكنه يمارس العداة والبغض ضد الكرد أيضاً أكثر من حزب الحركة القومية م ه ب . في تلك المرحلة كانوا يشتركون من الدكاكين ولكنهم كانوا يقاطعون المتاجر الكردية بشكل مقصود وكانوا ينادون الشعب بأنهم ثوريين جذريين . هناك د د ق د (جمعية الثقافية الثورية للشرق) كان مركزها في استنبول ولم يحصل انقلاب 1971 بعد، وقد أصبح القائد عضواً فيها . وقد كان يتم تنظيم ندوات حول المسألة الوطنية والاستعمار في تلك الجمعية ، ولكنهم كانوا مناهضين للقائد بسبب راديكاليته و لأن تحليلاته كانت جذرية وجادة . وقد خاف منه بعض الأشخاص المنحدرين من الطبقة العليا. هناك أناس منحدرين من اليسار التركي كانوا يترددون إلى الجمعية ومن إحدى الشخصيات التي كانت تتردد إلى الجمعية حكمت قفلجملي وهو مثال على الشخصية التي مثلت الحركة الشيوعية في تركيا كل حياته كانت عبارة عن المقاومة وقد قضى نصف عمره في المعتقلات لم يستسلم أبداً ، وقد نام في سجن آلازغ في سنة 1930 و قام بدراسات حول كردستان وكانت أبحاثه قريبة من الواقع . وقد أرسل أبحاثه ودراساته إلى الحزب الشيوعي التركي على شكل تقارير. هذه الدراسات كان يرسلها إلى أرشيف الحزب وقد تعرفنا على هذه التحليلات في الثمانينات . كان حزب الشيوعي التركي يعمل كمثل للكالمية في الخارج ، بينما كانت تخفي أرائها المناقضة مع الكالمية. لذا

تم إخفاء هذه التقارير العائدة لـ حكمت في الأرشيف . لقد خاطب حكمت قفلجمللي الكرد بالجملة الشهيرة التالية: و أنتم أبناء مزوبوتاميا " لقد قال القائد أن كلمة ميزوبوتاميا التي قالها حكمت قد لفتت أنظاره وكما قال بأن موسى عنتر أيضاً كان يحاول إعطاء تجاربه لنا ووصانا بأن نكون حذرين من المؤامرات . أن الإنسان يتعرف على حقيقته من خلال هذه التجارب والتحليلات . بينما كانت حركة الشبيبة الثورية تتمتع بخصوصية مفتوحة للمؤامرات . لقد كان هناك حماس عظيم لدى الشباب الثوريين في تلك المرحلة : هناك مخاطرة عائدة لتلك المرحلة ، لقد ذهبنا مع القائد إلى خطاب أجويد سنة 1977 ، وقد كان هناك حوالي 200 ألف شخص ، بعد أن استمع القائد إليه لمدة قصيرة من الزمن قال القائد : " أنني ذاهب وغادر المكان مع الرفيق جمعة " وبقيت أنا والرفيق ديلاور وبعد ذلك تحركنا نحو ميدان قزل أي حيث قام الشباب بالمظاهرة وظهر صدام ، لقد صعد الشباب ذوي الشعر الطويل إلى فوق المدرعات العسكرية. وبدؤوا يرشقونها بالحجارة، نحن أيضاً تأثرنا بهم ودخلنا في العراك. في مثل هذه الأوضاع تتطلب المبادرة من أحدهم حتى يبدأ الآخرون بالمشاركة والتحرك حيث استشهد الكثير من الشباب في هذه المعركة . كان يمكن رؤية الروح الثورية لدى الشباب في تلك الأثناء . في يومنا مثل هذه الروح ضعيفة ، في تلك المرحلة كان دخول الشباب في مثل هذه العملية مبدأً وقد كان هذا العمل عنواناً للنجاح في أوروبا وتركيا بين الشبيبة الثورية . أن رفيقنا مصطفى قره سو كان يعطي هذا المثال في التدريب دائماً عندما كان في أوروبا. هل الشبيبة تملك مثل هذه الروح في يومنا الراهن ؟ كلا . الشباب في يومنا الحالي فقط يشعلون النار بالسيارات هل هذا كافي ، كلا. ماذا يمكن أن يحصل بهذه العمليات ، أن الشباب في تلك المرحلة كانوا يحاولون إلحاق الضرر بالأغنياء . لقد كان هذا يمثل رد الفعل ضد النظام والدولة كشكل من العملية الثورية من حيث الجوهر بينما في يومنا هناك ابتعاد عن هذا الأمر . القائد يعطي دوراً كبيراً للعملية . يمكن أن تقولوا بأن المهم هو قوة التفكير ، فيقدر ما تعرفونه يمكن أن تعيشوا وتمارسوا العمل. القائد يغضب من هذا الكلام

كثيراً . القائد يقول: " أن الحيوانية قوية عندكم ، أن عمليكم منقطعة عن الفكر . أن التفكير هو الرسم ، المخطط والبرنامج ، أي القيام بالعملية بشكل مبرمج هذا هو جوهر المسألة " . أن الجلوس على البيض مثل الدجاجة لا يفيد ولا يعطي شيئاً . إن التفكير والقيام برسم المخططات يتم عبر التطبيق والعملياتية . إن فهم شيء ما يعني إدخاله في المجال العملي ، هذا النمط هو طراز سائد منذ البداية لدى القائد .

أن القائد دخل في النطاق العملي فيما قبل 12 آذار في سنة 1971 ، حيث قال القائد عن تلك المرحلة " قد تخرج من الإطار القانون في أي لحظة " القائد لم يكن متابعاً بسيطاً للحركة الثورية حيث أثبت ذلك بعمله وتصرفه وفكره . لقد ترك القائد كلية الحقوق بعد الانقلاب و دخل في الامتحانات ثانية وسجل في كلية العلوم السياسية في أنقرة . أن هذا الترجيح كان هدفه معرفة السياسة أكثر فأكثر . لقد كانت كلية العلوم السياسية بمثابة مركزاً للشباب في تلك المرحلة ، وقد جذبت اهتمام القائد نحوها و دخل القائد في هذه الكلية مباشرة وبدرجة ممتازة . هناك قواعد ونظم عائدة لكلية العلوم السياسية . لقد كانت وزارة المالية تدفع معاشاً شهرياً للمتفوقين العشرون الأوائل في هذه الكلية ، حيث ينال الشهادة بعد إن يتم توظيفه . لقد قرأت اسم القائد في هذا الجدول العائد للأوائل ، و دخل الكلية بدرجات عالية متفوقة . أن كنية القائد لفتت نظري كثيراً ، كان ذلك في عام 1971 بدأ التسجيل في نهاية الصيف وبداية الخريف . وقد بدأ التعليم في الشهر الثاني من الخريف وكانت مرحلة الانقلاب العسكري . إن مرحلة الانقلاب العسكري في 12 أيلول مختلفة عن هذه المرحلة . حيث في مرحلة 12 أيلول تم إغلاق كل المحلات التجارية وكما تم إغلاق مكاتب كثيرة من الأحزاب وحل البرلمان ، بينما في 12 آذار تم تغيير وزاري حيث تم تعيين وزراء جدد ورئيس وزراء جديد . ولكن الهجوم العنيف والضاري ضد الشبيبة الثورية قامت بها حكومة نهاد أريمان على شكل أسلوب مناهض وطراز مقصود . كما يتم القيام بحملات ضد الكريلا في يومنا ويسمونها باليوز (المهدة أو الديور)

فإنهم سمو تلك الحملة في ذلك المرحلة باسم الباليوز . وقد كانت هناك إعتقالات كثيرة بين الشبيبة الثورية . حيث تم اعتقال أغلب الثوريين . تم اعتقال المناضل الثوري ماهر جايان في استنبول وكما قتل رفيقه الأكثر قرباً له أي حسين جواهرير. لقد كان الرفيق مصطفى قره صو طالباً في حيدر باشا في تلك المرحلة . عندما أخذوا ماهر جايان جريحاً إلى المشفى في حيدر باشا ، فقد وعيه في المشفى ، هؤلاء كانوا الشخصيات التي تجذب أنظار الشبيبة نحوها . حيث كانوا يحصلون على القوة والطاقة علماً الأكثر في الجامعة. بعد هذه المرحلة تم اعتقال دنيز كزميش ورفاقه . إذ تم اعتقال دنيز ويوسف معاً ، ولكن يتم اعتقال حسين إينان في مكان آخر ، لقد قام خاله بتسليمه على أساس أنه سوف يساهم في تحريره من مخالف الدولة على الأغلب ، تم أعدامه فيما بعد. حاول دنيز أن يأتي إلى كردستان من خلال ولاية سيواس ، ولكنه ويقع أسيراً على أثر معركة جرح فيها في منطقة كفرک ، بعد صدام مسلح استمر لمدة يوم وتم أسره . وقد تم اعتقال المناضل الثوري إبراهيم قايباك قايا جريحاً في ولاية ديرسم في نفس الفترة . بهذا الشكل دخلت قيادات الحركة الثورية كلهم في السجن . لم يكن هناك حدود للتعذيب في مرحلة إنقلاب 12 أذار وقد وصل إلى الذروة في تلك الفترة . إن التعذيب الوحشي تحول إلى كابوس على المجتمع ، وقد تم تجهيز أساليب مدهشة ضد هؤلاء القادة الثوريين . لقد تحولوا إلى رموز ثورية شعبية بمقاومتهم التعذيب الوحشي، لقد قادوا مقاومة الشعب وتحول كل واحد منهم إلى إبراهيم الذي ضحى بنفسه لكي لا يعطي سره . وقد تم اعتقال أحد رفاقه في قربنتا الواقعة في ولاية ديرسم ، كان له بيتين وكان إبراهيم يتواري عن الأنظار فيها. هناك احتمال اعتقال إبراهيم على أثر إعتراقات هذا الشخص ، وقد تم رشه بالطلقات في داخل المنزل . أصابت الطلقات جبهته وتم اعتقاله هناك وكما استشهد علي حيدر يلدز هناك . بعد أن استعاد ابراهيم وعيه تم تسييره مشياً على الأقدام الحافية في جو بارد ، وقد تم قطع أصابعه وبعد ذلك أخذه إلى مدينة آمد ، عذبه وهو جريح . لقد قاوم إبراهيم مقاومة تاريخية مدهشة . هناك سجلات

التحقيق ، حيث يسألونه عن الأشخاص المنتمين إلى الكوميتا (اللجنة الحزبية العليا) فيجاوبهم إبراهيم " أنني لو أعرف اسمائهم فسوف لن أجابكم " عندما يتم التحدث عن المقاومة في المعتقلات فإن إبراهيم هو أول المناضلين الثوريين الذين يجب ذكرهم . ماهر ودنيز أيضاً يمثلون هذا الميراث . هناك صداقة رفاقية وحب رفاقي عظيم لدى هذه الشخصيات . هناك قصيدة شعرية عائدة لـ ماهر ، القصيدة كتبها إلى حسين جواهير وهي تحت عنوان نتحول إلى(جزيرة) ماذا تعني الجزيرة ؟ ليس كما هو لدينا ، أي غرس الأشجار، أن ما هو مقصود هنا هو العالم الشيوعي. وهو المستقبل والنضال وعدم الاختلاط مع الجو المتلوث لهذا العالم ، حيث كانوا يؤثرون على الشباب بشكل مدهش في تلك المرحلة . هذا الشعر كان منتشرأ بين الناس في تلك المرحلة . رغم القمع والاضطهاد كان يتم قرائتها كنص مقدس . وقد تطور ارتباط وحب المقاومة من قبل الشعب . النتيجة والدروس المستخرجة من القصيدة المسماة بالجزيرة هي أنا رمزاً للرفاقية والصداقة الثورية . إن مقاومة إبراهيم في التحقيق وعدم إعطاء اسم أي رفيق هو نتيجة للحب والصداقة الرفاقية . هناك خيانات أيضاً حصلت في تلك المرحلة نتيجة للصراع الدائر ، حيث كان كل شيء في الذروة من ناحية المقاومة والخيانة أيضاً . وقد مثل دوغو بيرينجك ذروة الخيانة . دوغوبيرينجك أعترف بكل شيء في التحقيق وقد أرتفع عدد المعتقلين نتيجة ذلك . لقد كانت الشبيبة الثورية تعادي موقف دوغوبيرينجك هذا . حتى أن الشباب كان يقولون " إذا تمكن دوغو من تحقيق الثورة أيضاً ، فنحن ضده ولا نحبه ، لقد كان هناك عاطفة من الغضب ضده " إن دوغوبيرينجك هو شخصية على هذا المنوال . كان هناك مجموعة الأبوجيين في سنة 1975 ، حيث كان الأبوجيين يتحدثون عن " نظام جديد " . و كان هناك أناس يسألون السؤال التالي: " أنتم أيضاً فتحتم دكان جديد " ، وكنا نقول فليفتح الكرد أيضاً دكاناً لهم . وقد كان التيكوجيين يريدون أن يعثر على تيكوجياً في أنقرة لكي ينظموا ذكرى إبراهيم قايياكقيايا ولكنهم لا يحصلون عليه ، وقد أعطوا لهم أسمى ، ولذا ذهبت إليهم ودخلت في

النشاط . فكرت وبأنهم نادوني باسم الحركة الأبوجية ، وقد كانوا يحضرون بياناً من أجل التوزيع ، قمت بمساعدتهم بدون سؤال . كتبتُ البيان وأظن بأن إبراهيم قدأعُتقل في ديرسم لذا كان هؤلاء يتوجهون نحوي من أجل مساعدتهم . كان هناك مجلة أسمها الكادح وكانت تخط الأوراق فيما بين دوغو بيرينجك وإبراهيم قايبك قايا ، ولكن النتيجة ماذا فعل إبراهيم وماذا فعل دوغو بيرينجك ؟ حيث حضرت نص البيان على ذلك الأساس ، وقد قبل الجميع فكرتي هذا . ولكن جماعة أيدينلك (الشعاع) لم يقبلوا فكرتي ، وأشاروا بأنهم لهم تناقضات مع جماعة تيكو (جيش العمال والفلاحين التركي) . فقلت لهم أنتم تريدون أحياء ذكرى إبراهيم قايبك قايا ولكنكم تقفون ضده . عندما قلت إنني لست تيكوجياً ففهمت المجموعات الأخرى بأنني لست من تلك الجماعة اليسارية التركية ولكنهم كانوا يتصرفون على أساس التزييف . لقد كانت مرحلة لم يتم فيها تصفية الحركة التي بدأت في 71 و72 بعد، رغم الخطوات الهامة التي خطوها ضد الثوريين ولكن العدو لم يصل إلى نتيجة لذا كان هناك شخصيات مرتبطة بخصوصيات وقيم الحركة الثورية في الصالون . لم يستطيعوا أعداء الثورة من كسر إرادة الشبيبة الثورية رغم الحملة الشعواء ضدهم . حيث كانت تحصل إعتقالات في كل يوم ، وقد كان هناك مثل هذا الجو الإرهابي ، كان هناك حالة نفسية يمكن إفادتها على الشكل التالي: " نحن أيضاً نفعل شيئاً ما ، لماذا لا يتم إعتقالنا " . كانت هذه الحالة النفسية مؤثرة عليّ أيضاً . لماذا لا نعتقل أنها مسألة أعتبار للشخصية ؟ بعد أنقلاب 12 أذار جاءت سلطة مدنية إلى سدة الحكم بدلاً من الإدارة العسكرية ، لأنها لم تكن جاهزة للأستمرار في الحكم. لم تكن تملك تجربة في الحرب الخاصة والنفسية . عندما تم اعتقال دنيز تحول هذا الأعتقال إلى انتصار لوزير الداخلية . لقد جلب وزير الداخلية دنيز أيضاً إلى الاجتماع الذي حضره للإعلام . وبذلك أتيح لدنيز كزميش فرصة كبيرة للعمل الإعلامي في تلك الأيام . ولكن الوزير يهرب من تصرف ما أمام الإعلام ! وبقي هناك دنيز المقيد من يديه . في مثل هذا الوضع يرى دنيز نفسه أمام الإعلام ومعه الوزير

، ولكن النظام لا يستطيع أن يصل إلى هدفه . أي الظهور مع مناضل ثوري أمام الإعلام بهذا الشكل والدخول في سباق معه بهذه الصورة أمر صعب ولا يعطي النتيجة للنظام ، بل على العكس . أن دنيز قد خلق جواً مختلفاً حتى في جبهة العدو ، وذلك بأصراره وإرادته الثورية . لقد حصلت المواجهة بين العدو ودنيز عندما كان راكباً على الدراجة النارية . وجرح يوسف في تلك الأثناء ، كان ماهر يحب يوسف كثيراً ، ظن بأن يوسف أستشهد لذا تألم كثيراً ، ودخل في المعركة ضد العدو ، في هذه الأثناء يناديه رئيس البلدية بمايلي بالمكريفون " الآن يتم اعتقال عدو الوطن والإسلام ، يجب أن ينتفض الشعب ضده " . ولكن دنيز يستمر في المعركة في وسط الشارع . الشباب المتجمهرين في الشارع لا يعرفون دنيز ولكنهم يتجمعون حوله ، حيث يعرفون ملامحه . وفي هذه الأثناء قال دنيز لأحد الشباب " هل تعرف بيت رئيس البلدية ؟ " فرد إليه الشاب ، بأنه يعرفه ، فذهب دنيز مع الشاب إلى بيت رئيس البلدية . عندما يصل دنيز إلى بيت رئيس البلدية ، يترجاه رئيس البلدية بأن لا يقتله ، فيتركه يخرج . وقد استمر دنيز في معركته مع العدو وسط الساحة ، وجلب العدو أضواء كهربائية ضخمة ، وطلبوا من دنيز أن يسلم نفسه ، وقد أنتهت طلقات دنيز ، لذا خرج من مكانه الذي تخندق فيه ووجه سلاحه الفارغ من الطلقات نحو جموع العدو وسار بخطى ساكنة وهو خارجاً من مكانه . الضابط لم يعطي أمر إطلاق النار على دنيز لجنوده، ودَهَبَ بنفسه نحو دنيز وأخذَ منه سلاحه ببرودة أعصاب وكمظهر للإحترام تجاه المناضل الثوري دنيز كزميش. هناك مادة في ميثاق أسرى الحرب لـ معاهدة جنيف ، تقول فيها " إذا أنتهت طلقات القائد في الحرب فإن قائد الوحدة المحاربة يتقدم نحوه ويأخذ منه سلاحه الخالي من الطلقات ويقوم بأسره وقد تم التصرف مع دنيز على هذا الأساس . حيث لا يذهب الجنود والأفراد العاديين من أجل هذه المهمة . أن دنيز كأسير حرب بين الثورة والنظام لا يستطيع أحد أن يعطي الرسمية لأسره سوى قائد وحدة العدو نفسها . الثوريين في تلك المرحلة كانوا يرون الاحترام حتى في صفوف جيش العدو . عندما قام لينين بتعريف

الشخصية الثورية قال : " أن الشخصية التي تفرض احترامها حتى على العدو ، فهي شخصية ثورية " لذا فقد قام هؤلاء الثوار بفرض احترامهم حتى على العدو، أمثال ماهر ودينيز وإبراهيم وغيرهم . لذا تمكنوا من التأثير على الشبيبة والفئات الشعبية المختلفة . ولأن العدو أدرك هذا الأمر ، تراجع بخطواته نحو الوراء، و قام الفكر اليميني بين صفوف الشبيبة. حيث أخذوا دورهم في تعميق الفاشية والشوفينية المتجسدة في مؤسسات الدولة . وقد طور الجيش في تلك المرحلة وخاصة في المدارس العسكرية. كان لـ ماهر جاين أصدقاء بين هؤلاء ، و تم طرد الكثير من أصدقائه ومناصريه بين صفوف كلية الضباط الذين كانوا يدرسون في المدارس العسكرية . أن هؤلاء أيضاً تأثروا بالحركة الطلابية الثورية التي كان يترجمها ماهر ودينيز . إن وضع الشبيبة في تركيا هو هكذا، والجانب الناقص منه يقع في كردستان كمنطقة جغرافية لها خصوصية مغايرة . إن الشبيبة في تركيا كانت تشكل عماد الحركة الثورية في البلاد . ولكن بسبب ضعف أساسه في كردستان لا يستطيع أن يصمد أمام النظام. القائد يقول : " يجب أن تكون الشبيبة عماد الثورة في كردستان " القائد كان نصيراً لـ THKPC ولم يكن قد تحول إلى كادرهم . فأكثرية رفاقه كانوا من صفوف هذه الحركة اليسارية . لقد كان دوغان فرتنا صديقاً له وهو شخصية ثورية معروفة ضمن هذه الحركة. وقد كان القائد يشعر بأنه عضو منهم . حيث كان له علاقات ووقفة تعكس الفكر المشترك فيما بينهم . كان دوغان طالباً قديماً وفي مستوى متقدم . لقد تمكن القائد من فتح علاقاته مع المحيط والوسط الثوري عن طريق صديقه دوغان . ولأن القائد كان ذو شخصية قوية ، لفت هذا الأمر أنظار صديقه دوغان . أنني لم أتحدث مع دوغان ولكنني سمعت بأن دوغان كان يعطي مثال القائد في التقدم ضمن الامتحانات . يقول دوغان " نحن لم نستطع النجاح في الصف ولكن أبو نجح فيه، أبو هو عنوان النجاح والنصر " لقد رأى دوغان فرتنا قوة القائد لذا طور معه صداقة متينة . في تلك المرحلة لم يكن هناك مخطط لتكوين مجموعة ثورية خاصة بكردستان . في نهاية سنة 1971 هرب ماهر جاين ورفاقه من

السجن . لم يقطع ماهير علاقاته السياسية في السجن بشكل نهائي . كان طالباً في كلية العلوم السياسية . كان ماهر والقائد أبو أيضاً مهتمين بالشأن السياسي أكثر من الكل . لقد تم تهريب ماهير من السجن من خلال تلبسه البدلة عسكرية من قبل ت ه ك ب ج . لقد وصل ماهر مع مجموعة من رفاقه إلى بر الأمان . الشبيبة الثورية في غليان وهيجان كبير ، بما أن ماهر حر في خارج المعتقل فهو سيجرر الثوريين الآخرين من المعتقل ، هذا الاعتقاد كان سائداً في السجن . نحن أيضاً اقتربنا من القائد أبو بهذا الشكل كمعتقلين . بما أن القائد أبو حي ، فإن هذه الحركة في أمان ولن يصيبها أذى . هذا هو موقف الشبيبة الثورية . ماهر كان يعرف حركة المقاومة الفلسطينية بشكل جيد حيث تلقى التدريبات هناك . الخط الواصل إلى المقاومة الفلسطينية كانت تمر عبر سورية . حيث تم تقديم طلب إلى ماهر لكي يذهب إلى ساحة المقاومة الفلسطينية . ولكن ماهر رفض هذا العرض وقال " بما أن دنيز ورفاقه في خطر الإعدام ، فأنتي لن أفكر في نفسي . وعلى الرغم من أنهم لا ينتمون إلى نفس التنظيم ، ولكن الصداقة والصميمية والرفاقية الحية بينهم كانت في درجة سامية وعظيمة . بعد ذلك يقوم ماهر بالعمليات من أجل تحرير الثوريين من الأسر، حيث أخذ ثلاث جنود أنكليز كرهائن من إحدى المواقع العسكرية في منطقة البحر الأسود، والهدف منها هو تشهير وفضح النظام الفاشي ولفت أنظار الرأي العام إليها، وكما كان يريد أن يلفت أنظار العالم إلى مسألة إعدام دنيز ورفاقه . هذه العملية كانت تهدف إلى شرح وضع دنيز للرأي العام . بعد ذلك تمكن العدو من التعرف على مكانه في بيت أحد المخاتير في توقات ، وطلب منه الاستسلام بعد حصاره من كل الجهات ، ولكن ماهر لا يقبل ذلك ويدخل في المعركة ويشتهد مع رفاقه العشرة . وقد عمد ماهير إلى أن يبقى رفيقه أرطغرول كوركجي حياً ، لكي يكون شاهداً على كل شيء حولهم . خبئوه في مخزن التبن وأبعده من المعركة . عندما شاهدت الخبر في التلفاز كان في 30 آذار عام 1971 . حيث كان الخبر على الشكل التالي: " لقد تم قتل ماهر جاين ورفاقه التسعة ، كما تم العثور على

ثلاثة من جنود الأنكليز وهم قتلة . " لم يعطوا الرقم إحدى عشرة . كما تم نشر خبر أسر أرطغرول كوركجي . أن أرطغرول هو قائد لحركة (دفع كنج) ، كان هناك أهمية لشاهدة أرطغرول بسبب دوره القيادي في الحركة الثورية . لقد كانت هذه الحادثة مأساوية وضربة قاصمة للحركة الثورية الشبابية في تركيا . كان هناك شباب من الترك والکرد ضمن صفوف هذه الحركة . كان عمر آينا الذي ينتمي إلى أكراد مدينة آمد بينهم . كما كان هناك شباب من اللاظ (قومية غير تركية على ضفاف البحر الأسود) ، وقد كان جيهان ألتكين أيضاً ضمن المعركة ، أن اللاظ هم مجتمع أثني مختلف . هؤلاء جميعاً يمثلون وحدة الشعوب وموراييهم وهم النخبة المميزة من أبناء شعوب تركيا . إن شهادة ماهر هي خسارة كبيرة بالنسبة للحركة الثورية في تركيا ، لقد كان عضواً في كلية العلوم السياسية . كان ميراث THKPC هو الميراث المؤثر في الحركة الثورية والجامعات التركية . لقد تحققت عملية مؤثرة في أوضاع قمعية صعبة في مواجهة مذبحه قزل درة kizil DERE . هذه العملية التي أنضم إليها القائد أبو هي أول عملية سياسية يقوم بها في هذه الظروف الصعبة ، لقد كان له دور ومكانة ضمن برنامج هذه العملية . نحن كنا قد سررنا بسبب خروج ماهر من المعتقل قبل استشهاده . عندما تم نشر خبر استشهاد ماهر في وسائل الإعلام وذلك في تمام الساعة الثامنة ، تأثراً كثيراً . لقد أجتمة الشبيبة في حديقة المدينة الجامعية كأنها يوم القيامة . كان لهذا الخبر وقع الصاعقة على الشبيبة الثورية ، بكاء و غضب و غليان . وكان يمكن توجيه هذه الطاقة لدى الشبيبة نحو أي منحنى ! ألتقى دوغان فرتنا مع القائد وفكروا فيما يمكن القيام به ، و تم تنظيم عملية إضراب واحتجاج في الجامعة . لقد أتى دوغان وطلب منا أن نجتمع حيث كنا عشرين طالباً وكنا سنقوم بعملية احتجاج مفتوحة ومستمرة . وكان عدد الطلاب حوالي 1500 ، كان يجب تحديد مكان يسعهم جميعهم . ومن لا يود الانضمام الى العملية كان يجب اجباره على ذلك . حملنا العصي وخبأناها بين الملابس قد يكون هناك من يرفض الانضمام ! ولكن لم يحصل هذا الشيء حيث انضم الكل ، كان عثمان

ترك ابن رئيس الجمهورية أيضاً بين الطلبة المحتجين . لقد ظهر أحدهم فيما بيننا وتحدث بشكل مختصر ومفيد ولكي يعكس الغضب الطلابي دعا الطلبة إلى احتجاج مفتوح ولأن الطلبة كانوا في حالة تنظيم خرجوا جميعاً وهم يرددون الأناشيد الثورية.

انضم الكل إلى المسيرة الاحتجاجية دون أي اعتراض فهناك أرضية ثورية مدهشة ومذهلة لدى الشبيبة في تلك اللحظة . الذهنية الثورية لم تنهزم أمام ذهنية النظام والروح الثورية بين الشبيبة لم يتم استخدام طاقاتها بعد . أن مصدر الطاقة الثورية لدى الشبيبة كانت كامنة في القيادة الثورية . انضمت كافة المدارس والكليات القريبة الى الاحتجاج الذي استمر كثيراً ، كانت هذه عملية جدية ومؤثرة في تلك الفترة . لذا وزع العدو بياناً للأحكام العرفية وطبقها في كل مكان . وزع الفاشيين جدولاً باسم الذين انضموا إلى العملية الاحتجاجية في كلية العلوم السياسية . كان اسم القائد في مقدمة الجدول وذكر اسم القائد وقرينه واسم أباه وأمه . تقييم هذه الحادثة في محيط مدينة (نيزيب) ومركزها . >> لقد أصبح ابن العم عمر شيوعياً ، فيما كان متديناً في السابق " هكذا كان يتم التقييم بين الشعب . كان مصدر افتخار وشرف بالنسبة لأهالي خلفتي لأن القائد كان ينتمي إليها . حيث تم إعطاء اسم القائد على مدى ثلاثة ايام في التلفاز . هذا الأمر كان نقطة للانطلاق ، حيث كان مزبحة قزل درة وما تلاها من المضاعفات أساساً لانطلاق القائد . أن القائد له خصوصيات وميزات خاصة به. تم اعتقال القائد وسجنه في سجن ماماك العسكري في انقرة . كان هناك ثوربين معتقلين في هذا السجن ، دنيز وحسين ويوسف ينادون في هذا المعتقل . تم إعطاءهم جزاء الاعدام وتحول هذا الجزاء إلى شكل رسمي في ماماك . في تلك الفترة كانوا يقومون بالاعتراض على جزاء الاعدام من خلال تقديم الطلب إلى المحكمة . كان عصمت يحاول وقف جزاء الاعدام ، ولكن بعد مجيء CHP بقيادة أجويد لم تعد هناك مثل هذه الجهود لتوقيف إعدام الثوريين في يوم 5 أيار وفي مساء 6 أيار تم جلب دنيز ويوسف

وحسين إلى أنقرة من ماماك القريبة منها ، وتم إعدامهم في صباح 6 أيار. من جهة مزبحة قزل درة ، ومن جهة أخرى إعدام دنيز ورفاقه طبعت المرحلة بطابعها. هذه المرحلة تمثل فترة الظلم والقمع الفاشي التركي لأبعد الحدود . أن البقاء في السجن في مثل هذه الظروف له أهمية من ناحية اكتساب التجربة والنضوج في الوعي . يقول لينين: " أن الامتحان الأكبر بالنسبة إلى المناضل الثوري هو البوليس السياسي " البوليس السياسي هو رجل يمثل سياسة النظام الخاص بتصفية السياسة الثورية ، وهو مختلف عن غيره من أقسام البوليس . وهو يعمل من أجل تطوير التكتيكات المناهضة للثوريين في التحقيق والسجن . بالطبع موقف المناضل الثوري في التحقيق ووقفته في السجن هي المرأة التي تعكس شخصية الإنسان الثوري . أما القسم الآخر من هذه الشخصية فيمكن العثور عليها بكل وضوح في تقييمات القائد التي قام بها في إيمرالي. القائد يقول: " الإنسان يكتسب الأجنحة ويطير عندما يصل إلى حافة الإختيار.إن أكتساب الأجنحة وال الطيران يعني التقدم وتحقيق الانتصار، في مثل هذه الظروف له أهمية كبيرة . عندما نسأل الاطفال ، هل يمكن للإنسان أن يطير؟ فسيقولون كلا. أما الثوريين يطيرون في الظروف الصعبة . أن كاتب الإلياذة أي هوميروس يتحدث عن التفكير الطيراني في ملحمة . القائد أيضاً يتحدث عن التحليق والطيران الفكري. لأن الإنسان إذا تمكن من التحليق والطيران في الأوقات الصعبة فإنه سينتصر. أن الظروف الصعبة لها جانب سلبي أيضاً ، قد تفتح الباب أمام الخيانة والاستسلام . أن وقفة القائد في سجن ماماك تشبه وضعه الحالي في إيمرالي . قد يكون صمود القائد وفكره العميق في ماماك عبارة عن تركيبة جديدة وصيغة بكل المعارف التي مر بها من قبل . حيث تطور صيغة التفكير حول وضع كردستان وخصوصية المجتمع لدى القائد في هذه المرحلة . لا يمكنكم ان تقولوا إن "كردستان مستعمرة " وتمروا هكذا ببساطة ، أن حركة PKK قامت بالانطلاق من خلال هذه الجملة، لذا فهي ليست بجملة سهلة وبسيطة بل أهميتها بالغة . أن هذا التعريف لكردستان معناه عميق حتى تلك المرحلة كان هذا التعريف

غير موجوداً ، حيث كانت هناك تعاريف عامة ومألوفة . مثلاً " الأمة التركية والأمة الكردية المضطهدة " حتى تلك اللحظة لم يتم تناول جوهر القضية الكردية وموقع كردستان في السياسة بهذا العمق والمعنى . إن القول بأن: " كردستان مستعمرة و الشعب الكردي هو شعب بهذا المعنى " ، عائد فقط فقط إلى القائد أبو . لا يمكن القول بأنه لا توجد أماكن للقراءة أبداً في ظروف السجن . كان هناك رفاق يمكن النقاش معهم ، ولكن القائد أبو لا يناقش مثل هذه المواضيع معهم بل ناقش مسألة كردستان مستعمرة مع الأشخاص الذين كان لهم صداقة صميمية معهم . وقد قام بتحقيق حقيقة السجن الذي هو جزء منه في سجن ماماك . حيث يوضح كيفية تفسير مذبحه قزل دةرة التي استشهد فيها ماهير جايان مع محيطه . ويقول بأنه لا يمكن إعطاء الجواب بعملية ثورية واحدة ومجموعة ثورية صغيرة لمثل هذه الحادثة . أن انطلاقتهم هي البداية ولا بد من الاستمرار حتى النهاية . بعد اعتقال القائد لمدة شهر استشهد ماهر ورفاقه . أن ظروف السجن الصعبة التي يحرم فيها الإنسان من كل شيء ، هامة . يقول القائد : " لقد كان الوسط في 5 أيار ديناميكياً ، وقد كنا ندرك ونحس بأنه سيتم إعدام دنيز ورفاقه . لقد كان دنيز ورفاقه في حجرتهم قبل الأعدام ، وقد أخذوهم من حجرتهم ولم نكن نملك ما نفعله " لقد تم إعدامهم بدهشة كبيرة في نهاية الأمر . هناك محامي اسمه خالد جلنك يدافع عنهم في المحكمة . في الماضي كان خالد جلنك يظهر ويتحدث في التلفاز في ذكرى الإعدام . وقد كان المحامي خالد يتذكر هؤلاء وهو في وضع البكاء ولكن هذا المحامي تقدم في السن في يومنا . وقد كانت الشبيبة تتأثر بهذا المحامي الذي كان يقول: بسبب أعصابه الباردة وحديثه الشيق وعواطفه العميقة كان دنيز مؤثراً ، عندما ذهب دنيز إلى الإعدام حتى اللحظة الأخيرة كان يمثل الإنسانية والأخوة والسلام بين الشعوب . وقد كانوا ينظرون إلى خالد جلنك كفردي من الجماعة . دنيز يقول لزوجة خالد : " بلغني سلامي إلى إختي " . العدو بالطبع يتربص بالضعف والنجدة وطلب العفو من قبل الثوريين . ولكن دنيز لم يبدي ولو بقدير شعرة شيء من هذا القبيل ، على العكس تماماً

كان في غاية الجسارة والبطولة . حيث جلبوا الإمام للواجب الديني قبل الإعدام ، ولكن دنيز يرفض رفضاً قاطعاً بأن يقابل الإمام ، هناك عهد قطعوه الثلاثة على أنفسهم . ولكن القول المؤثر كان عائداً إلى دنيز " أنني ناضلت من أجل حرية الشعوب ، عاشت الإخوة التركية الكردية " . وقد كانت هذه الإرادة والإصرار واضحة في موقف يوسف وحسين أيضاً . حيث كان القائد أبو مدرك لأقوالهم وجسارتهم هذا . فكروا ملياً ، هناك شعب لا يعيش من أجل ذاته ويهرب من حقيقته! ليس لأحد علم بوجوده ولا يناقش وضعه وحتى إذا تمت المناقشة عليه فإنه يدور حول، هل هناك شعب كردي أم لا؟! مثل هذه الظروف بالذات يقوم مناضل ثوري لا ينتمي إلى هذه الحقيقة وفي لحظة الإعدام يتذكر حقيقة هذا الشعب ويردها ببطولة وبصوت عالٍ . دنيز يهتف بحرية الشعب الكردي حتى أنفاسه الأخيرة . القائد يقول : " أن سماع حقيقة الكرد من لسان دنيز ، كان بالنسبة لي نداءً ووصيَّةً . لا يمكن أن نتراجع إلى الوراء ولو قيد أنملة . ما هتف به دنيز هي الكردية الحرة ، لذا من أجل أحياءها كان لا بد من القيام بكل ما نملكه من جهد . يمكن أن نقول نفس الكلام عن إبراهيم ورفاقه . لقد تطور إعدامهم خلال شهر واحد وعلى التوالي . في 30 آذار ماهر ورفاقه وفي 6 ايار دنيز ورفاقه وفي 18 أيار إبراهيم ورفاقه . لقد كان هذا هو الهدف أو حملة الباليوز (المهدة) ، أي تصفية رؤوس وإدمغة الحركة اليسارية في تركيا . حيث كانوا يقومون بعمليات فاشية وسوداء ضد الثوريين وبقرار من مراكزهم الأساسية في البلاد .

القائد كان يفكر على الشكل التالي: كان ينظر إلى وقفة الثوريين ولم يكن يرى فيهم أي نقص ، لقد كان إيمانهم عالياً ولا يمكن النقاش عليهم ، هناك ارتباط كبير بالوطن والاشتراكية من ناحيتهم ، لم يكن هناك نقص في خدمة الشعب والقضية . ولكن كان هناك أخطاء من ناحية أسلوب النضال وطرازه . لقد كانت تصفية الحركات الثلاثة بهذا الشكل ، ضربة قاصمة بالنسبة للحركة الثورية عامة وكان يجب استخراج الدروس منها . إذا ما هو العمل تجاه كل هذا الوضع ؟ كان يجب الاستمرار الدؤوب

في العمل من دون انقطاع ، ومن أجل ذلك كان لا بد من حماية قيادة الحركة . يجب نقل مركز الحركة إلى مكان لا يستطيع العدو الوصول إليه وذلك لخلق كوادر ديناميكية تغذي الحركة بشكل دائم وقد كانت هذه النقاط الأساسية التي توصل القائد إليها في خضم هذا السيل الثوري عبر تفكيره العميق . حيث الثوريين الآخرين لم يروا فرصة لذلك فلم تتم تسمية الحركة THKO من قبل دنيز ورفاقه في المؤتمر بل أن هذا الأسم ظهر من خلال النشاط والعمل الثوري . لقد قام العدو الفاشي بالهجوم عليهم ولكنهم لم يتمموا التنظيم والهيكل الكادري بعد ، ورغم ذلك دخلوا في معركة غير متكافئة معهم . يمكن القول بأن الخطأ كان له جانب موضوعي ، أي ليس تابع منهم بل تابع من وضع تلك المرحلة . حيث هناك تصفية للقيادات الثورية كنمط للحرب الخاصة ضد الثورة . من هذه الناحية فإن ماماك كان هو المكان الذي تمكن فيه القائد من تعميق الفكر واستخراج الدروس . الذين يعرفون فإن السجن هو مدرسة هامة . القائد يقول: " يجب أن لا يبقى الإنسان في السجن أكثر من ستة أشهر" لأن ظروف السجن لا يمكن تحملها ، لأن السجن يدخل تحت تأثير النظام روحياً وثقافياً، خلال مسيرة السنين رغماً عنه" . الرفاق الذين بقوا في السجن عشرون سنة غير معلوم وضعهم الآن . حيث يعملون الآن كعمال في البلدية ، هذا الوضع مخيف ورهيب، أن البقاء في السجن يكسب دروساً وتجارب . القائد مميز من هذه الناحية ، أن الصمود في ظروف السجن يفرض أن يكون مستيقظاً وإلا فإن السجن سوف يدخل في حالة روحية عجيبة وضيقة ويتعود عليها ، كان هناك رفيق سجين في أوربا، يخرج إلى الجلسات أحياناً ثلاث مرات في الأسبوع ، و يقول: " إذا تم الانتهاء من مدة الجلسات فسوف نذهب إلى البيت في وقت مبكر" هذا ليس خطأً لفظياً بل حالة روحية، حيث يرى السجن عبارة عن بيت له . هناك رفيق اسمه علي أقتاش حيث خرج من السجن ولكنه لم يستمر في الحياة . عندما كان يتم الحديث عن الحياة كان يتذكر فقط وقطع الحجرة . أن عدم التعود والتلازم مع السجن شيء هام . القائد لم يتعود على السجن بل فكر جماعياً . كانت تلك المرحلة هي

مرحلة الشباب ، لقد كان هكذا بالنسبة للقائد. هناك ميراث يحمله القائد في قلبه وذهنه وكان لا بد من الاستمرار فيه وأحياءه خارج السجن . لأنه أخذ مكانه في ذلك النضال لمدة سنين طويلة، وقد كانت نيته هو أحياء ذلك الميراث والتمسك به . وتنظيم THKPC من جديد وذلك من خلال الدخول فيه . وقد كانت له أفكار ملموسة بصدد كردستان ، حيث كان ينظم THKPC كتدبير ليكون في نفس الوقت مجموعة كردستانية . بعد ستة أشهر من الاعتقال يخرج القائد من السجن ، لأنه لم يكن عضو في أي تنظيم لذلك فلا يبقى كثيراً في المعتقل . وقد انضم إلى DDKO قبل السجن . أن النظام لم يكن في وضع يستطيع فيه إعطاء الجزاء لأي كان ، لأنه لم يكن يستطيع أن يتحمل عاقبة ذلك . القائد أبو أخذ الجزاء حسب الإجراءات والأحكام العرفية ، وخرج من السجن خلال مدة قصيرة ، وقد تناولت المحكمة قضيته على أساس سطحي وبسيط . فقد كان باقي تور رئيساً للمحكمة التي حكمت في قضية دنيز ورفاقه ، وهو نفس الشخص الذي حكم في قضية القائد أبو. حيث أفرج عن الذين اعتقلوا مع القائد في نفس الجلسة ، يقول القائد : " لقد كان أبو دوغان فرتنا ساهم في الافراج عن أبنه وعندما أفرج عن دوغان أستقدت أنا أيضاً من هذا الوضع." ولكن الاحتمال الأكبر هو أن القائد قد أنهى مدة محكوميته وخرج من السجن بشكل طبيعي لإنهم لم يستطيعوا محاكمته ، لم يكن هناك أدببات على ارتباطهم بتنظيم THKPC . قبل أن يخرج القائد من السجن كان يفكر بالسكن لأنه بات يشكل مشكلة له. في تلك المرحلة كانت الصعوبات تزداد أكثر فأكثر بالنسبة للثوريين وخصوصاً الطلبة . لأنه عندما كان يتم تثبيتهم على أنهم طلبة ثوريين فكان يتم طردهم من المدينة الجامعية . عندما كانوا يستأجرون البيوت فقد كانت المتأجر يطلب منهم ورقة من المحكمة مثل " لا حكم عليه " لو كان هناك حكم سابق عليهم يحرمهم من تأجير المسكن . ولكن الثوريين كانوا يستأجرون المسكن بشكل جماعي ويفتحون أبوابهم لرفاقهم الآخرين. القائد كان يناقش هذه المسألة مع رفاقه الثوريين الذين دخلوا السجن من أجل حل المسألة . لقد أعطى أحد الشبان الثوريين عنوان

الرفيق كمال بير وحقي قرار للقائد وعندما خرج القائد من السجن ذهب إلى هذا العنوان ، فلدى وصول القائد إلى هناك دق بابهم وقال: " أنني خرجت من السجن وليس لدي لسكن ، سأبقى هنا عندكم " . وقد قبلوا إقامة القائد عندهم مباشرة . لقد تعرف القائد عليهما صدفة . لم يكن عدد المقيمين عندهم قليلاً وقد كان محمد سعيد زعيم DDKB مقيماً معهم ، وكان نصيراً لنا ، وقد كان هناك شخص اسمه فهمي من البحر الاسود وكان بارعاً في الرسم ، وبعد ذلك اعتقل وتحول إلى معترف . وكان إبراهيم أيدين يحمل الاسم الحركي زياء (ضياء) ويقيم عندهم . وكانوا من الشخصيات المقيمة بشكل دائم هناك . هذا البيت يقع في حارة (بغلجي أفلر) في أنقرا . هذه العلاقة مع الرفاق كمال وحقي تحولت إلى علاقة رفاقية صميمية إلى أبعد الحدود . يقول القائد عنهم : " أنهم شخصين لم يصيبا بأي تأثير من النظام وهم من منطقة البحر الاسود " . ولكن العثور على مثل هذه الروح في المجتمع الكردي كان أصعب ، لقد كانوا يحملون روحاً سامية ، حماية الرفاقية والركض وراء الأعمال الشاقة ، والعمل من أجل تأمين أماكنيات للرفاق والسير في المقدمة في كل الأوقات الصعبة كان أساساً لهم " . الرفيق حقي من مواليد عام 1950 وهو كان في نفس سن القائد تقريباً ، وكان صاحب تجربة ووعي في العمل الثوري أكثر من الجميع . كما كان له علاقة مع THKPC . بينما كان الرفيق كمال مليناً بالهيجان الثوري وأكثر ديناميكتياً ، ولم يكن يستطيع أن يقف في مكانه . ولأن كمال بير لم يكن يبقى في البيت لم يكن يتحدث معه القائد كثيراً . يقول القائد حول الرفيق كمال ما يلي: " لقد كانت ساعة النوم تماماً وكان الرفيق كمال يستمع إلي وهو في حالة الاستلقاء واضعاً يده خلف رأسه ، كنت أراه في تلك الساعة ، تكلمت معه مدة نصف ساعة وارتبط بنا . " إذاً قوة الإدراك لديه عالية ، ويعرف قيمة الكلمة . مثلاً الرفيقة فيان كانت تقول: " إن فقدت الكلمة معناها في أي مكان فهذا يعني أنه هناك إندثار في الشخصية " . هذا الكلام ساري المفعول بالنسبة إلى المجتمعات التي وقعت في الهاوية والتخلف . فالشخصية النقية والصافية تعرف معنى قيمة الكلام ، عندما

نقول الكلام يعني أننا ندرك معناه ونفهمه، الرفيق كمال يفهم القائد ويعرف قيمته ويفكر فيما يقوله بعمق . بينما الرفيق حقي كان رقيقاً ناضجاً ذو أعصاب باردة وذو تجربة في الحياة . الكل كانوا يستمعون إلى القائد ولكن الرفيق حقي كان يناقش القائد لساعات طويلة . القائد يقول عن حقي: " أنه توأم الروح بالنسبة لي". لقد كان حقي يدرس قسم الفن في الكلية بينما كمال كان يدرس في فرع التاريخ في الجامعة . كان حقي مثل القائد في وسط حركة الشبيبة الثورية ، بينما كانت خصوصيات الكادر المناضل لدى كمال أكثر وضوحاً وبروزاً، كان القائد يبحث عن شخصيات يستطيع النقاش معها . القائد يقول : " أنا أيضاً أحتاج إلى نقاشات حامية ". اللقاء كان تاريخياً مع هؤلاء الرفاق وهو لقاء بين شعبين مضطهدين ، لأنه توجد لدينا مشكلة مع الشعب التركي . يقول القائد: " لا توجد لدينا مشكلة مع 90% من الشعب التركي ". نحن نريد أن نعيش ضمن إطار الصداقة والأخوة ، المشكلة مصدرها 10% من فئات الشعب . ماذا يكمن في هذا الأمر؟ الذين تم تتركبهم (الذين أصبحوا أتراكاً فيما بعد) فيما بعد يمثلون دور التركي أكثر من التركي نفسه (ملك أكثر من الملك نفسه) ، هؤلاء يريدون الإيقاع فيما بين الشعوب ، وزرع الفتنة والعداوة فيما بينهم . في سنة 1930 تم تهجير الكثير من الناس من كردستان ، ووضعهم في سكن إجباري في مناطق من تركيا وقالوا لهم سوف تعيشون هنا ، ووضعهم تحت المراقبة، حتى أبي وأمي الآن يعيشون هناك . وقد ساعدتهم القربون الترك، الذين يقومون بالعداوة هم الطبقة النخبوية العليا وليس الشعب. الشعب التركي يتقرب على أساس الأخوة ، أن الأخوة هي اللقاء الحر بين الشعبين التركي والكردى وقد تمثل في اللقاء بين القائد والرفاق كمال وحقي . الرفيق كمال كان مثل الزئبق لا يستطيع أن يقف في مكانه، خصوصيته مشابهة لخصوصية القائد في الطفولة . حيث كان يحب السلاح كثيراً كخصوصية لشخصية البحر الاسود . أن سكان البحر الاسود يصنعون أسلحة رائعة بأنفسهم . الرفيق كمال كان يحب كرة القدم كثيراً عندما كان طالباً في الثانوية . وقد كان حارساً للمرمى ، حيث كان

يضع الاحجار من أجل المرمى . وقد كان يستهدف الاحجار بطلقات سلاحه . عندما كانت تأتي الكرة كان يقذف بالسلاح إليها . في تلك الظروف كان يفتش عن أسلوب ما ليحمل السلاح بشكل دائم ، لقد كان جانبه العملي بارزاً ومتقدماً عما كان عليه جانبه الفكري . لقد كانت قوته في التفكير والتحليل قوية وثاقبة وعميقة ، وكان يتخذ المواقف على أساس ذلك . بعد ذلك كان يطور حلوله ويجذب مستمعيه إليه بقدرته في إيجاد الحلول المناسبة ، ليس في كل الاحيان بل أحياناً كان يقوم بتحليلات عميقة . وكان يؤثر على الناس بقدرته وذكائه بالتحليل العميق والمجدي . كان الرفيق يملك القدرة حتى بالتأثير على القائد نفسه . هذه الأماكن التحليلية تطورت مع الزمن ، في البداية تعلم بأن (كرديستان مستعمرة) . وقد قام بالدعاية لهذه الفكرة في ظروف انقرة وقد كان يأخذ مكانه في كل عملية . مع مرور الزمن فقد الجو الطلابي جاذبيته وتحول إلى وسط ضيق بالنسبة له . حيث هناك خصوصيات البرجوازية لدى الطلبة . أن الروح المسيطرة هي على هذه الشاكلة . وقد كانت هذه الروح مصدرراً لعدم الراحة لديه . لقد كانت ميزته الشعبية في المقدمة حيث مارس النشاط في توزلوا جاير وعلاء الدين باشا ، (حارات مدينة أنقرة) . لقد كان يدخل بين الشبيبة وينظم حركة الشباب في مواجهة حركة الشبيبة المضادة . لذا تأثر الكثير من الناس بشخصية الرفيق كمال وانضموا إلى الحركة في هذه الاماكن . لقد كان الرفيق شاهين قلاووز ودوغان قليج قايا وعلي دوغان يلدرم من تلاميذ الرفيق كمال ، هؤلاء هم من الشبيبة الثورية الشعبية وقد كانوا هكذا ضمن الشبيبة الطلابية الثورية . فلم يكن يكفي بوسط معين، حيث يضيق نفسه من الوسط الضيق ، ووسط السجن كان ضيقاً ولم يستطيع أن يصبر فيه وخطط من أجل الهروب منه . يقول القائد : "لا يمكن أن نتحمل الحجرة أكثر من عشرين يوماً " . بالنسبة إلى الإنسان الحر هكذا هو الحال ، إذا الرفيق كمال لا يستسلم إلى هذه الظروف لأنه إنسان حر . أن هذه الظروف هي بمثابة تعذيب وقمع للروح الحرة ، الرفيق كمال يقول: " السجن لا يناسبني ، نفس الاشخاص أواجههم صباحاً ومساءً ، بينما أنا إذا لم

أواجه أناس مختلفين وأن لم أناقش معهم وإذا لم أرى خمسين إلى مئة شخص أمامي فأني لا أستطيع العيش " . القائد أيضاً يملك مثل هذه الخصوصية ، وهو يلتقي مع أناس مختلفين في كل يوم . الرفيق كمال يقول: " يجب أن لا أدخل السجن مرة أخرى ، إذا وقعت مرة أخرى في وضع قد أقع فيه اسيراً ، فأني سوف أدخل في صدام مسلح حتى الموت ، وسوف يرى جسدي الميت وظيفته " . الرفيق كمال شخصية تمثل مثل هذه الخصوصية . وبالرغم من أنه اعتقل عدة مرات، حيث تم اعتقاله في عام 1977 في انقرة وتم سجنه في أولوبي الواقعة في منطقة البحر الاسود . الرفاق يستطيعون تحريره من الاعتقال في هذه المرة . حيث تم اعتقاله في بازارجيق وعتاب أيضاً ، وكما هرب من سجن أورفا في احدى المرات . حيث هرب مرتين من السجن ، في احدى المرات . يحفر الأرض ويهرب وفي المرة الثانية تم تهريبه من السجن من قبل الرفاق . بعد ذلك يخرج إلى ساحة الشرق الأوسط (لبنان ، المقاومة الفلسطينية) ويعود إلى الوطن ثانية . وقد اعتقل عام 1980 وانتهى هذا الاعتقال باستشهاده في عام 1982 في سجن ديار بكر . الرفيق جمعة كان يمزح معه ، وكان يقول له : " سوف تذهب وتقع في الاعتقال مرة أخرى " . الرفيق كمال كان يقطع العهد على نفسه ويقول بأنه لن يعتقل مرة أخرى إذ كان مرتبطاً بالحرية لدرجة كبيرة وكان حسه وإدراكه مدهشاً وعالياً . كان صاحب جهد مجدي وعالي في اكتساب الإنسان حيث كان يتخذ الموقف ضد التصرفات المضادة للروح الرفاقية ، وكان يتلفظ بكلمات حادة ومؤذية في بعض الأحيان ، ولكنه كان يوازي ألفاظه هذه بقوة شخصيته . ولكنه كان يتخذ من الطرف الإيجابي للإنسان أساساً له ، ويكتسب من ذلك الجانب الحسن ، وهذه الميزة تحولت إلى طراز من أجل أن يجمع الناس حول قيادة الحركة ، لقد كان هناك اساس لهذا الطراز والارضية كانت مناسبة لذلك . يقول عيسى ما يلي: " الفلاح يرش البذر ، بعضاً منها يقع على الصخور ولا ترى فرصة مد جذورها وتجف ، والبعض الآخر يقع بين الأقدام وتتفتت ، والبعض الآخر يقع بين الحشائش المختلفة، تمد جذورها إلى التراب ولكن الحشائش تلفها من كل

جانب ولا يعطي ثماراً بشكل جيد ، بينما البعض الآخر يقع على الأرض الخسبة وتعطي ثمارها بأضعاف مضاعفة " . أن الرفاق كمال وحقي أعطوا أمثالهم ومتابعيهم بالأضعاف ، إذا هذا هو الشيء الحسن والخير الذي لم يصيبه الأذى ، البذرة هي الفكرة التي ترى روحها في الشخصية ، سيدنا محمد أيضاً كان يقول : " الفكر هو كلام الله " . يقولون عندنا أيضاً البذرة هي الكلمة والقوة ، حيث ترى الجذور معناها في الإنسان ويتحول ذلك الإنسان إلى ثوري من الطراز الذي لا يهزم أبداً . الرفاقية تبدي روح المتابعة أيضاً ، هذه الحالة توجد عند الرفيق كمال أيضاً ، بينما يتطور روح التعاون مع الرفيق حقي، حيث يتطور علاقة الأكتساب مع البعض ، أن الجهد عندما يكون إيجابياً فإنه يتحول إلى ثمرات على الأرض الخسبة ، بينما الأرض الكردية كلسية وفقيرة من ناحية إعطاء الثمرة . يجب تنظيف الأرض الكردية من الحشائش الغريبة والضارة أولاً . أن سمو الروح عند الكرد غير قابل للمناقشة، لقد كان القائد مهتماً بأي يوم نعيشه ، وكنا ندرك ذلك . وقد كنا نتحرك معاً ، ولكن الاعتراف بهذه الحقيقة وإبداءها بوضوح تام والتعبير عنها شفهيّاً لم يكن أمراً وارداً . في بعض الأحيان كان هناك ردود أفعال معينة ولكن كانت هناك مشكلة الحس بها تحت جميع الظروف . لقد كان الرفيق كمال سابقاً في تثبيت دور القائد أبو من أجل تناول حقيقة الشعب بشكل صحيح وتأمين الأخوة بين الشعبين التركي والكردية . اعطى الرفيق كمال معنى لشخصية القائد أكثر من أي كان، وكان يدرك مركز القائد ودوره ومستواه ، الرفيق جمعة يقول ما يلي: " في إحدى المرات جاء إلينا الرفيق كمال في نفس البيت الذي كنا نقيم فيه ، قال لي هناك شاب من أورفا معنا وهو يفكر عميقاً حول القضية الكردية ، وسنعرفك عليه كي تناقشه، فوافقت على كلامه وجئت وتم النقاش وتأثرت كثيراً بالقائد . في الصباح ذهبت إلى المدرسة ، فسألني كمال كيف رأيته ، ما هو تصورك حوله ؟ فقلت له إنه إنسان لا نعرف عنه شيئاً ، طبعاً قلت هذا مازحاً ، فغضب الرفيق كمال مني كثيراً ،وبعدما انصدم قال ماذا تقول؟ بعد ذلك حلفت له بأنني كنت أمزح وتأثرت كثيراً بموقفه ، وقال لي لا تمزح مثل

هذه المزحات " لو كان أحداً آخرأ بدلاً من الرفيق كمال فإنه لن يبدي مثل هذا الموقف ويأخذ الأمور ببساطة ولكن الرفيق كمال إنسان مبدئي ولا يقبل المزح في مثل هذه الأمور. حتى انا لو كنت في مكان الرفيق كمال فلم أكن لأبدي مثل هذا الموقف المبدئي. بالنسبة لنا القائد هو الرفيق عبد الله ، حيث كان هناك مرحلة أحتجاجية كنا أنا والرفيق مصطفى قره سو مثل المراقبين على الوضع ، كان القائد في نشاط مكثف ولم يكن يأتي إلى الدروس في الجامعة . في إحدى المرات جاء القائد إلى الجامعة واجتمعنا حوله وقدمنا له تقريرنا العملي ، وناقشنا التطورات بشكل شفهي ، القائد أشار لنا إلى ما يجب أن نقوم به ونتصرف حسبه . وقد اجتمع العديد من الطلاب وكان أحدهم مصطفى شانلي من انطاكيا ، وعندما رأى القائد قال : "أن الخال والأخ الكبير قد جاء ، وقال له: لماذا لا تقوم بواجب الحراسة على العملية الاحتجاجية ؟" وقد دخلنا في الكلام وأبدينا رد الفعل ، حيث انكشف سرنا بوضوح وقلنا له بأنه زعيمنا قد تتمكن من تجاوزنا في الكلام ولكن لا تستطيع فعل ذلك تجاه القائد . كان رد فعل كمال بير واعياً ومميزاً وكان مدركاً للوضع، أن هذه الخصوصية توضح لنا عظمة الرفيق كمال . يقول القائد بصدد الرفيق كمال مايلي: " أنه إنسان لا يمكن سرده ". يجب ربط إنطلاقة الحركة الأبوجية بهذا اللقاء التصادفي ، القائد يكشف عن الرفاقية الثورية الحقيقية في هذا اللقاء ويضع أساس أنطلاقة على أساسها. هي الرفاقية الأولى ، يمكننا أن ننقد الحقيقة الكردية ولكن يجب أن لا نقول بأن الرفاقية الحقيقية لا تظهر في حقيقة المجتمع الكردي . أن عواطف الصداقة الحميمية قوية في حقيقة المجتمع الكردي . الفلم السينمائي المسماة (بالاشقياء) والذي يلعب فيه الممثل شنر شن دوراً أساسياً يوضح هذه الحقيقة في المجتمع الكردي . حيث يستطيع الكردي أن يتخلى عن كل شيء من أجل صديقه ، هناك مثل هذه الأخلاق عند الفئات الشعبية المجتمعية ، يتطور على أساس الصداقة والتعاون الحميمي. حزب العمال الكردستاني هو شاهد عيان على مثل هذه الأمثلة في

الصدقة الصميمة . أن ما هو متحقق هو الارتباط بالتحزب العظيم لعلاقات القائد أبو وقوة معناه ، وقد تطور مع مفهومه العميق للرفاقية .

في المرحلة الذي خرج القائد فيها من السجن ، كانت مرحلة التخلي عن السلطة للإدارة المحلية . حيث كانت هناك تحضيرات في هذا السياق ، لقد وضع القائد أمامه وضع في مركز نشاطه تكوين حركة الشبيبة الثورية من جديد في سبيل التمسك بذكرى كل شهيد ومستقبل الشعوب في تركيا . وقد حاول تجميع حركة الشبيبة في السبعينات . لقد كان هذا النشاط عاماً ، حيث يتضمن في داخله على الأغلب تيار تنظيم THKPC (جبهة التحرير الشعبي التركي) ، بالارتباط مع هذا النشاط كان هناك نشاط خاص يهدف إلى تكوين مجموعة خاصة بكردستان ، بالإضافة إلى تقديم الأفكار التي وصل إليها على شكل تركيبات وصيغ منسجمة ، حيث كان يوجه عن طريق هذه الصيغ والتركيبات كل الفعاليات الجارية في تلك الفترة ، إلى أن الشباب الكرد الذين كانوا يدرسون في تلك المرحلة من القلائل ، المرحلة لم تكن تشبه أيامنا الراهنة ، حيث عدد القراء لا يعد ولا يحصى . لقد خطى القائد على الأغلب في كلية العلوم السياسية ، التقيت بالقائد بعد خروجه بفترة وجيزة ، وقد كان القائد في حالة هيجان ثوري ووضح لنا تركيباته الفكرية التي توصل إليها ، وكانت هناك ضرورة لفهم نظرة القائد هذه . لقد جاء القائد وعرف نفسه ، وطلب حق الكلام منا بكل احترام وتواضع ونحن أيضاً أعطينا له فرصة بنفس التواضع والاحترام . وقد خرجنا من جبجي (حارة في أنقرة) وذهبنا إلى الساحة العامة ومشينا لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات ونحن نتحدث وناقش . وقد شرح القائد أفكاره ضمن منظومة فكرية رائعة . وكنا نتمتع بأفكار يسارية متجزئة استمدناها من الآخرين . لقد شرح مسألة الخلط بين الاشتراكية والفوضوية . ولم يكن هناك من يستطيع أن يشرح أفكاره بشكل منسجم ومتكامل أو منتظم ضمن جماعات الشبيبة الثورية في تلك المرحلة . لقد كانت هناك نقاشات غير عميقة وبحاجة ماسة للبحث والمطالعة ، أن قدرة القائد على التحدث

بشكل متكامل ومنسجم له علاقة بالمجتمعية وهي خصوصية للإنسان في مغامرته نحو الأُسنة. أن التحدث بشكل سليم ومتكامل هي جملة الإنسان الأولى . الإنسان ككائن أخذ شكله كنوع اجتماعي ويحاول أن يثبت وجوده بهذا الشكل . أي من خلال اكتساب خصوصية التحدث بشكل سليم ومتكامل. لقد كان القائد يشرح تاريخ المجتمعات، تحدث لنا عن تطور المجتمعات من المشاعية البدائية (الكومونالية) إلى الهرمية والعبودية وأقطاعية العصور الوسطى والرأسمالية وما بعدها . كما تحدث عن كل هذه المراحل بأسهاب ، وكما تحدث عن التطور الغير متكافئ للإمبريالية وضرورة انقطاع الحركة الثورية عن النظام كحقيقة وثورة أكتوبر الاشتراكية وما نتج عنها من ظروف عالمية وخصوصيات تكسب العصر نوعية جديدة . كان يتناول ظروف كردستان على ضوء هذه التطورات . في البداية قبل أن يقول نحن أكراد ، كان يتناول المسألة على أرضية عالمية وتقييمية للحضارة ، أن عدم معرفة الانسانية والإنسان يعني عدم معرفة الكرد أيضا. بالنسبة لتاريخ كردستان كانت هناك معلومات جزئية ، كانت هناك معلومات بصدد الميديين ، على أساس أنهم من الشعوب الأرية (هندو أوروبية) والآتية من أسكندنافيا إلى منطقة الشرق الأوسط . وقد كان القائد يتحدث عن انقسام كردستان إلى قسمين فيما بين الصفويين والعثمانيين وتحول الشرق الأوسط إلى منطقة امتيازات سياسية للدول الاستعمارية و ظهور الانتفاضات الكردية وانهايارها وتعميق الاستغلال والقمع على الشعب الكردستاني حيث ربط كل ذلك بالنتيجة التالية : " أن كردستان مستعمرة دولية " بينما كان اليسار متأثراً بشكل عميق بالفكرة القائلة " بأن الوطنية والتحرر القومي قد تتطور مع الرأسمالية " . لذا فإن الرأسمالية التي ستتطور في كردستان ستخلق معها خريطة طبقية جديدة ، وستجلب معها أرضية الأمة والوطنية . بينما كانت جميع التنظيمات الكردية تتحدث عن موضوع الأمة والوطنية بينما القائد كان يتناول القضية من زاوية أخرى . فقد كان يقول : " بأن تطور الرأسمالية في كردستان يعني تصفية الأمة والروح الوطنية ، لأن الرأسمالية التي تتطور في هذه المرحلة غريبة

عنها ، ولا يعني بأنها تفتح الطريق أمام التكوين الوطني ، يجب علينا أن نوقفها ، بالعكس أنها تقضي على الروح والتكوين الوطني " . كل نظام يلعب دوراً تقديمياً في مضمونه ، لعبت الرأسمالية أيضاً دوراً تقديمياً في البداية ، ولكن مع تطور مرحلة الأمبريالية فقد تحول دورها إلى دور رجعي . لقد كنا نتناول المسألة بهذه الصورة في تلك المرحلة . في السابق كان العلم الوطني في الأعالي ، ولكن تم رميه إلى البحر في تلك المرحلة وكان لا بد من نضب هذا العلم من جديد وعلى يد البروليتارية ، كان لقائد يقوم بمثل هذه التقييمات ، ولكن الرأسمالية التي كانت تتطور في كردستان في تلك المرحلة ، كانت تفرض الإحماء الوطني على المجتمع الكردستاني ، بالإضافة إلى إنكار الشخصية الكردية وهويتها من كل النواحي . لقد كان القائد يقوم بتوجيه ملاحظاته حول التنظيم والوظائف الملموسة . وحتى لا نلفت أنظار أحد بأننا في حالة حديث ونقاش كنا نمشي وتحدث . لقد كان القائد يحلل النظام على أنه نظام الأحماء والإبادة بشكل واقعي وصحيح . حيث كان يقول بأن تأثير هذا النظام على كردستان مكثف ولا حدود له . لذا يجب القيام بالنضال ضد هذا الاستعمار ، هذا النظام الاستعماري سوف يقوم بالهجوم مقابل ذلك . لذا يجب القيام بكل شيء على أساس تأمين مسألة الأمن . عندما أنتهينا من الحديث واتجهنا نحو الجامعة ، سألني القائد عن رأيي في المسائل والحلول المطروحة ، لقد انطبع في ذهني جملة أن كردستان مستعمرة وأخذت مكانها في العمق ، أن وطننا هو وطن مشنت . أما الموضوع الآخر حول تاريخ الجمهورية ، فقط مواضيع متعلقة بالانتفاضات كان لها معنى آخر في ذهني ، لأنني أنا أيضاً جئت من مثل هذا التاريخ أي من الانتفاضات ، فهنا شعرت بهذا الوضع من الصميم ، لقد بقيت هذه المواضيع في ذهني على الأغلب. أن الانتماء إلى شعب ما والعيش بهويته ظاهرة هامة ، عندما كنت أنظر إلى نفسي فقد كنت بعيدا عنها حيث أنني تعرفت على الحياة من جديد. نحن الرفاق الذين أنضمنا إلى القائد أبو كنا قد دخلنا في عملية الخيانة الوطنية لأننا كنا قد ابتعدنا عن حقيقتنا الوطنية وكنا نلتقي مع هذه الهوية الوطنية من جديد . يقول

القائد: " لا يمكن أن ننتظر الجمال الروحي من أناس جاؤوا من أمة سقطت في الهاوية وحملت معها جميع سلبيات هذه الأمة المهزومة " .
أن هذه الملاحظة هامة جداً، نحن لا نقترّب من هذا الموضوع على أنه قدر ، ولكن هو الذي حررنا من فم اللتين ، ومن الخيانة التي كنا نمضي،
أن الذين لم يدخلوا في الخيانة في كردستان عددهم قليل ، كل واحد أخذ نصيبه من هذه الخيانة . لقد تطورت عملية الإنكار لدرجة كبيرة في تلك المرحلة ، كما تم تطبيق المذابح وظهر تأثيرها على الأغلب في دبرسم ، حتى ديمريل يقول في 2 آذار : "أنكم لن تستطيعوا إعطاء قوانين مشابهة لقوانين دبرسم " . من أجل الوصول إلى النتيجة المرجوة للمذابح تم فرض مثل هذه القوانين في دبرسم. هذه كانت حركة الطوفان ، وقد هدمت كل شيء وأخذتها معها . بعد ذلك وصل العدو إلى النتيجة التي كان يبتغيها . ماذا يعني هذا " إذا نحن أترك خالصين ومخلصين " وقد ظهر الذين رددوا هذا الكلام ، أن عملية انكار الذات ليست في كل إنسان ولكن في فئات هامة من الشعب ، لم يكن هذا الإنكار موجودا في قرانا الجبلية . ولم يكن أحد يتلفظ بمصطفى كمال أو أتاتورك ، حيث كانوا يقولون له " مستوية كور " . لقد كان الجندرية والدولة شيء يجلب الإشمزاز . أما مصطلح السياسة فهو كان يلعب دور الخوف وجلب الأذى والتعذيب والرهبنة لدى الناس. هناك مثل شعبي " كم تحمل من العذاب والقمع " هذا هو تعريفه ، حيث هناك خوف مستمر مع هذا المصطلح في يومنا هذا، و يقوم الاستعمار بكسر الإرادة والأمل ويتم الهروب والابتعاد عن الذات. ويحاول العدو الوصول إلى النصر بهذا الأسلوب بعد أن يفقد الإنسان إرادته وأمله ويخسر المعركة مع الطرف الآخر . حيث يقوم فوزي جقماق بوقف حملات المذابح في دبرسم . كانت تتم الدعاية لهذا الأمر ، ولكنهم كانوا يقومون بخداع الشعب بهذه الدعاية . وكأن الدولة لها جانب إيجابي ، حيث هناك بوليس سيء وجيد . لقد تم ترتيب مسرحية ، تم جلب مئات الناس إلى ساحات الإعدام ، ولكن تم " عفوهم " ، على أساس أن الدولة تعفو عنهم وأنها تملك الرحمة . قبل ذلك كان قد تم إطلاق النار على الشعب عشوائياً . لكن الشعب كان

يقوم بالمقاومة حتى في تلك الظروف . كانوا يرمون أنفسهم من الصخور العالية ، هناك أمثلة على هذه التراخيديا ، حيث تحولت هذه الحوادث إلى مواضيع للرثاء. لكن بعد ذلك رتب العدو سيناريوهات خداعية وسهل الأمر للإستسلام . هناك أمثلة على مثل هذه الظاهرة في كثير من مناطق كردستان ، ولكن في ديرسم الوضع يصل الى الثورة من هذه الناحية . حيث تم اختيار ديرسم كمنطقة استراتيجية لتمرير هذا المخطط على الشعب الكردستاني ، وتحولت الهوية الكردية إلى شيء يجب الهروب منه . أنا أيضاً أنتمي إلى مثل هذه الخصوصية . لا أقول أنني أغتربت وأتعدت عن هويتي كثيراً ، ولكنني كبرت مع بقايا هذه المذابح والإبادة والإمحاء وهذه الثقافة . لقد كنت متأثر كثيراً عندما كنت استمع الى الحكايات. حيث تم تناول الحياة على أساس أنه الموت ، ولذا تطور في ذهنهم فلسفة التشاؤم . قبل أن أتعرف على القائد كنت أعيش الألم والعقدة الدنيوية من هذا التاريخ . إذ تم قتل أربعين رأس من الغنم في مكان ما ، فلا يتم نسيانه ، بينما العدو يقتل عدد لا يعد ولا يحصى من اهالي ديرسم، وكأنهم لم يقتلوا بهذه الصورة المأسوية حيث لا يتم التذكير بهم ، كنت اخجل من هذا الأمر . بالأساس عاطفة الخجل عاطفة جيدة من هذه الناحية . عندما يتم التعريف بالإنسان فيتم الإشارة إلىَّ إنَّ الإنسان كائن خجول " حيث يخجل ولا يتمكن من رفع رأسه أمام بعض الأشياء . بعض من الناس لا يخجلون . هناك قول كنت أردده في تلك المرحلة : " الخجل يعني الدخول في العملية الثورية وكشف الإنسان " . إن التعرف على القائد يعني التعرف على الإنسانية ، كل الرفاق كانوا يقتربون على هذا نحو . هناك كاتب يوناني اسمه ترموس كورناروس ، حيث يتكلم في كتابه عن القمع والتعذيب والسجن ، هناك كتاب له باسم معسكر (هايدر) والكتاب الآخر باسم أطفال العاصفة . لقد تأثرت كثيراً بكتاب أطفال العاصفة . في هذا الكتاب يتناول الكاتب حياة الثوريين في اليونان وإجراءات النظام ضدهم من أجل قبولهم لقانون الندم والاستسلام . أن ما تم فرضه في المجتمع الكردي هو الندم والإمحاء . الندم يعني موت الإنسان وخروجه من ذاته وأغترابه عن الإنسانية ، وهو يعني الحيوانية

ولا يستطيع الكردي أن يتحول إلى تركي بالندم ، لأنه أي الندم غير لائق حتى بالهوية التركية . لأن الإنسان يخرج من ذاته وجوهره ويتحول إلى حيوان. ومعروف بأن تركيا القائمة على الندم أيضاً سيئة جداً إن ما تم فرضه على الكرد كاستعمار واستغلال هو من هذا القبيل ، ما هو مطبق عليهم هولاء الإغتراب والندم كسياسة . إن الشعوب يشبهون بعضهم البعض من حيث المضمون ، هناك خصوصيات ذاتية تهم كل شعب على حدى ، حيث هناك حقائق تاريخية وثقافية ذات معنى بالنسبة لهم . هناك فروقات بالطبع ، وكما هناك جوانب ذاتية في حركات التجمعات السكانية اللاتينية

. إن كل واحدة منهما تعطي لونا وزهرة مختلفة في طبيعتها هذا هو التطور الطبيعي لحركة هذه التجمعات الإثنية . ولكن الأمر يختلف لدى الكرد، يتم التدخل في شؤونهم منذ البداية ، ثم سد الطريق أمام تطورهم الحر . هناك اصرار في هذا المجال ، هذا الأصرار ينكسر في مرحلة الرأسمالية . كما هناك عملاء وخونة من أجل هذا الاصرار . هؤلاء هم عملاء وخونة من الأصل الكردي ، تركوا كرديتهم وتتركوا . مثلاً الشيخ أدريس البدليسي مثقف كردي على مستوى رفيع تحول إلى عميل. لم يكن هناك الإنكار القومي في عهد أدريس البدليسي أي في المرحلة العثمانية . اما في المرحلة الرأسمالية هناك إنكار وإغتراب قومي مكثف . ولأن السلطة تحمل صفة الشمولية ، وهي تتطور على خط مناهض للإنسانية . الانصهار الطبيعي، أمر عتيادي، هذا محتمل ، لأن الأمم لا تبقى ضمن قالبها دون تغيير. لا يمكن القول بأن الأمة ظاهرة ثابتة لا يصيبها أي تغيير وتبدل ، لأن هذا الأمر مناقض للديالكتيك . ان التلاحم والونام بين الشعوب والأثنيات المختلفة والإندثار والفروقات والسير نحو عالم ثقافي مشترك هو من احدى الطوبويات المستقبلية للإنسانية . ولكن لن تتطور هذه الظاهرة بالعنف والشدة ، بل سوف تتطور بشكل طبيعي . نحن نتمكن من أن نقاسم لغتنا وثقافتنا مع الشعوب والأثنيات الأخرى . دون ان يخسر الإنسان إنسانيته . عندما ننطلق باسم الإنسانية فأنا كمجموع إثنية نحمل ثقافة خاصة بنا كزهرة في حديقة البشرية . الكرد

يحملون ثقافة وهوية خاصة بهم ، ويريدون أن يجسدونها ويتمسكوا بها . أن التطور الطبيعي في الطبيعة هو هكذا كقانون . لقد كانت نقطة الإنطلاق عند القائد أبو هو هذا القانون الطبيعي بذاته . أن القائد تمكن من فهم القوانين التي تحكم حركة الطبيعة ، أن القائد يفهم روح الكون هذه . أن الذين فهموا هذه الروح وربطوها بحركة المجتمع هم من القلائل . هناك حكاية يسردونها " لقد ذهب ثلاثة أشخاص لجلب الأسد ، يجلؤ زرافة ، ويقومون بتعذيب الزرافة حتى تعترف وتقول أنا أسد ! " التركية هكذا . القائد يقول : " أن الجمهورية التركية هي عنوان الحيوانية " . عندما تتكلم عن الكرد الإثنيات الأخرى يوضح القائد هذه المسألة . لقد طور القائد أبو عاطفة الخجل لدى الكرد، وجذب الكرد نحو الإنتفاضة لكي يحموا شرفهم . وما هو ساري المفعول ضمنا هو هذا .

أن حقيقة الوطن يعطي الوجود للإنسان . عندما قام القائد بأنطلاقته الأولى في أفقرة ، قام بحملته في جو ثوري ووضح في نفس الوقت أرضيته الأساسية التي يعتمد عليها ، ويقول في هذا المجال مايلي : " يجب أن لا نصغي و نستمع للراسمالية لكي لا نتحول إلى ضريبة لصيدها، وعلينا أن لا نخون الأرض التي خلقتنا" . الراسمالية تريد أن تبلعك، القائد لا يعطي الأذن لهذا الأمر . أن الذي يخون الأرض التي خلق فيها، فهو غير أصيل (ابن الزنى) . طبعاً عدم الوقوع في هذه الخصوصية السيئة أمر هام . أن الارتباط بالأرض التي ولدت فيها حتى الموت ضروري . لقد اتخذ القائد الارتباط بقيم كردستان وتاريخها أساساً له . هناك حقيقة وهناك وضع الشعب والإنكار بصدد هوية الكرد كمجتمع ، القائد لا يقبل هذا كله . قد ينكر الكرد أنفسهم ولكنه يرفض هذا الأمر ، ويضع أمامه وظيفة الإعطاء هذه الروح مرة أخرى للكرد . القائد يرفض أن يموت ويقع في العناية المشددة كهوية كردية ، ولم يكن يرفض رأيه بأن الكرد سوف يتحررون هذا الأسلوب أو ذاك في المستقبل ، يقول القائد مايلي في هذا المجال : " سوف نقاوم ونموت ولن ننام في العناية المشددة كما يريد العدو " . القائد كان يتخصص وضع

کردستان ، هناك مذابح يهودية ، حيث تحولوا إلى أجساد هامة فوق بعضهم البعض وينتظرون الحرق في معسكرات الاعتقال . القائد كان يقول ، ياليتنا كنا تحولنا إلى جثث هامة مثلهم ، وحرقت أجسادنا، وانتهينا من هذه الحياة . لأن مثل هذه العملية أيضاً لها معنى من حيث المقاومة . فالعدو حول وجودنا إلى كائن يخدمه ، فالمذبحة هي هذه على الإطلاق . التحول إلى شيء مختلف والخروج من الذات هو الأسوأ في هذا الأمر . حيث حصل مثل هذا الشيء في حقيقة كردستان ، يجب أن نركز غضبنا على هذه النقطة بالذات . القائد وضح بأنه في تلك المرحلة ركز غضبه العاطفي ضد المذابح الثقافية التي قام بها العدو في كردستان ، ولكنه لم يكن عميقاً في تحليل الوضع كما هو الآن. لقد شعر بحقيقة هذا الوطن الجريح . أن الوطن ليس حديقة خلفية أو مزرعة في تصور القائد، بل هو هكذا في نظر العدو. بالنسبة لهم وطننا هو مزرعة لهم يفعلون فيها ما يشاؤون . أحد الإيرلنديين يقول " أن الطبقة الحاكمة أيضاً تحب وطنها ، ولكنها تشعر بأن الوطن مدين لها. ولكن الكادحين أيضاً يحبون وطنهم ويشعرون بأنهم مدينون إلى وطنهم " . إذاً الفرق هو هذا ، كلنا مدينون. الرفيق خيرى يقول : " أكتبوا على حجر قبوري أن هذا الشخص مدينون. " أن الرفيق خيرى لا يقول بأنني مدينون إلى الحزب ، بل إلى الوطن. بسبب هذا الدين سوف نكون في خدمته بشكل دائم. هذه خصوصية للإنسان الوطني والثوري. القائد يقول في هذا المجال: " سوف لن نسمح بأن يتم تلويث شرفنا من خلال فتح وطننا من قبل أي كان " . لقد كان القائد يتناول غنى الوطن كجمال له، طيب أردوغان يبيع أراضي الوطن لأنه يملك ذهنية ، كل شيء بالنسبة له هو سوق و قابل للبيع و الشراء. أن تقرب الكادحين من الوطن غير ذلك. القائد هو تاريخ الوطنية بالنسبة للکرد، إن الأممية الحققة هي هكذا. الأصرار في حرية كردستان هو سبب وجودنا. إن كردستان حرة هي أرضية شعب كردي حر . أنظروا إلى أشعة الشمس حيث فيها ذرات كثيرة ، الإنسان لا يعيش هكذا بدون تراب . الإنسان يعي جذوره في التراب، نحن منقطعين عن الجذور ، ولكننا نملك إرادة الرجوع إليها . عندما كنا في أوروبا،

جاء إلينا أحدهم ، حيث دار العالم ولكنه لم يعثر على قطعة أرض .
 التاريخ والجذور والأرض مرتبطين ببعضهم البعض، الجذور هي حقيقة
 الأرض. الوطنية والارتباط الوطني هي وظيفتنا وتقربنا المبدئي نحو
 الوطن . هكذا علمنا القائد، يتم تشبيه كردستان بوطن الماء (مثلاً يقولون
 سوبارتو) . عندما نخرج إلى خارج كردستان نعرف قيمتها أكثر. عندما
 كنت في أوربا كان في داخلي مثل هذا الشوق. عندما توجهنا نحو
 الجنوب الغربي (كردستان سوريا) حيث قطعنا الصحراء وبعد ذلك
 دخلنا المنطقة الكردية ، و أجتزنا نهر دجلة ودخلنا شمال الوطن. هناك
 جبل اسمه بة خير حيث لا يوجد فيه الماء ويأتي اسمه (بدون خير) .
 وكما هناك(جباية سبي) متسلسلة على شكل وديان متوازية ، ويوجد
 ماء في كل وادي . طبيعة كردستان نظيفة جداً وخالبة . عندما نقوم
 بالمقارنة بينها وبين وطن آخر، حيث الأوطان الأخرى مشحونة بالتلوث
 . القائد يتحدث عن إسرائيل " عندما نزل اليهود إلى صحراء فلسطين
 فأنهم كانوا يقبلون أرضها " حيث يرونها قطعة من الجنة ، بينما الناس
 هنا يهربون إلى أوروبا . الآخرين يريدون السيطرة على هذه الجنة وهم
 يعرفونها . هذا الجمال يجب أن يؤثر على عواطفنا الوطنية ، يجب أن
 نرى هذه الجنة بسهولة. يالجبين كوجوك يقول بان: " الثور عندما ينظر
 إلى الجبل لا يرى سوى ، المكان الذي فيه العشب أي المرعى " أن
 النظر إلى الوطن هو هكذا عندنا. هذه ذهنية خطيرة . عندما كنت في
 أوروبا كنت أسأل الرفاق الآتين من الجبال ، كنت أرى و اسمع الجملة
 التالية " عندما تسند ظهرك إليها فسوف تستطيع تصفية العدو . ولكن
 الرفاق كانوا يقولون ما يلي: " تقطع المسافات وتتقدم نحو الأعلى ، ولكن
 الطريق لا ينتهي " إذا نظرنا بهذا الطراز إلى المسألة فأنتنا سوف لن
 نقضي على العدو ، حتى لو أردنا القضاء عليه ، يجب أن ننظر إلى
 الجبل نظرة بأن العدو لن يستطيع فتحه ، القائد علمنا هكذا ، نحن أيضاً
 نجهد من أجل فهمهما ولكننا لم نستطيع إدراكها بشكل جيد. حيث لا يوجد
 الإصرار عندنا. يقول الرفاق أريد أن أخطو خطواتي على هذا الأساس
 ولكن الأمر لا يتعلق بي كفرد ، بل يتطلب روح جماعية ووحدية من

أجل ذلك . مثل هذه التقربات موجودة في المؤتمرات ، فنحن ننظيم ضخم ، هناك قرارات وبرامج وخطط ولكن تتطلب الإدارة العملية من أجل ترجمتها. في الواقع فان ميديا هي اسم لوطننا ، وهي أرضية للحياة الحرة . هذا ليس مصطلح عسكري بحت. وهو ايضا وطن الإلهة الأم . القائد يقول : " يجب أن لا يترك أحداً هذه الجبال ، وخاصة المرأة " . عندما اسمع هذا الكلام يسيطر عليّ جو عاطفي وأتذكر عندما ذهبنا لأول مرة إلى المدينة حيث كانت حياة المدينة تجذبنا نحوها. فمصاعب الجبل كانت تجذبنا نحو المدينة ،حتى أن العمل كعامل عادي بالأجرة كان يجذبنا أكثر من الجبل . أن الناس قد تحولوا إلى حيوانات بهذه الوسيلة في وطننا . عندما كان يأتي الخريف كان المعمرين يستقبلونها، وقد كانت تظهر مشكلة تأمين المواد الغذائية الضرورية ، هل هناك مال أم لا ؟ لا يوجد صرف للمال بشكل نظامي في القرية. بعض القرويين كانوا يشترون كيلو واحد من السكر. ولكن الحياة بالنسبة لهم، كانت عبارة عن عدم بيع شرفهم للنظام . كنت أنا شخصياً أهرب من تلك الحياة . في المدنية كان هناك إمكانية أكتساب المال بسهولة . التفكير في الاستهلاك والتغذية يؤدي بالإنسان إلى الركض وراء المال. كنت أحياناً أسأل ، ماذا يفعل الناس في الجبل ، لم أكن أفكر في آليته الدفاعية . لماذا هؤلاء يسكنون بين الجبال وعلى الثلج ، ألا يوجد أماكن أخرى مناسبة للسكن ؟ ولكن نظرتي هذه تغيرت عندما تعرفت على القائد . حيث تعرفت على وطني الأم ، أي تعرفت على كردستان، تلتشفون الجنة مع تعرفكم على كردستان .

كنت ملاحقاً في 1977 ، حيث ذهبت إلى قمة الجبل ، كان الجو لطيفاً وجميلاً هناك، ولم يكن بارداً. حيث فتحت قميصي مثل المظلة وقلت أن هذا المكان هو مثل الجنة ، وقد أمتلئت عيوني بالدموع كنت أريد أن أضم الجبل إلى صدري . أنني رجعت إلى جوهر التراب من قلب الإغتراب طبعاً هذه عاطفة مرتبطة باكتساب القوة ، حيث إكتسبت الشخصية الإغتراب في تلك المرحلة حتى الأعماق . عندما بدأ القائد

بتكوين المجموعة كان يدرك ما يقوم به ويعي خطوته هذه . إن الإمكانية الأساسية بالنسبة للکرد في تلك المرحلة هو القيادة والمنهج العلمي للقيادة والمجموعة الثورية، القائد أيضاً يبين ذلك . وقد كان القائد يفتح الأذهان على القضية . وقد كان يثق بنفسه في انطلاقته هذه لم ينظر إلى الناس ولم يقل هل سأقوم بالثورة لهؤلاء ؟ أن أكثرية الذين أنضموا إلى اجتماع ديكمن (حي من أحياء أنقرة) تركوا صفوف المجموعة الثورية حتى قبل انتهاء سنة 1976 ، ولكن القائد لم يقع في التشاؤم وواصل دربه. كان يجب القيام بتلك الخطوة مهما كلف الأمر . أن الأدوات الفعالة كانت معدومة في تلك الفترة على الأغلب، كان يجب إعطاء الجواب من ناحية التاريخية . لقد كان القائد يقوم بهذه المهمة . اللحظة التي تعيش فيها تضع أمامك وظائف ومسؤوليات يجب أن تتجاوز معها ، عدم إعطاء الجواب يعني عدم العثور على المقابل . اللحظة ككلمة هي فترة زمنية قصيرة. حيث يتم قياسها بالثواني . قد لا ترى الزمن الكافي و الوقت المناسب ، القائد فرض حلولة ضمن فترة زمنية قصيرة .كان القائد يعرف الناس جيداً . يسألون ، من هم هؤلاء ، على الأكثر كانوا من طلاب كلية العلوم السياسية لقد كان خليل أصلان من أشجع وأصدق الناس بينهم. لقد كان من ولاية ديرسم انضم إلى المجموعة عن طريق قره سو (الرفيق مصطفى قره سو). كان هناك مصطفى أوق شاقار وهو من حلوان وانضم إلى دوغو بيرنجك كان إسماعيل بينغول طالباً في كلية العلوم السياسية ، أيضاً هرب من المجموعة وهو من وارتو. لقد تعرف على جدية الحركة لذا انقطع عنها . وكما كان هناك موسى أردوغان من ديرسم ، حيث تزوج وأسس لنفسه عائلة و حياة خاصة. هذا الشخص هو الوحيد الذي لم يدرس في كلية العلوم السياسية . لقد تعرفنا على بعضنا البعض عن طريق الرفيق كمال بير، كان تكويننا كمجموعة على هذا النحو. هؤلاء لم يعادوا الحركة، هناك احتمال استمرارهم في الصداقة للحركة. القائد ربط العلاقة معهم جميعاً في سنة 1972 . ان اجتماع براج جبوق قد استمر في اكتساب الاعضاء للحركة لفترة استمرت ستة أشهر. لقد كان عدد أعضاء المجموعة خمسة ماعدا القائد . كان القائد

يناقش مع كل واحد على حدى، لم يكن يتكلم عن وجود مجموعة ثورية في تلك المرحلة ، الناس كانوا ينضمون هكذا إلى الحركة في تلك المرحلة.

في احدى المرات خرجنا من منطقة ماماك التابعة لأنقرة من أجل القيام بالاجتماع ، جلسنا على ضفة سد جبوق (براج جبوق) ، كنا نعرف بعضنا البعض ، و تكلم القائد معنا واحداً تلو الآخر . أحياناً كانت نفس الرؤية تغلب على الآراء، بعد ذلك تكلم معنا القائد بشكل جماعي. لقد أشار إلى المجموعة الثورية باسم كردستان ووظائف ومهام خاصة بها. وقد قال نحن تيار فكري، يجب على الجميع أن يقوم بالدعاية لهذا الأمر ويكسب الأعضاء الجدد إلى المجموعة على هذا الأساس.

لقد كان يتم تحليل هذا الوضع ضمن حركة الشبيبة الثورية في تلك المرحلة، للإشارة إلى أهمية الفعاليات وشرح أهمية المجموعة. طبعاً كان هناك هيجان ثوري بسبب الإنطلاقة كمجموعة باسم كردستان. بعد هذه المرحلة ظهرنا بين الناس باسم مجموعة ثوار كردستان بشكل علني، و قد تم إعلان ذلك في أحيان كثيرة. الآخرين كانوا يطلقون علينا اسم الأبوجيين . كلمة الأبوجيين لم نبدعها نحن بل الآخرين أبدعوا من خلال ربطهم الحركة بشخصية أبو(عبد الله أوج آلان). لقد اتحدنا حول شخصية القائد ، في سنة 1973 وبالضبط في نهاية شهر آذار وبداية نيسان. لقد خطونا خطوة كبيرة على طريق التطور نحو مجموعة، بعد ذلك أتبعته تطورات متتالية. قد تكون الأدوات ناقصة، ولكن كانت هناك جسارة وصدق وصميمية وإرادة. إن سد جبوق كاجتماع لها دور كبير في تاريخنا، فيها تم إعطاء قرار إنشاء مجموعة باسم كردستان.

حقيقة القيادة هي عبارة عن سلسلة من القيم يجب الاستمرار في الارتباط بها ، وهي محصلة كل القيم . حتى يمكن القول بأنه خالق كل القيم من حيث الجوهر. أن الإلتحام بالقائد يعني الإلتحام مع كل القيم . القائد يوضح هذا الشيء " القائد ليس شخص ، بل هو مفهوم الكون

ومفهوم المجتمعية وهو مفهوم جديد". أن الالتحام بالقائد يعني الالتحام بالكونية والمجتمعية. أن الابتعاد عن القادة التاريخيين يعني الابتعاد عن القيم الاجتماعية والكونية. لنتذكر مرحلة قيام التصفيين – التأمريين بالفعالية ضمن التنظيم ، لقد كان للقائد أنتقادات على الإعلام في تلك المرحلة، " لا إن أرائي لا تأخذ مكانها الكافي والمناسب في الإعلام ، حيث يحاولون وضعي في التجريد ضمن التجريد" . هناك أكد صحة هذا الكلام من حيث المضمون، ولكن في تلك المرحلة كان وضع الإعلام معاكساً لسير التطورات بعض الشيء . المشكلة لم تكن تكمن في انقطاع الإعلام عن الحركة ، بل كان الإعلام ينشر مقابلات القائد مع محاميه ، حيث كان هناك هروب لعدد من الشخصيات من التنظيم ، وقد طلب القائد النضال ضدها . وقد تم القيام بالنضال ضمن التنظيم ووصلت إلى مستوى معين. أن الوضع الذي انتقده القائد تقلب رأساً على عقب ، لذا هل يمكن القول بأن الألتحام مع القائد كان في المستوى المطلوب ؟ ماذا يحصل في يومنا هذا، مثلاً في يومنا وضمن إطار حملة " كفى " قام بعض البرلمانيين بالاجتماعات في بريطانيا وأوربا. لقد انضم إليها صباحت تونجل وأحد البرلمانيين من باطمان أو وان أما أوزدال أو بنكي انضموا معها . حيث تم القيام بها في احدى جمعيات العمال ، كان هناك صورة للقائد قرب الكرسي . غطوا صورة القائد بقماش أبيض لكي لا يبين . من عارض أو أنتقد هذا الأمر ومن اتخذ الموقف؟ . الذين كانوا هناك لم يتخذوا الموقف. أن عدم إبداء الموقف يعني الموافقة ، هذا الوضع رمزي ولكنه معبر . يعني ذلك أن الوضع يسير بدون القائد، الكل مرتبط بالقائد . العدو ينادي الكردي ويقول لهم " فكروا لحظة واحدة بدون القائد أبو" أن التفكير بدون أبو ولو للحظة يعني السقوط في الهاوية. أن مثل هذا التفكير يعني عدم التفكير بكردستان يعني رمي التراب على القائد ودفنه للحظة واحدة. قد تستمر هذه اللحظة إلى الأبد وهو ليس الكفن من أجل الموت وليس أكثر، إذ يحصل القيامه في مثل هذه الأونة . أن الشعب مرتبط بقيمه، الاستهتار بالرسل والأنبياء يؤدي إلى ظهور قرار الموت بحق من يفعل ذلك . هل سألت حركة PKK "

لماذا يتم السمو بالأنبياء بهذه الدرجة؟" هناك احترام لقيم الشعب من قبلها ، أكثرية الشعب يؤمن بهذا الأمر . لا يمكن الاستهتار بقيم الشعب ، الناس يستيقظون في الصباح ويتلفظون بأسماء الآلهة. كيف يمكن الاستهتار بهم ؟ أن موقف PKK هو هكذا من حيث المضمون . حركة PKK هي حركة إبراهيمية جديدة، يقوم أحدهم ويغطي صورة القائد لكي لا يراها أحد ، ويقوم بهذا باسمكم ، ولكن لا أحد يبدي رد الفعل والغليان ضد ذلك ! أن الجمهورية التركية صرفت 120 مليون دولار في عملياتها الأولى ، وقد خسرت كثيراً من الناحية المادية ، أن تغطية صورة القائد بهذا الشكل هو ضرر كبير لنا أمام الجميع ، لقد تم فعل ذلك بنية طيبة . أن الله لم يضع حدوداً للحماقة والجهالة وهذه الحماقة تنصب في خدمة العدو. الإعلام التركي تحدث عن هذا الأمر كثيراً. لماذا لا تخرجون الصورة من ذلك المكان او لماذا تغطونها بشيء ما؟ صابحت والآخريين لا يعرفون حتى التحدث. هل هناك شيء لا تعرفه الجماهير وتحدثون عنه ؟ هناك أناس بين الشعب لهم مستوى من التطور أكثر من البرلمانيين ، وهم يملكون الإدراك والحساسية العالية ، هم يترقبون موقفنا . إذا ذهبتم إلى هناك فعليكم التضامن معهم وإلا فإن أرائكم القيمة لا تكفي. نحن معك و" كفى " هذا هو الموقف . أن صحة القائد ووضعه هو موضوع البحث عندهم . عيشوه وُعائشوه ولا تغطوا عليه، أين نحن وماذا يحصل؟ ما هو موقف المدرسة المركزية لـ PKK ، أنا أيضاً أتكلم هكذا، هذا الوضع مخيف . هل يمكن التفكير بجماعة المسلمين بدون النبي والله؟ ماذا سيفعلون بك بهذا الشكل ، انهم يريدون فرض مثل هذا العمل علينا، انهم يريدون أن نتراجع خطوة إلى الوراء ونستسلم ونترك خنادق المعركة. إذا تركنا الخنادق فإن العدو سوف يكتسبها وسوف يتطور العدو أكثر من ذلك ويحتل الذهن ويقيد الأيدي وستبدأ الخيانة وبعدها سوف يتم إزالة صورة القائد من هناك أيضاً. الذين كانوا في السجن كانوا يقولون الإستسلام هو الخيانة ما تعرفه من مفاهيم القائد يجب أن لا تساموا عليها. يمكن المساومة على كل شيء ، ما عدا القيم الأساسية . لا يمكن تصور الحياة بدون القائد ، أنه يمثل الحرية والوطن،

وهو المستقبل ووعي التاريخ . إذا ما تم ترك هذه القيم فإنه لن يبقى في اليد سوى غلاف فارغ وليس أكثر. و لن يبقى سوى أناس ذو إرادة تقنية وقلوب جوفاء. القنابل لا تؤثر بهذا القدر، لنفرض أنهم أبادوا الكريلا، هل يعني انتهاء كل شيء . لا يوجد رد الفعل ضد هذا الوضع ، أن مشاهدة الجماهير لهذه الظاهرة شيء مخيف ! قد يكون هناك الموقف التالي: حتى لا يقوم العدو بالضغط على عائلة صباحت ولأن أباهما أيضاً كان هناك – حصل مثل هذا الموقف ، أي تم تغطية صورة القائد بقطعة من القماش عن طريق العلاقات المحلية والقراية ، تم حماية صباحت. أن هذه الذهنية تعني " القيام بعمل برلماني أحسن بدون القائد " القائد يقول " عندما يأتي أوان الهزيمة ، يقول البعض لقد جاءتنا فرصة فتح الطريق أمام الحياة الفردية " هذا يعني فتح الطريق أمام الحياة بالنسبة لهم. أن هذا الأمر هو مفهوم الحياة بدون أبو. لقد كتبت بنفسني حول هذا الموضوع ولكنني لم أرسله إلى الإعلام ، لا يوجد موقف تنظيمي بهذا الصدد. العدو يريد أن يكتسب وهو يعمل من أجل نصب الفخ لذلك البرلماني. القائد يقول " تلوثون تحتكم وتقولون لي نظفها أنت " وعندما يقول هذا الكلام يطرح البعض نفسه على الأرض ويترك كل شيء. الأمهات يرددون الشعارات ويقولون " القاتل أردوغان " في مدينة آمد، بينما يقول صلاح الدين دمير تاش لا تقولوا هكذا ولا تستهزئوا بأردوغان لأنه رئيس وزرائنا أيضاً. بالفعل هو قاتل ويتم فرضه على الشعب كرئيس للوزراء. يقولون عن هذا الوضع " الفرامل الأوتوماتيكية " حيث يتم وقف غضب الشعب ونفرته من قبل البعض. لماذا لا يمكن تطوير العمليات؟ لأنهم لا يوجهون الشعب نحو العمل الثوري والوطني. في الساحة العلنية داخل تركيا، هناك مساومة ضمنية بين الكوادر والدولة، هؤلاء الكوادر يراقبون المرحلة. هذه العلاقة هي علاقة برجوازية صغيرة، فعندما تميل كفة الميزان لصالح العدو، فهم يتحدون معه، ليس الشعب إنما الكوادر يفعلون ذلك . وهو خارج من السجن ، إما يتزوج وإما يفتش لنفسه عن عمل ما . لقد تم تحريره من السجن بقانون إخلاء السبيل بشرط . فلو فعل شيئاً ما فسيدخل السجن ثانية ، لذا يصبح

ثورياً بشرط . فهو لا يدخل في النشاط بشكل مطلوب . هذه هي حالته الروحية . حيث يفكر بنفسه . لماذا لا تحصل العمليات في ديار بكر؟ الذين خرجوا من السجن أكثرتهم في آمد، القائد ينادي آمد ، أين قلعة المقاومة والعمليات، أين لسان الديمقراطية؟ الديمقراطية تعني القيام بالعمليات. لقد تطور مفهوم ديمقراطي بدون لسان . إن المنظر يتطلب الحرب ، الارتباط بالقائد يجلب الغضب على هذا المنظر. أن أي حركة لا تستطيع إيصال موجات الغضب الثوري إلى المجتمع لا تستطيع أن تسجل النصر. نحن أيضاً تعودنا، إن الذين يغطون صورة القائد بالقماش ، سوف تضع عليهم إشارة الضرب أيضاً، لا تقولوا أنهم سوف لن يفعلوا ذلك. هناك جوانب أخرى للمسألة . بقدر ما أردت تستطيع أن تعقد كونفراسات للإعلام والثقافة ، لقد أرسلوا إحدى التقييمات المتعلقة بكونفراس الثقافة إلى سرخبون ، ولكن من يسمعها وينتبه إليها؟ بقدر ما أستطعت تتمكن من الحديث في الجبل ولكن هؤلاء يريدون إنهاء تأثير PKK في الجبل ، وهم يريدون أن يصبح كل شيء مثلما هو في تركيا وأوروبا، وهم لا يتضايقون من ذلك. بل يغنون على هوى مواويلهم، ولكن ما هو هدفهم ؟ لقد تم تصحيح الوضع نوعاً ما بعد الاجتماعات والكونفراسات المنعقدة في الجبل. مع مرور الزمن تم اتخاذ قرارات صارمة ، إن كونفراسات الثقافة والإعلام قيمة بقدر قرارات الحزب. القرارات المتخذة في هذه الكونفراسات واضحة وصارمة . وهي قرارات منسجمة مع حملة " كفى " أنها من مقومات النصر. سوف لن يسمحوا بالدخول إلى تركيا وأوروبا والخروج منهما ، لقد أراد العدو أن يستفيد من هذا الوضع . إن هدف أمريكا هو تجريد حزب العمال الكردستاني من كل ما يملكه من أسلحة ومقومات المقاومة. التصفية ليست جسدية ، أقرؤا لينين ، أن تصفية أية حركة ، مرهونة بتصفية إيديولوجيتها وفلسفة حياتها وطرزها . إن البديل عن الحياة الموجودة هو تصفية حياة أخرى . يحصل هذا في الساحة السياسية والخط الفكري ويتم تطبيقها في هذه المجالات ، ولكن تم سد الطريق أمام المخاطر لدرجة كبيرة، العدو يواصل مساعيه حتى هذه اللحظة . لقد استطاع العدو أن

يجذب بعض البرلمانيين إلى خط وسطي، وهو يقول فقط نريد منكم أن تقولوا " بأن PKK حزب إرهابي " بعد هذا التصريح فأنتم احرار فيما تريدون فعله. وهم يسمون أنفسهم أكراداً، ومعروف بأن طيب أردوغان أيضاً له أكراده . يقول أردوغان للدولة ،أنني أمثل الكرد أكثرمنك . ويقولون بأنه لأول مرة وقعت المبادرة بيد الدولة بهذه الطريقة ، أن هذا التثبيت لا يعكس الحقيقة . ولكن الهدف هو خلق فئة واسعة من العملاء الكرد والعمل معهم . أي خلق بديل للحركة وتمييع الوسط السياسي الكردي . هذه السياسة هي السياسة العثمانية الجديدة(العثمانيون الجدد) أو نيوعثمانيزم ، وبنفس الوقت هي ألوية حميدية جديدة . أن النظام يريد خلق كردي، يطر الشتائم للكردي الحر باللغة الكردية ، إذاً هذا هو ممثل الكرد بنظر النظام. هناك ممثلين للخط الوسط فيما بين الكرد يتفرجون على المشهد. هؤلاء هم الكرد الجهلاء ومثلي فلسفة الجهالة، ولكن هؤلاء يرون أنفسهم عقلاء. لنترك القائد جانباً، هناك علاقة رفاقية مقدسة في تاريخ حركتنا وميراثها. هناك مثال عاكف يلماز، الرفيق عاكف من منطقة سرهد، ولكنه كان يعمل في آمد، وكان عضواً في اللجنة الحزبية . بعد اعتقال الرفيق مظلوم دوغان، يحاول الرفيق عاكف تحريره من الاعتقال. لذا خطط من أجل ، ذلك وضع الرفيق في برميل النفايات، بعد وضع الرفيق مظلوم في البرميل وقيام العسكر بنقل النفايات إلى خارج المدينة، كان الرفيق عاكف أيضاً ضمن المجموعة الجاهزة لتحرير الرفيق مظلوم. عندما تم رمي البرميل من قبل جنود العدو وقع الرفيق مظلوم على الأرض في حالة لا يستطيع فيها الحركة، لقد أراد الرفيق عاكف التدخل في الأمر من أجل تخليص الرفيق مظلوم من أيدي الجنود ولكن باقي قرار (وهو أخ للمناضل الرفيق حقي قرار) الذي كان مسؤولاً عن المجموعة المسلحة المكلفة بالمهمة يمنع ذلك من خلال وقوعه في الخوف والرعب، لذا فشلت العملية. يقوم العسكر بنقل الرفيق مظلوم إلى السجن العسكري مرة أخرى . هذه الحادثة أثرت على الرفيق عاكف يلماز تأثيراً عميقاً. وقد أدى هذا التأثير العميق إلى شهادة الرفيق عاكف في عملية الإضراب عن الطعام حتى الموت في سجن ديار بكر

سنة 1982. بعد شهادة الرفيق مظلوم في 21 آذار. تطورت حدة القرار والإرادة والإلتحام بالقيم الرفاقية المقدسة أكثر فأكثر لدى الرفيق عاكف، هناك خيانة واستسلام أيضاً، لقد كان عنوان الاستسلام في تلك المرحلة هو قبول أنظمة العدو الحيوانية والفاشية ضمن السجن. وقد دخل يلدرم مركيت في الخيانة ، هذا الشخص كان عضواً في اللجنة المركزية لحركتنا وكان يقيم مع الرفيق عاكف في نفس الحجرة داخل سجن ديار بكر. كانت الحجرة مملوءة بالناس الذين كانوا يرون التعذيب الوحشي على يد الجلادين الفاشيين الأتراك. وقد كانوا يضعون عشرين شخصاً في مكان يسع لشخصين أو ثلاثة. عندما جلبوا يلدرم مركيت إلى حجرة الرفيق عاكف ، أخذ الرفيق عاكف إلى مؤخرة الحجرة لكي لا يتعرض إلى الضرب المستمر من قبل الجلادين، وقد كان الرفيق عاكف في مقدمة الحجرة لكي يتعرض للضرب وحده ويحمي يلدرم. ولكن يلدرم لم يفهم الأمر، حيث فكر بأن الرفيق عاكف مرتبط بشخصه، ولكن الرفيق عاكف كان مرتبطاً بالرفاقية المقدسة وكان بالنسبة له عضو اللجنة المركزية هو شخص كبير ومهم وقيم مثل مظلوم دوغان. عندما اتجه يلدرم نحو الخيانة وقبل قانون الندم، رجع بعدها إلى السجن واستقبله الضابط الفاشي المعروف (الذي كان يدير سجن ديار بكر وهو تلقى تدريباته على يد الحرب الخاصة الناتو) باسم أسعد أوكتاي وقال له " أهلاً بك ولكن لماذا جئت لوحده ولم تجلب أحداً معك " فأجابه يلدرم " أنني أستطيع أقتاع عاكف يلماز " فجلبوا الرفيق عاكف وجلس معه يلدرم لكي يقنعه فقال يلدرم للرفيق عاكف: " إن المرحلة صعبة، ولا يمكن أن نقاوم، فإذا وصلنا المقاومة فسوف يقتلوننا جميعاً، الأفضل لنا أن نستسلم ونقبل قانون الندم " فرد عليه الرفيق عاكف قائلاً " أنظر يا يلدرم، هناك أشياء تعتبر جنائية ، بالنسبة لي الجنائية أو الخطيئة الكبرى هي ممارسة الزنى مع الأم، ولكنني مستعد أن أرتكب حتى هذه الخطيئة، و لكن لن أخون الرفاقية المقدسة في PKK " إذاً PKK هي هذه الرفاقية بذاتها. البوليس التركي الفاشي يمارس التعذيب ضد الناس في السجن لكي يقبلوا أنظمتهم الوحشية، حيث يتم إمتثال البرلمانانية فاطمة قورتولان بسبب

قيامها بمخاطبة الجماهير تحت صورة القائد. بالنسبة للعدو ، التكلم تحت صورة القائد هو الخطيئة الكبرى. لقد قامت البرلمانية فاطمة بالتوقيع على بعض الأوراق فوق طاولة عليها صورة القائد. بالنسبة للعدو هناك قاعدة، لا يمكن التكلم والتوقيع تحت ظل رموز الشعب الكردي (العلم ، صورة القائد ، وماشابه...) بينما أصحاب الخط الوسط يغطون صورة القيادة خوفاً من العدو. العدو أيضاً يرى له فرصة في الاستفادة من هذا الوضع . العدو كان يعذب رفاقنا في التحقيق لكي يشتموا القائد أبو والرفاق الآخرين، كانوا يريدون بهذا الأسلوب أن يكسروا إرادتهم . عندما طلب العدو مثل هذا الطلب ، كان الرفيق خيرى يقول " أنظروا الخيانة تبدأ من هذه النقطة " الخيانة تبدأ من اتخاذ موقف ضد القائد. العدو يعرف ذلك جيداً ويمارس التعذيب من أجل الوصول إلى هذا الهدف" إن العدو يعطي العقوبة لكل من يتلف بكلمة " السيد اوجلان"، الشعب لا يخاف من العقوبة ويقول " السيد " ألف مرة للقائد عبد الله أوج ألان"! وكلمة السيد المنسوبة إلى القائد تتكرر على لسان البرلماني سليم صادق، وهو يؤشر عليها بشكل خاص وبدون أية تردد مثل الشعب. هذا الالتحام بقيم القيادة وشخصيتها ، هو مقياس وموقف متعلق بمجمل الفكر والسياسة التي يتخذها الكرد أساساً لهم ، الإنسان مهما كان رداءه ولكنه ينكشف في النتيجة. في السابق كان هناك رداء معين للثوريين وكان واضحاً أما في يومنا يختلف الأمر، هناك تعدد واختلاف في الرداء، حيث يلاحظ ألوان مختلفة في الوسط، كما أنه هناك أنواع مختلفة وتحول هذا الأمر إلى موديل في يومنا الحالي ، لكن رغم هذا كله فإن الصميمية والصدق هو الأساس. القائد قال لأحد الرفاق القيايين في حركتنا " إذا تركت الرفاقية وختنتها هذا يعني أنك طبعت نفسك بختم أسود ". ونعت ذلك الرفيق بأنه يشبه فوشية ، معروف أن فوشية هو صديق نابليون (قائد الحملات الفرنسية بعد الثورة) ومقرب إليه. حيث شجع فوشيه نابليون للقيام بحملة عسكرية على موسكو ، لكن عندما وقع نابليون في المصاعب تركه وحده وأدار ظهره ، لقد جهز فوشية الأرضية لخسارة نابليون وانهزامه. وكما قال القائد لذلك الرفيق ، أنت أقدم رفيق لي وقد

مشيت خلفي بخطوات هادئة وتركتني وحيداً ودفعنتي نحو المهالك" لأن المشكلة لا تكمن في السير بخطوات هادئة خلف القائد، بل يتطلب الأمر الوقوف إلى جانبه والتكاتف معه في حوض غمار هذه المعركة الثورية. إذاً تغطية صورة القائد خوفاً على المصلحة الفردية، بأي ضمير ووجدان واخلاق يمكن تفسيرها؟ يمكن أن نتنازل عن أشياء كثيرة ولكن لا يمكن ان نتنازل عن شخصية القيادة التي تمثل كل القيم كمؤسسة قيادية ومعنوية .

أن حملة " كفى " تعني بأننا نحمي القائد ونحيه ونعمل من أجل استمرارية هذا الإحياء. يمكن أن نحبيه في الروح والمفهوم والطرز، في الظفر والمقاومة. القائد لا يحيا في الخط الوسط. هناك رفاق ينتقدون أنفسهم ويرون أنفسهم غير صادقين لأنهم يقولون " إن خندقنا ليس خندق الخط الوسط" وهناك من يريد إلى جانب العدو فرض خط الوسط في كافة المجالات، أي أبعادنا عن حقيقة القيادة. إذاً هم يرون فينا ضعفاً ! القائد يقول الرفيق فؤاد يحب شيئين معاً، لقد كانت مرحلة 1994 هي مرحلة الأنزواء والتكثيف الفكري الذاتي لدي، وفي هذه المرحلة بالذات قال لي أحد الرفاق المثال التالي: " كان عيسى يعطي الوعظ وكان يخاطب الناس الملتفين حوله ، وقد تأثر احد المستمعين به كثيراً وذهب إليه وطلب منه أن يصبح صديقاً له، وقد قال له سيدنا عيسى : " نعم أنني أقبل بصداقتك، ولكن يجب أن تحبني، فقال له الرجل أنني أحبك، لذا أطلب صداقتك. فقال له عيسى : كلا يجب أن تحبني أنا فقط، وعليك أن لا تحب شيئاً آخر، فرد عليه الرجل كيف ؟ هناك من أحبه غيرك أيضاً فقال له سيدنا عيسى : أنك أنسان أزواجي ومزيف، لأنه لا يمكن أن يحب الإنسان شيئين معاً، إما سيحب السيء وإما سيحب الحسن ". نعم الإنسان لا يمكن أن يحب الجديد والقديم معاً إما سيحب الجديد أو القديم هذا هو جوهر المسألة، إذاً خط الوسط هو خداع وتزييف، إن العيش في وسط الطريق هو تعريف للشبح أو الظل. وكما أن عيش الظل هو اللعب وليس أكثر، وهو شيء ذاتي وهو تحويل الإنسان إلى مركز لذاته فقط أي

التحرك بشكل غير واقعي وموضوعي. بل التصرف بشكل فردي وذاتي وبما يحلو له، وحسب ما يبدو صحيحاً له، ولكن كما نعرف بأن الموضوعية تنطلق من التحليل الواقعي بما هو موجود في الواقع الملموس والحقيقي. أنها تتأسس على الحقائق، إن سلوك خط الوسط يعني العيش خارج الحقيقة بل في الخيال والذاتية التجريدية. إذاً حقيقة حب شيبين معاً هو هذا الوضع بالذات. لماذا يذكرنا القائد بمسألة عدم حب شيبين معاً وهو في إيمرالي. لقد أحس القائد بأننا نجري مع تيار آخر. لقد كان القائد زاهداً في طريق العشق، لأن العشق يتطلب العمق، العشق له تعريف وعمق اجتماعي. عشق الإنسان والوطن، الطبيعة والحرية يعني السمو في تعريف هذا المصطلح. العشق لا يعني عواطف واحاسيس الجنسين البسيطة. أن القول الدارج بأن عيون العشق عمياء، يعني رؤية شيئاً ما وحيه أو عشقه أو التعلق به. هل يوجد مثل هذا الوضع؟ هناك من يقول أن قلبي مثل الفراشة، يدور من زهرة إلى أخرى، إذاً يجب أن نفهم مفهوم القائد في العشق ونستوعبه.

يحاولون تعويدنا على تحييد القائد خطوة بخطوة وبهدوء لنتعود، و التعويد يعني العبودية، في يومنا تتطور العبودية على اساس التعويد والعادات، و لا يتطلب الأمر القيود فهذه أكبر عبودية. الإنسان البدائين كانوا يقاومون ضد العبودية بشكل مدهش، في السابق كانت العبودية متجسدة في التعذيب بينما في يومنا تتجسد في الروح والفكر. لقد كان هناك مسلسل تلفزيوني بعنوان الجذور، وقد جسد مقاومة العبد ضد التعذيب الجسدي، في يومنا وضع المرأة هكذا أيضاً، العبودية متفشية في جسد المجتمع. القائد يقول : " أن الفاتحين المحتلين استولوا على كل شيء عائد لنا، لذا لا توجد نسوة عائدة لمجتمعنا سوى ضمن PKK والأخريات مثل البضاعة". النظام المهيمن ابتكر هذا الوضع ليس في المجتمع الكردستاني فقط بل في كل العالم. المرأة تملك الشرف والكرامة في المناطق الجبلية أكثر مما عليها في المناطق السهلية والمدينة. أن النظام ابتكر جسد بدون روح، وافهم الحرية على هذا الأساس ! احدى

الرفيقات قالت عن بنازير بوتو التي ظهرت في التلفاز مايلي: " أن بنازير بوطو امرأة متحررة وقد رد احد الرفاق الجالسين إلى جانبها، أن النسوة الذين في الجبال يمثلون الحرية . " نعم بنازير بوتو امرأة ابداعها النظام الحاكم وترعرعت في كنف النظام. إذا كان الأمر كذلك فيجب أن نعطي القيمة لـ كونداليزا رايس أيضاً. أن هذا الموقف غير صحيح، بنازير بوتو لها جوانب كثيرة ولا يمكن أن نقول بأنها سلبية تماماً بل لها جانب ايجابي متعلق بالحرية، ولكن في نهاية الأمر أنها امرأة خلقها النظام. طبعاً أن الإنسان يتأسف على قتلها المأساوي على يد القوى الظالمة، ولكنها لا تمثل الحرية كما يقولون، المرأة التي تحررت وانقطعت عن النظام هي تلك التي رفعت السلاح في وجه النظام وتحاربه في الجبال. وهي تمثل الحرية عن حق وحقيقة، بالإضافة إلى أنها تخلق نظامها الخاص بها في الجبال، بينما كانت السيدة بنازير ضمن النظام نفسه ولم تنقطع عنه، هنا يمكن ملاحظة نقطة هامة ، القائد هو الوحدة والنظرة الذي تعطي الشعاع والنور، أن فهم ذلك يعكس أهمية كبيرة. بعد اعتقال القائد وسجنه في إيمرالي فرض الظلام نفسه على كل شيء نوعاً ما، الظلام له خصوصية معينة، حيث يظهر كل شيء بشكل متشابه ومتساوي، لذا لا بد من وجود النور والحرية . الذي لا يعرف أن يختار فهو عبد ويعيش العبودية. أن انتخاب الحرية هو ترجيح للإنسان. نحن كأناس منتمين إلى هذه الحركة قمنا بترجيحنا ونحاول أن نكون لائقين بها، ولكن هل الاختيار والترجيح الصحيح كافي؟ بالطبع كلا. لا بد من ضمان لأجل أن يكون الإنسان لائقاً بهذا الترجيح، يجب إعطاء معنى عميق لهذا الأمر. هناك علاقة فيما بين الأخلاق وهذه الظاهرة، أن الوقوف إلى جانب ما هو جميل وحسن له معنى أخلاقي كبير. لقد أثر اعتقال القائد على كل شيء وساد جو من الضبابية على كل شيء في البداية، البعض حاول تطوير هذه الضبابية إلى مرحلة متقدمة عن وعي وقصد. ولكن البراديغما الجديدة هي بديل لخمسة آلاف عام من نظام الهيمنة، طبعاً يتطلب ذلك نضالاً رهيباً وبلا هوادة، فعدم قيامنا بنضال قوي يؤدي إلى وحدانية القائد.

كل شيء مرتبط ببناء، أن كل جملة يقولها القائد هي حجر اساس في جدار بناء نظامنا، يقول القائد: " إذا أرادوا فليذهب الجميع، ولتبقى امرأة واحدة تعرف ماذا حصل معي، فأنها كافية ". يعني هذا أن شخص واحد يكفي للنضال والقيام ضد النظام، لكن شرط أن يكون هذا الشخص مرتبط بالقائد ومستوعباً لنظامه وممثلاً لمنظومة فكره. الإنسان الذي يستطيع أن يمثل فلسفة القائد في حياته هو أكبر قوة للحل، يتمكن من خلق المجتمع من جديد. يجب أن نفهم هذه الحقيقة، وكان يجب أن نقول للقائد نحن رجالا ونساءً عند حسن ظنك، علينا أن نفهم بأنه ما هو أساسي هو الآن وليس القرار، أي المداخلة ونقد ما هو خاطئ في مكانه وزمانه وعدم الانتظار. القائد يتحدث عن الانحراف في أحيانٍ كثيرة، حسب علم الهندسة فإن الانحراف لدرجة واحدة أيضاً يؤثر تأثيراً كبيراً على مجمل المخطط. في البداية قد يستطيع المهندس أن يراه ولكن مع مرور الوقت يفتح الطريق أمام الميلان ويؤدي إلى انهيار المخطط كله. الانحرافات تبدأ هكذا، لذا يجب عدم الانحراف ولو لقيد أنملة عن خط القيادة. هناك مثال الحبل (كصرراط المستقيم) كخط مستقيم في الإسلام. يقول القائد: " أن خصوصيتي الاساسية هي خوض المعركة من أجل الخط التنظيمي ". نحن أيضاً يجب أن نخوض المعركة حتى النهاية وعلى الكوادر أن يقودوا هذه المعركة.

كيف يمكن أن ترتفع عملية البناء من جديد نحو الأمام؟ ذلك يمكن عن طريق نقد القديم، وليس عن طريق أضافة أخطاء أخرى على القديم . لو كان القائد موجوداً بيننا هل كان يستطيع أحد أن يغطي صورته بالقماش. لقد كان هناك صورة لمحمد قره سونغور مع القائد، حيث كان الرفيق عباس قد صور هذه الصورة في مكان مناسب في الطبيعة، وقد كان قميص الرفيق قره سونغور من نفس لون وقماش البنطلون وكان يبدو جيداً وجميلاً، ولكن عندما ظهر أحد أقربائه وبدت صورة الرفيق قره سونغور دون القائد (حيث كانوا قد قصوا صورة القائد من المنظر)، غضب القائد كثيراً وانتقد الموقف واتصل بالهاتف مع التلفاز، ونحن أيضاً أبدينا

وقف مثل العاصفة، نعم، كان القائد حساساً في مثل هذه المسائل لأن القائد كان يعرف النقطة التي سيصل إليها هذا الانحراف، لذا كان يقترب منها بحساسية عالية. هناك من يقول أن هذا الأمر طبيعي وسوف لن يحصل شيء! لقد كنت في القوات الخاصة في منطقة زاب، وقد ظهر كليب في التلفاز وقد تحولت فيها المرأة إلى بضاعة، وقد غضبت كثيراً وشتتت العاملين في هذا المجال، ولكن قال احد الرفاق أن هذا الأمر طبيعي، وقد خرجت من المكان وقد كانت الرفيقات الموجودات هناك ناضجين ويملكون وعي عالي، لولا هؤلاء لما كنت قد بقيت هناك. نعم يبدأ الانحراف من هنا ويصل إلى البيوت الخاصة من أجل عبودية المرأة ولكن يقولون أن هذا الأمر طبيعي، علماً أن القوات الخاصة لها نوعية مميزة، إذاً يجب الوقوف على مثل هذه الأمور. أن الرفاق الذين نضجوا في غمار المعارك الساخنة عليهم اتخاذ المواقف ضد هذه السيئات أكثر من الرفاق الجدد. يقول القائد ما يلي: " بقدر ما نتحدث عن الرفيق كمال يبقى كلامنا عنه قليلاً " على الجميع أن يكون بمستوى تمثيل يماثل الرفيق كمال والرفيقة زيلان وفيان، علينا أن نتحدث عن الرفيقة فيان على أنها رمز للجمال حيث اشعلت النار في جسدها من أجل حرية القائد. لقد ذهبت إلى ذلك المكان التي اضرمت الرفيقة فيان النار في جسدها، الإنسان يفكر ويتعجب على هذه الجسارة والبطولة والتضحية، لقد أحرقتها الجمال والنظافة والمعنويات. هناك رفيقات فيما بيننا يحنون إلى النظام المهيمن، عندما يفكر الإنسان في وضعهم يدخل في الحيرة والرهبة، لنسأل ما هو الجمال؟ أن الجمال غير موجود في المكياج والملابس والشكل، وليقرؤوا المفكر والفيلسوف جبران خليل جبران كي يتعرفوا على الجمال الحقيقي. لذا علينا أن نستوعب بأن الرفيقة فيان هي أنسنة سامية وعلينا أن نصبح مثلها من خلال السير على خطاها. يمكننا أن نمثل القائد ونحبه على هذا الأساس، وإذا فعلنا ذلك فأننا نستطيع أن نحيا حياة حلوة وحررة وجميلة وإنسانية. أن الرفاق خيرى، زيلان، حقي، فيان هم الذين استطاعوا أن يمثلوا القائد عملياً عندما تم اعتقال القائد، كم من الرفاق اضرموا النار في أجسادهم؟ العدد كبير وليس له مثيل في

التاريخ كله. ولكن عندما سمموا القائد في إيمرالي من أضرم النار في جسده؟! علينا أن نفكر في أسلوبنا وطراز حياتنا وتفكيرنا لأن الأمر يدعو إلى التفكير في الأمر بشكل مكثف، علينا أن لا نفد في حدود الدعاية والبحث عن الأداة، هناك البعض الذين قالوا: " أن التنظيم يقوم بالدعاية والتفتيش عن الأداة " الذين قالوا ذلك هم أعضاء في لجنة التنسيق من الرفيقات، هناك نسوة زاروا المقاهي واحدة تلو الأخرى وقالوا ذلك، وكما يقولون هذه هي الحرية والديمقراطية! إذا كانت الديمقراطية هكذا فعلينا أن نسحب أيدينا منها. لكننا نعلم علم اليقين إن الديمقراطية هي ثقافة المقاومة من كل النواحي، اللغة أيضاً تعبير عن حيوية الديمقراطية ، لكن هناك من يتصرف في الديمقراطية بمفهوم ضبابي مناهض الديمقراطية.

إن للقائد خصوصيات معينة يتميز بها، تصرفه اليومي من الأكل وحتى الجلوس طبيعي جداً. في الوسط البرجوازي . يعلمون الإنسان الذي يدخل فيما بينهم على كيفية الإمساك بالمعلقة والشوكة والسكينة في البداية، والذي لا يتعلم يصفونه بالبدائية والتخلف. في إحدى المرات ذهبت إلى بيت فاطمة (كسيرة يلدرم) وقد شاهدت طاولة الضيافة، كانت غنية جداً ولم أذوق إلا من الزيتون. طبعاً كان جواً مختلف عما كنا نحن فيه كأبناء للطبقة الفقيرة. كانت فاطمة تقول للقائد " أنت إنسان بدائي " وكان القائد يرد عليها : " أباك بدائي هل الشيوعيين يصبحون بدائيين؟ إنهم يمثلون الإنسانية" . لقد كانت فاطمة تقول مايلي حول شاهين دونمز " مثل هؤلاء لا يستطيعون أن يصبحوا كلاب حتى على باب دارنا، لكن القائد كان يعطيه القيمة. نحن كنا ننحدر من عائلات فقيرة وكادحة . لقد كان هدف نضالنا هو هذه الفئات الفقيرة والكادحة ، من المجتمع الكردستاني . بينما كانت فاطمة تقترب على أساس أرستقراطي – نخبوي ، كان الرفيق كمال بير يقول مايلي عن فاطمة:" يحتمل أن تكون إنسانة عميلة للدولة " وكما كان الرفيق جمعة يقول عنها مايلي:" الرجل يعلم أولاده على اساس أن يصبحوا ضباطاً أو دكاترة ،

يحتمل أن يكون أباه (يقصد فاطمة) أيضاً عميلاً ، من الأفضل أن نفتلها " . ولكن القائد كان يقترب منها على أساس أكتسابها إلى صفوف الحركة. لو قمنا بهذا العمل كنا سنرتكب خطأً تنظيمياً ، لأننا كنا سنقوم بهذا العمل خارج إطار التنظيم . لذا تراجعنا عن القيام بهذا العمل . لم تقم فاطمة بالهجوم على شخصية الرفيق كمال ولكنها قالت بأن " القائد إنسان بدائي " ، و غضب كمال كثيراً من هذا الكلام . إن الرفيق كمال كان إنساناً يعرف كيف ينتخب أو يختار على مستوى عالي. لقد كان إدراكه رفيعاً ومميزاً. لم يكن هذا الإدراك العالي والحس الرفيع وجود لدى أي منا ، حتى الرفاق خيري ومظلوم أيضاً لم يكونوا يملكون مثل هذا الإدراك بقدر الرفيق كمال. لقد كان إدراكه هذا نابغاً من مبادئه وشخصيته الشعبية . و كان يحافظ دوماً على الموازين والمبادئ ، ولم يكن حساساً بالمعنى الضيق، ولإن الرفيق كمال كان يرى في كلمة " البدائي " موقفاً طبقياً ونخبوياً ، لذا اتخذ الموقف ضد هذا الهجوم النابع من شخصية تمثل طبقة تابعة للنظام وتدور في فلكها . بعد مرحلة أخرى ، أي عندما ذهب الإعلاميين الترك من أمثال جنكيز جاندار ومحمد علي بيرانت إلى القائد ، قاموا بنفس التثبيت والتقييم في الإعلام . حيث أنهم وصفوا القائد بـ القروي والجاهل ، حتى حاولوا استعمال محاولة القائد لتنظيف أنفه (حيث كان مصاباً بالذكام) في الإعلام. إذأ هؤلاء الإعلاميين التابعين للنظام الحاكم قيموا القائد على هذا الأساس ، بينما رأى كمال بير شيئاً مميزاً ومختلفاً تماماً. لقد وصف الرفيق كمال بير القائد بالشكل التالي: " إنه إنسان شيوعي " ، هذا التثبيت هام جداً. لقد رأى كمال بير بأن القائد يعمل من أجل تحرير الإنسان والشعوب والعالم من برائث نظام وحشي يلبس قناع المدنية والحضارة الزائفة ، لذا دافع عنه بهذا الشكل حتى النهاية . الذي لا يستطيع الدفاع عن القائد لا يستطيع أن يصبح صديقاً له . هناك حقيقة طبقية في شخصية فاطمة ، نحن ناضلنا ضد هذه الحقيقة الطبقيّة الحاكمة . نحن لا ننكر حقيقة وجود طبقات ، بل هناك طبقات فقيرة كادحة وطبقات غنية أرستقراطية مهيمنة . هذه الطبقة ترى لنفسها الحق في أن تملك كل شيء في كردستان لوحدها،

وهم أصحاب المنطق القائل " بأن كردستان هي لنا " . لقد كانت فاطمة تملك مثل هذه الروح . لذا كانت تقول بأنكم لا تستحقون (كأبناء للطبقة الفقيرة) أن تكونوا أصحاب المسألة في كردستان . وهي تعطي الحق للنخبة بأن تكون صاحبة كلام الفصل في المسألة. وكان مفهومها يختصر في ترك الطبقات والفئات الكادحة والتوجه نحو الطبقة العليا النخبوية. وقد قال القائد لـ"فاطمة": (نحن لم نبني بناءً على أراضي أحد بشكل غير مشروع، حركة PKK ليست بناءً غير مشرواً). هذه الجملة هي تحفة الجمل وأجملها في الرد عليها. القائد كان يقصد بأن كردستان ليست ملكاً لأبو فاطمة، ولم يقم بتأسيس هذا البناء المسمى بـ PKK على أراضي أبيها المملوكة. لقد أرسل الكرد رسائل معينة إلى مؤتمر لوزان في سنة 1923 لتمثيلهم في المؤتمر. وفي نهاية الأمر أرسل أحد الذين ينتمون إلى عائلة بدرخان سند تملك إلى المؤتمر لإثبات أن إقليم بوغان هو ملك لهم ، اي ملك للعائلة البدرخانية. إذأ، مثل هذا التقرب موجود في تاريخ شعبنا. بعض الناس تقربوا من القائد على أساس أنه أيضاً رئيس لعشيرة معينة، وحاولوا القيام بمثل هذا التقييم. ولكن انطلاقة القائد مناقضة لهذا الأمر تماماً. في السابق كان يتم تقييم الحصان على أساس أنه أصيل أم لا، وقد كان يتم تناول الإنسان أيضاً على هذا الأساس، هذا التقييم بدائي، الأرستقراطية تستند إلى ذلك ، أي النخبة المالكة وذات التأثير والسلطة. لقد كانوا يبعدون الذين لم يكونون يتزوجون مع العائلات الأرستقراطية من الطغمة المالكة. لقد كان ملك إنكلترا شارلز متزوجاً مع ديانا، وكان له علاقة مع امرأة أخرى اسمها هيرا. وقد قالوا له إذا تزوجت مع هذه المرأة الغير منحدره من العائلات الأرستقراطية، فسوف تنزل من عرش الملوكية، ورغم ذلك تزوج منها، هذه هي خصائص الأرستقراطية في كل مكان.

إن الذي لا يفهم الإنسان، لا يفهم ما هي حقوقه أيضاً، لقد أصبح القائد قائداً للكادحين بكده، وهو يمثل حرية المرأة كقائد. لقد عرف القائد نفسه على هذا الأساس، وليس كقائداً للأرستقراطيين والعملاء. هناك

ضيق في النظرة الطبقيّة، لأن تحول المجتمع نحو الطبقيّة يعني الابتعاد عن الإنسانيّة وجوهرها. ولكن هناك مثل هذه الحقيقة في الواقع العملي. إن الحالة الروحية التي أبدعتها هذه الظاهرة لها تأثير على الحركة. هناك تشكل برجوازي صغير من الناحية الطبقيّة، لقد تطورت الاشتراكية كفكر وممارسة في صفوفنا، ولكن رغم ذلك لم يتم تجاوز الخصوصيات الطبقيّة المناهضة لها. ما زالت هذه الخصائص مستمرة في تأثيرها. إن الصداقة والصميمية مع القائد ترى تجسيدها في الوقوف ضد هذه الخصائص، وذلك من خلال عدم نسيان وضع القائد وحقيقته والسمود ضد جميع الهجمات الهادفة إلى تصفية القائد من قبل النظام الحاكم. هناك شخصيات مثل ملك فرات ومحمد متينر، هؤلاء أيضاً يهاجمون القائد على أساس مصالح طبقيّة معينة ، علينا أن نناضل ضدهم ونقضي على تأثيرهم فيما بيننا.

إن صداقة كمال بير ورفاقه وصميميتهم مع القائد جعلهم يبدون أسمى آيات المقاومة في التاريخ ضمن جدران زنزانات العدو في سجن ديار بكر. نعم، العملية الهادفة وحدها تخفف من تأثير اعتقال القائد وأسرته ومأساته. لقد فهم الرفاق مظلوم، كمال، خيرى، فرهاد، عاكف، علي، محمود، أشرف بأنه لا يمكن أن يبقى سجن ديار بكر بدون عملية ثورية تقضي على الاستسلام والخيانة وتفتح الطريق أمام الأمل. لذا كانت عملياتهم داخل السجن هو الدافع في خلق الإرادة والتنظيم والعمل الثوري في الخارج ضمن تلك الظروف الصعبة. لقد كانوا يعرفون بأن مسؤولية القائد كانت صعبة جدا في تلك المرحلة، وكانوا يفكرون في كيفية قيام القائد بمحاولات تحويل الصمت إلى عاصفة. إن إرادتهم في عمليات 21 آذار و18 أيار و14 تموز سنة 1982 كانت إرادة مرتبطة بمصير الحزب والحركة الثورية الكردستانية كلها، وليس فقط بسجن ديار بكر.

لقد تجاوزت إرادتهم وآمالهم حدود سجن ديار بكر، لتتحول إلى أمل وإرادة في تطوير حرب الكريلا (العصابات) لدى كوادر ومقاتلي الحركة وجماهير شعبنا في كل مكان. لقد خلقت هذه المقاومة جواً من الأمل

والعزيمة، أدت إلى توجه كثير من الناس نحو الوطن بخطوات سريعة وواثقة. إن مقاومة السجن في سنة 1982 كانت نداءً ثورياً وتاريخياً، وساهمت في رفع علم الحرية على قمم جبال الوطن. نعم، هكذا توجه الذين كانوا خارج الوطن نحو جباله. الرفيق محمد سوكات (بدران) يقول: "عندما خرجنا من الوطن وأعطى القائد قرار الرجوع نحو الوطن كنا نستمع إليه، كنا نقول بشكل مزاجي: من سيذهب والقائد أيضاً في الخارج". ولكن تمكن القائد من ترجمة مقاومة سجن ديار بكر والإشارة إليها كنداء من خلال تحويلها إلى قاعدة متينة للاستناد عليها في عملية الرجوع نحو جبال الوطن. لقد كان بدران من أحد أبطال حركة الرجوع إلى الوطن والقيام بالعمل الثوري. إنه كان من أحد كوادر المقاومة في منطقة حلوان إلى جانب كمال بير.

إن الصميمية الثورية مع القائد هي مقاومة كمال بير ورفاقه، إنهم طوروا مثل هذه المقاومة التي يندر مثيلها، ولكن رغم ذلك كانوا يريدون أن يكتب على حجر مزارهم بأنهم مدينون. إذاً هذا هو الموقف الذي يمثل الصداقة والحميمية مع القائد.

نعم، نحن كحركة وكأفراد ينتمون إلى هذه الحركة نستوعب هذا الأمر، ولكن المسألة تتعدى حدود ذلك. لقد كان الرفيق كمال يقول: "الارتباط والصميمية يتجسدان بهذا الشكل". علينا أن لا نهدف إلى النضال ضد الشخص كشخص، بل ضد أخطائه ونواقصه، علينا أن ندفعه إلى النضال ضد هذه الأخطاء والنواقص. إن النضال ضد الخطأ هو عملية نبيلة شكلاً ومضموناً، و هو الوضوح وسبيل الوصول إلى ما هو صحيح. يعني الوصول إلى قوة المعنى وتعميقها، وهذا موقف فلسفي من حيث الجوهر، وأسمى أشكال الصراع.

في بداية شهر نيسان من سنة 1973، تم خطو خطوة هامة، وبدأت ضعيفة، ولكن من حيث الجوهر كانت خطوة جبارة وتاريخية بلا منازع. كانت هذه الخطوة جهداً تاريخياً عميقاً وعظيماً من أجل شعب ليس له

صاحب ولا صديق ولا محامي. عندما ظهرت الحركة الأبوجية في هذه المرحلة، كانت هناك كتب منشورة في تلك المرحلة، وقد كتب في إحداها "إن الشعب الذي لا يملك المحامي هو الكرد". الكرد شعب لا يملك آلية الدفاع عن نفسه. الدفاع يعني طلب الحق والحساب، هذا الشيء موجود في مرافعة أثينا. "الجواب على السؤال التالي، لماذا هذه المؤامرة؟ بسبب الضعف الموجود في الذات والمسؤولية وأصحابها". التأثير أو السبب في الضعف هو عدم رعاية هذا الشعب من قبل أحد ما يتحمل المسؤولية بصدق، الذين تقدموا نحو الأمام كمسؤولين وقياديين قدموا هذا الشعب قرباناً للأعداء. القائد يخاطب شرف وغرور الإنسان الكردي "ولو كان مراً فإنني مجبر على التلطف به، في البيت العمومي عندما يتم استعمال البغية في العلاقة الجنسية الحيوانية، هناك منطوق تجاري في المسألة، الذين يأخذون مكانهم في هذه العملية ينسجمون مع هذه العملية، ويرضون بقدرهم كشكل من أشكال الاستمرارية في الحياة، ولكن حقيقة النظام المفروض على الشعب الكردستاني، أُرهب وأقطع من قصة الأربعين حرامي. لأنه لا يوجد من يعطي الحساب أو يأخذ الحساب من بين هؤلاء الذين يفرضون هذا النظام على الشعب الكردستاني. الذين طلبوا الحساب كانت نهايتهم مؤلمة". وتجلّى الوضع في الجملة المشهورة التالية: "أيها المحمد الكردي اذهب إلى نوبة الحراسة". عاطفة الغرور والشرف هامة عند الإنسان، الذين يذهبون إلى البيت العمومي ويبيعون أنفسهم أيضاً لهم نظام معين، ولكل ما هو موجود في كردستان هو منحنط أكثر من نظام البيت العمومي. قبل ظهور PKK كان الوضع هكذا.

هكذا كانت حقيقة كردستان، وقد دخل القائد في عملية طلب الحساب. إن عملية 1973 انطلقت من هذه الأرضية الاجتماعية، وأخذت تغرس جذورها في الأرض كعملية ثورية. لقد كانت انطلاقة ملتزمة مع حقيقة الشعب مثل اللحم والظفر، قبل ذلك كان يشبه نظام الأربعين حرامي. كان نظام الدولة الاستبدادية مهيمناً بشكل تام. هناك فيلم "العصيان" لـ"مارلون براندو"، وكما هناك الغرفة الدموية كتمثيل للمستعمر. وقد

كانت مستعمرة انكليزية، حيث يريدون إزالة هذه المستعمرة وبناء مستعمرةً جديدة عليها. "المستعمرة بيت خاص، بينما البيت العمومي مفتوح للجميع"، بدلاً من الاستعمار الكلاسيكي يريدون الإتيان باستعمار جديد. النظام المفروض في كردستان يشبه نظام البيت العمومي. الكل يرون فيه مصلحتهم، ويستفيدون منه ، القائد غيّر هذا الوضع من البداية. الشعب الكردي تحول إلى شعب مطالب لحقه، وقرر أن يعيش بشكل حر. المرأة الكردية ليس لها لسان، ولكن مع مرور الزمن تحولت إلى إلهة في شخصية الرفيقة زيلان ، حيث ظهرت حقيقة مليتانية تصر على الحرية والحياة الكريمة. القائد يقول "هؤلاء هم نتيجة لجهودي المضنية في الشرق الأوسط". المؤامرة كانت ضد تلك النتيجة. لقد توحدت كل القوى التي اهتزت مصالحها، والأآن يحاولون تشبيه كردستان بالبيت العمومي. إن محاولات هذه القوى ومؤامراتها تهدف إلى إرجاع كردستان إلى وضعها السابق كبيت عمومي.

إن عدم رفع وتيرة النضال ضد المؤامرة العالمية سوف لن ينجينا من تكرار التاريخ المأساوي والملعون، التكرار هنا يعني النظام السابق. إن الشرف والغرور بالنسبة لنا كشعب هو إفشال هذه المؤامرة. يقول كاسترو ما يلي: "إما ستبقى كوبا اشتراكية، و اما ستنزل في أسفل المحيط". المشكلة تكمن في وقفة الكادر وعمليته داخل حركة PKK. المجتمع أيضاً يأخذ شكله حسب هذه الوقفة والعملية، إن هدفنا هو عدم إرجاع كردستان إلى وضعها السابق. إن إفشال مخطط القوى التي اهتزت مصالحها هام جداً. أمريكا عدو، وهذا ثابت، هناك مسألة حقوق الإنسان لدى الاتحاد الأوروبي، بينما تؤيد حملات التمشيط الفاشي والوحشي ضدنا. ممثل الاتحاد الأوروبي المعروف بـ"يوس لادن" يتحدث ويحاول تشحين DTP ضد حزب العمال الكردستاني، ويقول لهم اتخذوا الموقف ضدها. إن هؤلاء لهم مصالح دنيئة مع تركيا وحسابات قذرة على كردستان، لذا يجب أن نفهم بأن الدفاع عن القائد وخطه مسألة شرف وناموس. طبعاً، نحن لا نقصد القيام بعملية متعلقة بالناموس

بمعناها الكلاسيكي. لقد ظهرت حركتنا باسم تحرير الشرف الإنساني في كردستان، يجب أن نحس وندرك حقيقتها بعمق. إن الحس لدى القائد هو رؤية ما هو قبيح وغير مناسب للإنسان. مثال، في المرحلة التي تعرفت فيها على القائد كنت قد ذهبت لرؤية فيلم عن وضع إيرلندا والاستعمار الإنكليزي، وكانت هناك امرأة إيرلندية لها علاقة مع ضابط إنكليزي، والضابط لم يكن إنساناً سيئاً، ولكن عندما حصل الصراع ووقعت المرأة في أيدي أبناء قوميتها، قاموا بضربها بشكل مبرح بسبب هذه العلاقة. عندما رجعت من الفيلم التقيت بالقائد، وسألني عن الفيلم، وهو أيضاً كان قد شاهده، فقال لي: ما هو الملفت للنظر في هذا الفيلم، فقلت له هو وضع تلك المرأة، فقال لي: كلا، هو وضع ذلك الرجل المعوق، حيث يتحول الإنسان إلى إنسان معوق بديناً وروحياً في ظل الاستعمار. إذاً المهم هو إجراءات المستعمر وإبداعه السيء للإنسان. المرأة أيضاً كانت مجنونة، ولم يكن هناك جمال بدني وروحي في أبطال الفيلم، إذاً هذا هو الاستعمار.

حتى في سنة 1972 وفي يومها الأول، كان القائد يتكلم عن الوضع الذي دخل فيه الإنسان تحت وطأة الاستعمار. إن حقيقة الكرد أيضاً هكذا، لقد تم تقطيع جسده وروحه تماماً ، خرج من كونه إنساناً، وهو مجنون إلى أبعد الحدود. إن تعريف القائد لذلك الفيلم هام ، إنها نظرة نقدية وهادفة إلى أخذ الدروس والتجارب من نتيجتها. الاستعمار يتوطد على أساس الشخصية الذي خلقها ، بدون تقطيع الشخصية روحياً وبدنياً لا يمكن للاستعمار أن يتطور. القائد يتدخل في الأمر ويناضل ويصل إلى النتيجة، حيث يحيي ذلك الإنسان المنهار روحياً وبدنياً، ويعطيه روحاً وبدناً جديداً. القائد حول نفسه إلى دليل من أجل هذه العملية. مثال آخر، بعد أن تعرفنا على القائد تركنا عاداتنا السابقة والسيئة. القائد لم يقل لنا اتركوها، بل كنا ننظر إليه ونتعلم من تصرفاته كل شيء. إحدى تصرفات الشيبية اليسارية في تلك المرحلة هو تنظيم طاولة الأكل مع مشروب خفيف ومعها البذور، نحن أيضاً كطلاب يساريين كنا متعودين

على هذه العادة. ولكننا تركناها بعد أن تعرفنا على شخصية القائد. الوسط الذي كان فيه القائد لم يكن يخطر ببال أحد مثل هذه الأمور. بعد ذلك تطورت المجموعة نوعياً وعددياً ، مع انضمام الرفاق خيرى ومظلوم. حيث انتقلنا من الرقم الأحادي إلى الرقم الثنائي في التعداد، وأستأجرنا بيتاً آخر. لقد كثر عددنا، وانتقلنا إلى مكان آخر. في أحد الأيام ناداني القائد وعرفني على الرفيق جمعة، وقد أخذنا بيتاً في محلة آبرانجي (في مدينة أنقره). الرفيق جمعة له جانب مزاحي، كان يمزح في الأوقات المناسبة. لقد كان هناك حديقة قريبة من البيت، وكان يتردد عليها الأطفال والشابات، وقد قال الرفيق جمعة بشكل مزاحي ما يلي: "هناك حديقة قريبة منا، وفيها شابات جميلات، ولكننا لا نستفيد منهن". أحياناً كان يقول ذلك من أجل جس النبض أو من أجل نشر جو يرى فيه رد الفعل الغاضب لدينا. القائد كان يغضب ويقول "أنتم لا تتحولون إلى أناس عن حق وحقيقة، إن الحياة الثورية حياة تجريدية"، وقد تحدث عن الحياة من جانبها العاطفي، و ندم الرفيق جمعة على ما قاله. الرفيق جمعة يتذكر تلك المرحلة، ويقول أحياناً "إنني أخذت درسي من تلك الحادثة"، وبعد ذلك بدأت الحياة الموزونة. إذاً هذا هو القائد ، لقد دخلتم ضمن هذه الحياة لذا عليكم أن لا تتبعوا عواطفكم، ولا تبدوا الاهتمام مثل الآخرين، بل يجب أن تستوعبوا وجهها الحقيقي الجوهرى، وعليكم أن تهتموا بها على هذا الأساس. هذا هو التجريد. أي فهم المسألة بالمنطق ومن حيث الجوهر وتفسيرها. عليكم أن لا تظهروا أي اهتمام لأي تصرف نابع من النظام. القائد يقول "هل هناك روح وشخصية عائدة للقرن العشرين؟ لا أعرف؟". لأن اهتمام القائد كان منصباً على حلمه في الحرية، وليس على الحياة التي أبدعها النظام الحاكم. حل القائد لم يكن أحادياً، بل كان متعدداً، كانت الحرية، والوطن. لم يقف في أحلامه عند حدود المناداة بها، بل ناضل وبشكل مكثف من أجل ذلك.

الشاعر الكبير ناظم حكمت كان له حياة خاصة ضمن النظام، ولكن قال ما يلي " تلك هي المرأة عيونها زرقاء"، لقد كان يتخيل بيتاً من الأزهار

ضمن الحديقة المسماة بـ"أبروك" وبهذا الشكل كان يهتم بالمرأة لكي ينقذ نفسه ويبعد ذاته عن المساوي. إن عالم الناس الصغار (من حيث الفكر والروح بالطبع) هو العمل والبيت. اخرجوا من هذا العالم الصغير وفكروا بالمجتمع والإنسان والحرية، وتخللوا كوناً نظيفاً وصافياً، وسوف ترون بأنه هناك أفق لكون جميل وحرية حقيقية عند القائد. ما هو الشيء الذي يعيق ثقتنا بهذا الأفق ولا يعطينا فرصة الوصول إليه؟ الإنسان يكبر بقدر عظمة أحلامه وخياله. يقول تشي غيفارا ما يلي "الإنسان حر بقدر عظمة خياله، بقدر ما يكون خيالك عظيماً وكبيراً فأنتم أيضاً أحرار بقدر ذلك". ما هو الخيال؟ هو النقطة أو المسألة التي تجذبكم أكثر من أية مسألة أخرى، وتكتفون فيها التفكير وتتعمقون فيها إلى أبعد المسافات. قد يكون خيال بعض الناس متشابهاً، مثلاً البعض يريدون أن يصبحوا ممثلين في السينما، بينما كان غيفارا يتخيل في إبداع فيتنام كبيرة. أي خلق مكان للمقاومة ضد الإمبريالية أوسع من الفييتناميين، لذا كان يمثل خيالاً واسعاً وكبيراً وعظيماً. كان يتخيل أن يخلق قوة يستطيع بها تحويل قارة كاملة إلى فييتنام كنموذج، لذا كان يقول "فييتنام أخرى وأيضاً ثانية وثالثة...". عندنا أيضاً كردستان هي فييتنام أخرى وثانية، هذا هو الخيال. هذا الخيال غير مصطنع، إذا كان الخيال محدوداً بالفردية والأنانية، فإنها خيال بعيد حتى عن الحادثة، بل هو خيال ما فوق الحادثة، لأن البوست موديرنيزم مختلفة عن الموديرنيزم (أي الحادثة مختلفة عن ما هو خارج أو فوق الحادثة)، هناك استيعاب للمستقبل وروح الفتح الإيجابي في التفكير الحدتي (الحداثي كمذهب فكري).

الشاعر والمفكر الألماني غوته يُعرف شخصية فوست ويقول "إن فوست هو عبد يحبه الله، النفس هو الإبلّيس، حيث ينادي الإبلّيس: سوف أضعك إلى جانب فوست، وسوف تشرح له محتوى العالم وما فيه، العباد الذين أحبهم كثيراً فسوف أضعك إلى جانبهم ، إذا استطعت أن تميزه فإنك سوف تتمكن من السير في الطريق الصحيح. الإبلّيس يذهب إلى فوست، ويحاول أن يتفاهم معه بالمساومة. فوست يقول للإبلّيس: إذا استطعت أن

تسير إلى لحظة وتناثني فيها قف، فسوف أعطيك روعي. هذا لتمييز هو المقصود وهو الاستمرارية. إذا لم تعثر على الأفضل تأتي وتستلقي على الأرض، إن اتسام الاستمرارية في البحث بالمنهج ضروري، يجب تفسير كلمة السر (الشيفرة) في البحث. لقد تم العثور على الطريق، طبعاً العثور على الطريق له أهمية كبيرة. الجهلاء يسبرون في طريق مستقيم، ولكنهم لا يملكون الطريق. بينما العقلاء لا يسبرون في طريق مستقيم، ولكنهم لا يخطئون في سيرهم".

الثوريون أيضاً هكذا عليهم التعمق والبحث في العثور على الطريق ، لقد وضعنا القائد على الطريق، هذا الطريق لا يسير نحو البيت الخاص، بل نحو الحرية والكون والمجتمعية والجمال. إذا قلت لنفسك ولو للحظة واحدة "ماذا سيحصل بي؟" فإنك سوف تذهب إلى الانهيار. إن هذا الطريق هو للإنسانية. المدعو فيصل كان يقول "بعد أن نموت فسوف يتم مدحنا، هل نحن سيئين بهذا القدر". نعم، كان يفهم الحياة على هذا النحو. يجب أن لا نتوقف عند المدة التي سنعيش فيها، بل علينا أن نملاً هذه الحياة ونتخطى مدتها وسعتها ونعيشها بعمق وكثافة. بقدر فهم الإنسان لها يستطيع أن يحبها. إذا كان الأمر كذلك، فمن يستطيع أن يعيشها أجمل منك. القائد يقول "بقدر ما أتعرف على كل واحد بشكل صحيح، فإنني في الطريق الصحيح، وهذه هي الحياة الجميلة". والإنسان الحر هو هكذا. يجب أن تستفيد من الإمكانيات المتاحة بشكل جيد وصحيح. القائد أراد أن يخلق شخصية مرتبطة بقيم الحرية والكون والمجتمعية العامة ضمن الحركة ، الذي يعيش من أجله فقط لا يستطيع العيش من أجل الآخرين. كل الناس يجب أن يعيشوا من أجل المجتمع والإنسانية ، هذه هي الحرية والفاء. القائد يعطي المثال على ذلك: هنا أسماء، إما استشهدوا في الإضراب عن الطعام حتى الموت، أو تحولوا إلى قتابل في وجه وحشية العدو. بدأ من كمال، وعكيد، وصولاً إلى الرفيقة برمال. إنهم أمثلة على النموذج المثالي لشخصية PKK، حيث وضعوا أنفسهم بشكل دائم تحت خدمة العام والعملية الثورية الفدائية. الفدائية لا تعني الموت، بل هي

تجسيد حقيقي وملموس للحياة. الموت كظاهرة هو جزء من حقيقة الحياة، ولكن، يجب أن يخدم الحياة نفسها. الموت في الوقت المناسب هو استمرار للحياة الجميلة. نحن رشحنا أنفسنا لحياة جديدة عندما دخلنا في هذه العملية الثورية. أنت كثوري تعيش عالماً جديداً بشكل طبيعي، وتخلقه من البداية. من يستطيع أن يعيش الحياة مثلنا بشكل عميق ومكثف ومليء؟ هناك قول في الأغاني الشعبية "أنا خلف القلعة، في الرابعة صباحاً، الكل في النوم، بينما أنا مستيقظ من أجل الآمك". نحن أيضاً هكذا، لأننا نفكر في مأساة الإنسان وكيفية إحياء جماله الضائع.

إن هذا النضال مليء بالهيجان بشكل لا يمكن تصوره. إن الحياة لها قيمة بمعناها وليس بمدتها. الشاعر التركي الكبير جان يوجل يقول "الحياة عبارة عن ماراتون، المائة متر الأمامي يتم قطعها بشكل مبكر". وهو يقصد المناضل الثوري دنيز كزميش. وهو لا يتألم من أجل دنيز لأنه يرى فيه الشخصية التي قطعت الماراتون في السباق. وكما يؤشر إلى الشهادة مثل ضم حبل المشنقة بكل برودة أعصاب وراحة ضمير. إن حركة PKK وصلت إلى مرحلة حزب الشهداء بكل حق، ولكن نحن الآن ما زلنا نركض في الماراتون. أنت تنتمي إلى PKK بقدر ما تستطيع الركض في هذا الماراتون. عدم الرجوع في الركض مهم، الثورية تعني السير والركض في سباق الماراتون بدون توقف. القائد يقيم الإنسان من خلال النشاط العملي، بقدر ما تستطيع السير على رجلك في العملية الثورية، فأنت ثوري بهذا القدر نفسه. الهدف من هذا هو خلق الذين سيخلفون القيادة في هذا السباق. يجب أن يتم التدريب في مدارسنا الفكرية على هذا البعد من المسألة. لا يمكن العمل بالعواطف النظيفة، بل البعد النظري والعملي لا يمكن الاستغناء عنهما. القائد يعطي الأمثلة على التوازن والتناسق فيما بين الجوانب المتعددة في الشخصية. وهو يعطي كمال بير مثالاً على ذلك، إذ علينا أن نأخذ هذا النموذج مثالاً لنا.

هناك رابط وعلاقة جدلية فيما بين الشكل والمضمون، المضمون ينعكس على الشكل، وهو يخلق الشكل. الشكل يتكون بقدر انعكاس المضمون.

"يقولون بأنه هناك حريق في داخلي، ولكن حتى الشرارة لا تنعكس".
هناك انسجام ووحدة فيما بين الشكل والمضمون لدى القائد. الجوهر متقدم، ومنذ البداية يتطور الجوهر بشكل نقي، كل هذا تكوّن بقوته الكدحية. لقد أبدع القائد هذا الشكل والمضمون بجهوده المضنية. سياق التطور هكذا، الرفاق الأوائل كانوا يحسون بهذه الخصوصية أكثر. إن إطار تفكير القائد نقي وواضح في كل المراحل ، لذا يمكن إغناؤه وإضافة أشياء إليه دوماً، المهم هنا هو النقاوة الجوهرية. كما أن تطور الشكل أيضاً عميق لديه. عندما يتابع الإنسان خطابات القائد، فإنه يحس بقوة خلاقة وطلاقة عجيبة ، لا يوجد مثال آخر مشابه له. عندما يأتي بعض الاختصاصيين في المجالات المختلفة إلى جانب القائد، فإن الإنسان يدرك سطحتهم أمامه. إذا أردتم تابعوا لقاءات الصحفي فاتح آتالي مع القائد وهو يتحول إلى مسكين أمام القائد. لقد كانت وقفة القائد الصامدة أمامه جواباً له ، كان هناك فرق كبير في أسلوب الخطاب. كان القائد يتكلم لساعات طويلة في السبعينات عندما كان في جولة عبر كردستان. الجولات التي قام بها في سنة 1977 في سرهد، أغري، قره قوجان، بينغول، ديرسم، أورفا، عنيتاب كان لها مغزى هام جداً. حيث نظم الاجتماعات في كل مكان، وقد كان يتكلم حوالي ستة ساعات على الأقل في كل اجتماع ، لم يكن أحد يسأل الأسئلة كثيراً. لماذا؟ لأن الإنسان عندما لا يعرف اسم شيء ما فيستعمل كلمة (شي) أي ذاك وتلك "بالعربية" من أجل الإشارة إليه. ولكنه بعد ذلك طور لغته وخطابته مع تطوره الذهني والنظري، حتى يمكن القول بأن القائد تمكن من القيام بإضافات جديدة إلى اللغة التركية، وذلك بسبب تطور خطابته ولغته البليغة. هناك كلمات استعملها القائد في توجيه معاني معينة إلى نشاط وجهد ما، لم تكن تلك الكلمات مستعملة في التركية بذلك المعنى. لذا يمكن القول بأنه أغنى اللغة التركية. لقد أغنى القائد نفسه وأضاف جوانب متعددة إلى نفسه عبر الجهد والتفكير العملي. وحول هذا الإغناء إلى ملك للجميع وخلق عالماً جديداً للآخرين. في السابق كانت الدعاية والتحريض الشرط الأولي للثورة، كان مفروضاً أن يقوم بها كل ثوري.

التحريض صعب أكثر، وهو مختلف، حيث يهدف إلى توجيه الناس نحو الانتفاضة. الأحادية شيء ملموس وموضوع يتم فهمه بكل سهولة، مثلاً موت الأطفال في كردستان يتطلب توجيه الناس نحو أخذ التدابير وإعاقتها. بينما الدعاية شيء آخر، لها خصوصية التنوع، يتطلب استعمال مواضيع مختلفة. إن معنى كلمة التحريض (ajitasyon) أعرفها من تلك المرحلة، كان هناك بولند توغلو أر، وهو يساري متمكن من الكلام. وكما كان هناك كل آيدن (آيدن الأصلع) في الأزرغ، وهو أيضاً كان محرضاً، انضم القائد إلى الاجتماع الذي نظمها هؤلاء. لقد كان كل آيدن يقوم باستعمال الجمل التحريضية، ويخاطب عواطف الجماهير الأنية. إذًا، التحريض آني، وغير مستمر في تأثيره، بينما الدعاية تختلف عنه، فهي مستمرة من حيث تأثيرها. تبقى الأسئلة النابعة منها في ذهن الإنسان. لقد كان مجبراً على ذلك لكي يجذب الناس إلى التفكير والمحاكمة والأسئلة. كل آيدن كان يقوم بالتحريض الآني ولم يكن له تأثير واستمرارية زمانية، بينما كان القائد يقوم بالدعاية وكان مؤثراً أكثر منه. بعد هذا الاجتماع انضمت الأكثرية إلينا من الذين كانوا في ذلك الاجتماع. لقد كانت قوة القائد في التأثير على الناس مختلفة. أحياناً كنت أسأل نفسي "كيف انضمت إلى هذه الحركة وإلى القائد بالذات؟ ما الذي جذبني؟". يمكن القول أنه قوة التفكير والبحث، ولكن المسألة غير محددة بهذه الأمور. القيادة وشخص القائد هو حقيقة، وهو عبد الله أوجالان. إنه لم يكن يملك سلطة تنظيمية، ولكنه كان مؤثراً. كنت متأثراً بـTHKO وبدنيز كزميش، ورغم ذلك انضمت إلى الحركة. لو كنت في ديرسم، لقد كان يدفعني الظروف لكي أنضم إلى TIKO، ولكنني كنت في ظروف أنقره، كان الرفيق قره سو نصيراً لـTHKO. عندما يتكلم الإنسان عن THKO يتذكر الإنسان خشية الإعدام للمناضلين الثوريين من أمثال دنيز، ولكن هناك شيء جذبني نحو شخصية عبد الله أوجالان. ليس فقط التحريض والدعاية وقوة التفكير وتحليله لمسألة المستعمرات، كان هناك غيره أيضاً يتكلم عن هذه المسألة، ولكن هناك شيء آخر في شخصيته. لقد جذبني القائد نحوه من خلال وافته و جودة تصرفاته. كان

يقول "إن جونا هو جو تدريبي طبيعي، يجذب الإنسان دون أن يدرك". هناك خصوصيات المغامرة لدى الشبيبة الثورية في تلك المرحلة ، كان لي علاقات مع جميع المجموعات اليسارية والثورية ما عدا دوغو بيرينجك. لقد كنت أنضم إلى كل العمليات التي كان يقوم بها أي التي كانت باسم اليسارية والثورية. كنت أنضم حتى إلى عمليات السرقة باسم الثورة. أحياناً كانت المجموعة تدخل في المخاطر، لقد اقترحوا علي بالذهاب إلى المصفاة النفطية في إزميت، وقد جذبت اهتمامي وتكلمت حولها مع القائد، فقال القائد لي "ما هي وجهتك، لماذا لا تتوجه إلى كردستان، بينما تتوجه إلى إزميت؟" بعد ذلك فهمت إلى أي اتجاه سوف أتوجه وقد قال لي القائد: "إذهب أو أعمل بين عمال الكرد ، لقد تأثرت بهذه الجملة كثيراً وتطورت معي وضوحاً في الممارسة ، وقد كان القائد ينتقد مسألة علاقتي مع المجموعات اليسارية حيث كانوا يحبونني . قال لي " أنك بواب عندهم لذا، يحبونك ، لأنك تخدم الكل " لقد كان الموقف الواضح والارتباط بالهدف والتمركز حوله هاماً عنده ، كان خيري ومظلوم على هذا المنوال . مثال ، انضم الرفيق مظلوم في نهاية 1975 وقد كان شاباً ومرتبطاً بالتعليم وغير مرتبطاً بأية مجموعة ، كان له توجه اشتراكي ، ولذا كان يأخذ المال من أخته الكبيرة ويشترى بها المجالات المختلفة . في البداية يتعرف على شاهين دونمز ويبدى الاهتمام ، بعد تعرفه على الرفيق حقي ينضم فعلياً إلى المجموعة . الرفيق مظلوم كان نموذجاً مثالياً في الحياة المبدئية ، فقد كان إيديولوجياً لذا ارتبط بالمبادئ كثيراً . كان دائماً يؤشر إلى النقطة الاستراتيجية ويعطي التوجيه للعمل الثوري . كان أرتباطه الكبير وفهمه العميق للنظرية قد أكسبه مبدئية نموذجية . عندما أنضم إلى المجموعة ، كان دائماً يظهر إلى المقدمة في مسألة الإشارة والارتباط بالمبادئ الأساسية للحركة ، كان إنسان نقياً وصافياً في فكره وعمقه النظري . كان مثلاً للجميع حتى للذين انضموا قبله . هذه الخصوصية موجودة لدى الرفيق خيري ، كانت تجربته العملية في الحياة كبيرة ، ونضوجه الثوري وموازينه الثورية نقية وواضحة ، لذا كان يستطيع أن يجذب الإنسان نحو مستوى معين

ولائق . أن الإنسان يصل إلى مستوى معين ولائق من خلال الموازين والمبادئ. عندما كان الرفيق خيرى موجوداً في مكان معين ، كنا نحس بالحاجة إلى التجمع حوله، كان يراقب تطبيق القواعد والأسس التنظيمية ، وينتبه إلى الهدام، والرفيق خيرى يتحمل المزاح ، ولكننا كنا لا نستطيع أن نمزح عنده ، قبل المزح كان هناك مسائل جدية يجب التكلم عليها، لقد كان الرفيق خيرى رسمياً ويخلق جو من الاحترام حوله. كان ممثلاً للمبادئ و كان الرفيق حقي مرناً ولايدوس على النملة لكي لا يضرها ، ولكنه كان مرتبطاً بالانضباط الثوري إلى أبعد الحدود . كان ينادي الذين فهموا القائد واستوعبوه وجسدوا فكره عملياً . لولا هذه الخصوصيات لما تحولوا إلى شخصيات كبيرة ، لو لا استيعابهم لروح القائد من الناحية الروحية والمعنوية لما انضموا إلى الحركة بهذا الشكل .

لو كانت هذه الحركة محدودة بالكرد لما انضموا إليها، حيث يقول الرفيق كمال مايلي: " أنني لست متضامناً ، بل أنني ثوري . " أن الارتباط بحقيقة القيادة خلق معها نواة حديدية وفولاذية، هناك مثال هذه المعادلة في القنبلة الذرية ، هناك تجمع للإلكترونات والنترونات حول المركز ، هؤلاء كانوا يتجمعون حول القائد . الأبوجية تعني الجدية . القائد يقول : " أنني أريد منكم الجدية والمفهومية " ، وهذا كافي . الجدية هي أهم خصوصيات الثوريين وكما كان يقول : " أذهبوا وبلغو الجميع بأن أبو هو رجل جدي " . الجدية تعني فهم الهدف وأعطاء الجواب للسؤال التالي : لماذا تناضل ولماذا اصبحنا ثوريين ؟ الثورية تعني تركيز الطاقة حول هدف محدد واستراتيجي، وهذه هي الجدية . طبعاً هذا مرتبط بالتنظيم ، الإنسان المنظم جدي والإنسان الغير منظم لا يملك الجدية . أن التنظيم مسألة ضرورية ، لأنها تخلق القوة ، والحرية هي فهم هذه الضرورة . الإنسان المنظم إنسان قوي وجسور ويملك الإرادة . ومعروف بأن الكردي خسر عبر التاريخ بسبب عدم وجود تنظيم يوحد قوته ويحمي وحدته . أنعدام التنظيم يضع حبل المشنقة على عنق الكرد . القائد يقف ضد هذا الوضع وينتصر عليه ، لذا استحق عنوان القائد

التاريخي. لو فكرنا في الشجرة الموجودة عند النبع ، فإذا أراد أحداً منا أن يقطعها ، قد لا يستطيع ، ولكن، إذا تجمع ثلاثة أشخاص من أجل ذلك ، فإن العملية سهلة . إذاً الوحدة والتجمع تعني القوة . القائد يقول " أن التنظيم هو عملية تحول الإنسان إلى إنسان ، أي الأنسنة " . أن المجتمعية أيضاً تعني التنظيم والقوة . العدو يريد أن يأخذ هذه الآلية التي تشكل مصدرراً للقوة في أيدينا ، لأن التنظيم يعني التهام الظفر مع اللحم ، انعدام التنظيم يشبه كومة من اللحم دون طاقة وقوة . الشكل والمضمون ينسجم مع بعضهما البعض من خلال التنظيم الجسد هو الشكل بينما المضمون هو أجزاء اللحم ، وهو المعنى . الموجود في الجسد ، التنظيم يعني تحول الإيديولوجية إلى جسد وهيكل مجسد . وهي تجسيد لحقيقة القيادة بهذا المعنى . الارتباط بـ PKK يعني الارتباط بالقائد وطراره العملي والفكري . لا يمكن التفكير بأن PKK شيء والقائد شيء آخر. بوطان وأمثاله كانوا يتحدثون مع أمريكا. وقد كان الأمريكان يقولون، " نحن لا نقول لكم لا تكونوا مرتبطين بالقائد ، ولكن لا تطبقوه ولكن يمكنكم النضال من أجل حريته . حتى أمريكا كانت لا تقول غطوا صورته ، ولكن هذه الجماعة الخائنة اجتازت حدود اقتراحات أمريكا وتقدمت خطوات أخرى نحو الأمام، كل ذلك من أجل تصفية القيادة والحزب . هناك عندنا صميمية أحمقية . ولكن النموذج المتجسد في شخصية خيرى ومظلوم مختلفة أن الشباب الذين يريدون الانضمام يدركون حقيقة PKK، يعرفون بأنها لا تشبه الحركات اليسارية الأخرى . الرفيق قره سو يقول: " إن الأبوغيين صرفوا الجهد لكي يصبحوا أبوغيين، لقد كنت أدرس بإمكانات أبي وأمي وأفعل ما يحلو لي، ولكن عندما أصبحت أبوغياً فسوف لن أستطع التصرف بهذا الشكل . حيث ترددت في إعطاء قرارى وقد قالوا لي ، أما ستصبح أبوغياً وأما سننهي صداقتنا لذا ضمنوني إلى صفوفهم بهذا الشكل الجبري نوعاً ما، حيث ذهبت إلى القائد وأعطيت قرارى مثل بير سلطان عبدال . وقلت له "بأننى سوف لن أحييد عن هذا الطريق مرة أخرى " هذه هي حقيقة الحياة الحزبية عند الحزب. بينما الوضع مختلف عند المجموعات الأخرى ، فأنهم ثوريين في الصباح ،

بينما يدخلون حياتهم الخاصة في المساء ، طرازهم مختلف . لقد كان الوضع هكذا عند حركة الشبيبية الثورية في تلك المرحلة . لا يمكن تقسيم الحياة ، الحياة كلُّها لا يتجزء . هذا هو القانون المضاعف والساري المفعول أكثر فأكثر بالنسبة للثوريين . الأبوجيين حققوا ذلك ، لقد طور القائد هذا الطراز من الحياة . عندما نقول الرفيق قره سو ، يعني أننا نقول العملية الثورية الاساسية. هناك عملية ثورية بدون حساب وكتاب عند الرفيق مصطفى قره سو، وهو ثوري حتى حدود الفوضوية مثل جيل الستينات . وهو طوعي ونصير لديز كزميش ورفاقه . كان مثل القيصاي يدخل في كل شجار يخدم العملية الثورية ، في احدى المرات قام الرفيق قره سو بتهديد القائد أيضاً ، حيث تم انتخاب القائد كممثل للطلبة الثوريين في الجامعة ، كانت هناك مجموعة من الحزب التركي العلني رفضوا القائد، وفي هذه الأثناء يحاول قره سو أن يتشاجر مع القائد ، ولكن يستطيع القائد بذكائه أن يجعله يفكر بهدوء وسكينة " طبعاً الرفيق قره سو لم يكن يعرف القائد على حقيقته في تلك المرحلة ، واتهم القائد بالقومية الكردية من قبل اليساريين الأتراك ، وتمكن القائد من إخراج المناقشة من هذا الإطار وإقناع قره سو، وحاول القائد جر قره سو إلى نقاش حول موضوع الانتخاب وممثليه الطلبة ، لذا تأثر الرفيق قره سو كثيراً وترك المكان دون أن يتشاجر مع القائد . إذاً القائد كان يؤثر على الشبيبية الثورية بهذا الشكل . كان طرازنا في العمل مميزاً ومختلفاً في الجامعة ومؤثراً بنفس الوقت ، كان عدد الطلاب يصل إلى 1500 ولكن كنا مميزين فيما بينهم ، أنا والرفيق قره سو رسبنا في الصف وقد كان هناك درس غير محبب لنا ، وهناك مجموعة من الطلاب والطالبات المشاغبين وراءنا ، غضبنا من تصرفهم الغير جدي في الدرس، وقد نهبناهم على تصرفهم المشاغب في المكان الذي نتواجد فيه ، عندما خرجنا من الصف تجادلنا معهم . وقد التقينا مع القائد وتحدثنا عن الموضوع ، فقال لنا لا تعطوا الفرصة لهؤلاء ، لأنهم برجوازيين صغار ويعيشون حسب هواهم بينما نحن غير ذلك . لدينا قواعد وانظمة . كان هناك تنظيم دف كنج وسف كنج حيث كانوا

برجوازيين صغار . هؤلاء لم يستطيعوا أن يعيشوا في مثل هذا الوسط ، أما كانوا سيصبحون ثوريين وأما سوف ينسحبون . هؤلاء كانوا يؤثرون سلباً على الوسط الثوري ، هذه المدرسة كانت مدرسة ماهير جايان وكانوا يسيئون إليها . القائد يختلف عنا فكان يستخدم قوة الإقناع ، بينما كنا نستعمل القوة اللفظة أحياناً. ولكن القائد كان صاحب موقف في النتيجة ويحددها بصرامة عند الحاجة . وقد قال القائد: " لا تعطوا فرصة الحياة لهؤلاء".

هناك شخصيات قيادية تاريخية في القرن العشرين يمثلون القرن التاسع عشر أيضاً . أن المكان الذي يشغله ماركس وأنجلز في هذا القرن هو نفس مكان الذي يشغله القائد في هذا القرن . هؤلاء مرشحين لإنطلاقة نبوية مثل لينين مثلاً .

هؤلاء هم مثال على النموذج العملي وهم روح ووجدان المضطهدين ولكن من الناحية العملية تظهر حقيقة شخصية لينين إلى الأمام حيث عندما كان شاباً يميل إلى الاشتراكية. لم يكن مثل القائد في عملية التحزب . لقد كان هناك ميراث للحزب الاشتراكي العمالي في روسيا قبل لينين أيضاً . لم يكن لينين منضماً إليه، و كان موجوداً قبله . في مرحلة المؤتمر ، حيث تم التدخل من قبل البوليس القيصري في المؤتمر، ولم يعرف أحداً شيئاً عن مصيرهم ، لقد كانت خطوة تاريخية ولكنها انتهت بشكل مبكر. حيث يقوم لينين بإنشاء الحزب ثانية، وعندها سمي المؤتمر التأسيسي بالمؤتمر الوطني للحزب و لكنه هوالمؤتمر الثاني لأن المؤتمر الأول انتهى . هناك تيارات مختلفة في المؤتمر في نفس المكان . كان هناك بليخانوف ، وهو شخصية معروفة لدى الاشتراكيين الروس، بينما كان لينين شاباً مليئاً بالهيجان الثوري ولكنه كان يميل إلى تيار الإيسكرا(أي الشرارة) ، وهي جريدة وحولها مجموعة ثورية شابة . وقد كان بليخانوف من تيار منظمة تحرير العمل، وقد كان معروفاً أكثر من لينين ، وهناك شخصيات معروفة عالمياً أكثر من لينين في تلك المرحلة مثل مارتوف وآخرين مثلهم ، وقد كانت هناك إرادة لتأسيس

الحزب منهم، كانوا مرشحين في المؤتمر. لم تكن هناك مشكلة حول برنامج الحزب ، ولكن ظهرت المشكلة حول كيفية العضوية . وقد ظهر نقاش حاد بين لينين ومارتوف . جهز لينين المسودة حول العضوية ضد مسودة مارتوف " العضو الحزبي هو ذلك الذي ينضم إلى إحدى تنظيمات الحزب ويقبل ببرنامجها ، والذي يعمل بشكل نظامي ويدفع العائدات في كل شهر وبشكل دوري . " بينما كان تعريف مارتوف للعضو الحزبي مختلفاً، " العضو هو الذي يقبل ببرنامج الحزب ويعمل تحت ضوء ذلك البرنامج " النقاش كان يدور حول عملية الانضمام تحت إشراف جهاز حزبي معين أم لا وقد أدى هذا الوضع إلى تقسيم الحزب إلى قسمين في المؤتمر الأول . حيث قاد لينين جناح الأكثرية المسماة بالبلشفية، بينما قاد مارتوف جناح الأقلية المسماة بالمنشفية . وقد كان الصراع دائراً على العضوية التي تعمل تحت أجهزة المراقبة التنظيمية والعضوية التي تعمل حسب هواها دون آلية تنظيمية صارمة. إذا الفرق هنا هو فيما بين القيام بالثورة والإصلاح بدلاً منها. إذا إنضمتم إلى الحزب بمعناه الثوري فأنتم تابعين لها من جميع النواحي ، أنتم تابعين لنظامها وآلية قرارها وقواعدها . لقد كان لينين عقرباً من هذه الناحية التنظيمية . القائد يقول : " لينين عبقرى " وهذا يبين قوة لينين في إنشاء التنظيم . مارتوف ينضم إلى قوات الثورة ضد النظام بعد ذلك . بينما قاد لينين أكبر ثورة في التاريخ . يجب عدم النظر إلى ما قام به لينين بشكل غير لائق وبنظرة تصغيرية ، دعنا من مصير الاشتراكية السوفيتية ، بل علينا أن نرى ميراثهم في عملية النضال من أجل الحرية . القائد يقول حول عملية التمسك بالميراث مايلي: " الحاضر والمستقبل هو نفسه كما يتجسد في الميراث والتاريخ (أي الماضي) " . إن استيعاب الميراث والتاريخ ، يعطينا الفرصة في إضافة ما هو جديد على ميراث الحرية ونضال الإنسانية بشكل صحيح . أن عملية التغيير والوعي التغييرى يتصاعد على أساس هذا الميراث . ثورة أكتوبر هي ميراث للإنسانية في نضالها . نحن أيضاً نستند إلى ميراث غني ، من تجارب الأنبياء والحواريين وصولاً إلى ميراث ماركس وأنجلز ولينين . نحن نشكل

استمرارية هذا الميراث العائد للمضطهدين في العالم . نحن نمثل ثورة عالمية وشرق أوسطية . القائد يشرح تقييمه حول ماركس وأنجلز وهذا مختلف عن التقييمات السطحية والرخيصة للبعض . حيث يرى القائد في شخصية ماركس وأنجلز أكثر المفكرين الذين استطاعوا وضع الحقائق أمام الإنسانية كممثلين للمضطهدين ، لذا ينتقدهم على هذا الأساس . بينما يرى في لينين مهندس الثورة وعبقريتها العملية ، لذا يتجه الانظار إلى نواقصه في مسألة الدولة وديكتاتورية البروليتاريا . حيث لم يتخلص من مرض السلطة تماماً . بينما كان شاباً ثورياً مليئاً بالخيال والرومانسية الثورية الجذرية . كانت أوروبا كقارة ترفض لينين بينما كانت تقبل بشخصية بلخاتوف الإصلاحية . حتى روزا لوكسمبورغ لم تكن تحب لينين كثيراً ، لكن علينا أن نفهم سبب ذلك ونستوعبها. لينين أستطاع القيام بالثورة في سنة 1905 وحتى 1907 كانت هناك أمواج ثورية ولكنها لم تتجح. بعد هذه المرحلة وحتى 1910 كانت هناك مرحلة إرهابية سوداء وقمع بوليسي من قبل روسيا القيصرية ضد الثوريين وتطورت التصفية في هذه المرحلة . ولكن بعد 1911 أمتد المد الثوري ثانية وتوجت بثورة أكتوبر تحت قيادة لينين . إن القائد مختلف عن هؤلاء جميعاً ، لقد كان هناك مقاومة القرويين والعمال في روسيا ضد القيصرية ، الانتفاضات الفلاحية معروفة ، وكما هناك المقاومة للفضويين الثوريين في المدن الروسية الكبرى ، كانوا يريدون قتل القيصر الروسي. هؤلاء جميعاً كانوا يحاربون النظام . وقد كان أخو لينين من أحد هؤلاء الثوريين وقد تم إعدامه من قبل الجهاز القمعي القيصري. نعم دخل لينين في العمل الثوري على هذه الأسس والأرضية الثورية الخصبة. هذا الوضع موجود في تعريف لينين للثورة أيضاً ، فهو يتحدث عن ذلك بأنه لا بد من وجود ظروف موضوعية من أجل الثورة منذ البداية فهو يؤشر إلى ضرورة وجود تناقض طبقي حاد أولاً ، وبعدها على البروليتاريا أن تتدخل في الأمر من خلال قيادتها الثورية أي الحزب . يعني هذا أن الظروف الذاتية هي إرساء الحزب والوعي ضمن صفوف الطبقة الكادحة. الوعي لا يظهر على أساس الظروف

الموضوعية ومن خلال نضوجها ، أي من خلال ظهور التناقضات ، حيث يتحول إلى وعي ومنها إلى تنظيم وقوة. لينين يقوم بالقيادة الثورية في البلد ، أي أن الذين يحكمون والذين يُحكمون لا يستطيعون الاستمرار بهذا الشكل " يجب أن تكون هناك رياح للتغيير . لقد أعتد لينين على الأنتفاضات الفلاحية والتناقضات القيصرية مع الشعوب ولكنه قام بالثورة بالاعتماد على الحركة العمالية في المدن . الأمر مختلف جداً في كردستان حيث لم يكن هناك جماهير منتفضة بل ختمت الدولة التركية على كردستان بالختم الأسود منذ سنوات 1940 وبسطت سيطرتها على كل شيء . لم يبقى شخصاً واحداً لم يدخل في الخيانة أن كان ذاتياً أو موضوعياً . هنا يكمن الفرق فيما بين انطلاقة القائد أبو وأنطلاقة لينين والآخرين . أن القائد أبو حمى نفسه من الخيانة المفروضة على الشعب الكردي ، لذا استطاع القيام بهذا العمل من خلال إمكانياته الذاتية وثقته بنفسه وليس أكثر، لم يكن هناك حتى خيال كردستان في الأفق. الدولة والإعلام التابع لها كانت تصف كردستان بإنها خيال ومضت . ولم يكن هناك أية حركة جماهيرية الصمت ، الرهيب كان يخيم على كل مكان. لم تكن هناك ظروف ذاتية ولا حتى موضوعية لقيام بلد أسمه كردستان . بدأت الأنطلاقة من شخص واحد ، على ماذا تم الاعتماد ؟ لقد سأل القائد هذا السؤال ، إلى أي أرضية اجتماعية اعتمدت عليها حركتنا ؟ هل هناك صديق وقوة خارجية وتجهيز ؟ كلا . لم نبحث في مثل هذه الأمور ، لو سألنا مثل هذه الإسئلة لما كنا قمنا بهذا العمل . لقد قمنا بالثورة بالاعتماد على أنساننا الموجود، لقد كانت قناعتنا هكذا، القوة الكبرى موجودة لدى شعبنا وإنساننا .

أن التنظيم يكتمل من خلال العملية ، لأن العملية هي الأداة الرئيسية في تعميق البناء التنظيمي ، التنظيم هو ضرورة للحرية . الحزب له ضرورات قصوى كشكل متطور للتنظيم . لم تكن نملك الظروف الذاتية ولا الموضوعية في تلك المرحلة الأولية. الثورية والتي أخذت اسمها من أبو ، أي الحركة الأبوجية ظهرت مثل الورد على الصخر القاسي . لأن

المجتمع الكردستاني كان قد تحول إلى صخر قاسي ، لا يبدي الحركة والروح . أن شق الصخر والظهور مثل الوردة عملية صعبة ولكنها جميلة، عندما تثبت الزهرة على الصخر فإن المنظر مدهش . لقد انطلق القائد من هذه الأرضية وبدأ بذاته ومن ذاته هو. عندما يريد الإنسان أن يقوم بخطوة ما وينطلق بقواه الذاتية وعن قناعة فأنه يجمع عواطفه واحاسيسه وطاقته الذهنية من أجل ذلك . لذا لا يمكن أن يتعثر ويتراجع ، بل يسير إلى النتيجة . الأمكانية والوسيلة وكل شيء كان متجسداً في شخصية القائد. القائد كان يعرف كيف يعيش ويضع نفسه تحت خدمة الهدف . هذا هو PKK علينا أن نلاحظ قدرة الإنسان على الصراع نفسه وتحمله مسؤولية كبيرة والحكم عليها ، لقد تميز القائد بهذا الشيء . القوة الذاتية تنبع من هنا، وليس من الخارج . لقد تم خلق الأمل من الذات . يجب أن يؤمن الإنسان بما يهدف إليه ، لأن الخطوات التالية يعقبها بسهولة. كانت هناك مجموعات يسارية موجودة قبلنا في كردستان ومجموعات من القوميين الكرد ، لقد تطور DDKD على هذه الأرضية . اليسار التركي موجود حتى قبل انقلاب 12 آذار 1970 ، بينما دخلت الحركة الأبوجية إلى كردستان بعد أجتتماع ديكمن (انقرة) في سنة 1975 . وقد كان هناك جماهير لكل المجموعات ، بينما كان لنا محيط ضيق من الاصدقاء . الذين انضموا إلينا منذ البداية . كانوا من ولاية أورفا وديرسم . لم يكن هناك عمل منظم لنا في تلك المرحلة ، بل كنا عشوائيين في عملنا ، أي هواة وليس محترفين في البداية . ولكننا كنا صادقين وصميميين لذا كان الناس يستمعون إلينا ويؤمنون بنا . لقد أصر القائد على عمله وتصرف بجدية، لذا حقق النصر . لقد بدأ بالحل من نفسه وبنفسه . القائد يقول : " إذا كانت قوتنا لا تكفي للحكم على الآخرين ، فليحكم عليكم في البداية " . إن إبداع القوة الذاتية عملية ظاهرة للعيان في حقيقة الحركة ، وقد تمكن القائد من إبداعها بالاعتماد على الذات الإنسانية . الثقة والإيمان بالذات هام جداً من أجل النصر . إن الإنسان الذي لا يثق بنفسه فهو كذاب . القائد كان يقول : " ثق بنفسك بقدر هذه الثقة أنت إنسان . " لقد كانت ثقته بنفسه منذ البداية، هي السلاح والعتاد

الأساسي للحركة . عندما يثق الإنسان بنفسه فإنه يثق بالآخرين أيضاً . لقد استوعب القائد ذاته لذا استطاع استيعاب الآخرين أيضاً ، من أجل ذلك تعمق القائد حتى وصل إلى فهم الكون والكواكب حتى استطاع أن يقيم حقيقته. كما استطاع أن يقيم الإنسان والمجتمع بشكل أفضل. وما هو ميراث الحرية والذات؟ لقد استطاع القائد أبو أن يصل إلى إعطاء الجواب لهذا السؤال . يقولون بأن الأرض تدور حول نفسها، الطاقة تلعب دورها الأساسي في هذه العملية ولكن طاقة الأرض تعمل من أجل دوران القمر أيضاً . الطاقة تحرك الكون وتمثله. هذا القانون موجود في الإنسان أيضاً . جوهر المسألة هكذا . المادة هي الطاقة . أن الطاقة العاطفية لدى الإنسان تظهر بهذا الشكل . من هو الإنسان ؟ أنه كون ، كون صغير، القائد يريد أن يفجر طاقة هذا الكون الصغير . الطاقة الجزيئية (ما تحت الذرة) موجودة لدى الإنسان أيضاً تستطيع الطاقة أن تغيير الإنسان . الإنسان هو مصدر الطاقة . عندما يستطيع الإنسان أن يخرج طاقته إلى السطح ويعطيها المعنى ، فإنه أقوى من أية طاقة أخرى . الماء هو مصدر للطاقة، ولكن الماء لا يظهر على السطح في الأراضي المسطحة ، بل لا بد من الحفر وأخراجها وبعد ذلك يتم تحويله إلى طاقة ، عندما يتم تركه لقدرته فإن ذلك المكان يتحول إلى مستنقع ولا يستطيع الإنسان الاستفادة من طاقته. الإنسان الكردستاني يشكل مستنقع تاركاً لقدره ، ولكن عندما نعمل من أجل أصلحه وإخراج طاقته ، فإنه عظيم وجبار . عندما يستطيع الإنسان أن يوجه الطاقة في مجرى صحيح فإن هذه الطاقة تتحول إلى شيء مفيد، مثلاً استعمال الماء من أجل الري والغسيل والشرب واضح كمثال على استعمال الطاقة . التنظيم نفسه هو طاقة تجري في مجرى صحيح. أن كدح المجتمع والإنسان هو مجرى تسير فيه قوة وطاقة مستمرة . علينا أن نعمل من أجل إصلاح هذا المجرى وتوجيهه نحو المسيرة المستقيمة . النظام الحاكم والمستبد يعيق هذا المجرى أو يخرج من مساره ، لأن مصلحته تكمن في ذلك. أن القيم التي كنا نمثلها، رأيت تجسيدها في التنظيم . حزب العمال الكردستاني أداة أو وسيلة مثل بقية الحركات الأخرى ، بل أنها تعني القيم الوطنية

والتاريخية في شخصية القائد . أنه خلق لعالم جديد لا يمكن فهمه إلا على هذا الأساس . أن أولاد بحر الأسود (كمال وحقي) هم يمثلون ميراثاً ضمن هذه الحركة وبارقى أشكالها . وهم عائدین إلى ذواتهم كشخصيات مميزة ضمن الحركة . لقد آمنوا بفكر القائد وانضموا إليه . لقد أهتم القائد بنا كشخصيات مريضة ، ووصل إلى النتيجة الإيجابية . الرفيقة زيلان تقول " كل الذين ينضمون إلى هذه الحركة هم من نتاج القائد" . لا يمكن تصغير دور الآباء والأمهات أيضاً . في غربي كردستان كان القائد يجتمع مع الشعب ، وفي إحدى المرات قال أحد الوطنيين للقائد ، لا بد من وجود كوادر جيدة ، فقال له القائد " أنهم حمير ، عليكم تدريبهم أنتم أيضاً حمير " بعد ذلك ضحك الجميع . لا يتلفظ أحد بكلمة الحمار ، ولكن القائد استخدمها ، لأنه يغضب من الشكاية ، وهو يرى التدريب وخلق الإنسان هو أفضل طريقة للحل بدلاً من الشكاية . على الإنسان أن يدخل في الجهود المضنية من أجل التغيير والثورة بدلاً من الشكاية . عدم تطور الجهود الثورية سببها وقوع الناس تحت وطأة التأثير الثقيل للنظام . القائد يقول " أن رفاقي سوف يقومون بما هو أحسن وأفضل ، العمل المضني والصعب سوف يصقلهم ويطورهم" . لقد كان العمل صعباً قبل 15 آب 1984 ، وقد فرض القائد القيام بخطوة 15 آب على أساس هذا الإيمان . وتطوير التقييمات بعد ذلك أيضاً هو نابع من نفس القناعة . كانت نية القائد البقاء في الشرق الأوسط وفتح المدارس التدريبية لفترة مؤقتة ، أي كان يفكر في أن يقوم بهذه المهمة مثل فيدل كاسترو . لقد جاء فيدل كاسترو من المكسيك إلى كوبا ومعه 80 شخصاً بقي منهم 12 شخصاً فقط . بينما أرسل القائد 200 شخص إلى الجبال . لقد خلق القائد أرضية سياسية وإيديولوجية ومادية وجغرافية للثورة أكثر من القائد فيدل كاسترو . ظهرت مشكلة الشخصية في ثورتنا . الشخصية المريضة والمنهارة لا تستطيع إبداع شيء من جديد . تقرب القائد كدكتور إلى الشخصية المريضة وعالجها . لا يوجد قصد في المسألة . لقد نال الرفيق عباس نصيبه من الانتقادات أكثر من الكل . ولكنه قد يكون أفضل رفيق بيننا . القائد يقول : " الرفيق عباس بكل صدقه وحميميته يعكس

خصائص اليسار التركي . فيما بيننا " لا يوجد قصد في المسألة، ولكن هناك مشكلة في الشخصية . بعد هذه المرحلة تم القيام بتحليلات للشخصية بمعناها الواسع وليس الضيق . إن عدم خلق شخصية بديلة لشخصية النظام يعني عدم إمكانية القيام بالثورة. إذ لا بد من خلق شخصية ثورية بديلة ، لا يمكن القيام بالثورة من خلال شخصية النظام، لأن هذه الشخصية تستند إلى ذهنية تمتد إلى خمسة آلاف سنة . أن الميزة والفرق التاريخي للقائد يكمن هنا أيضاً . أن أساس الولادة الثالثة تكمن في هذا التحليل للشخصية. أنها إضافة إلى الإشتراكية . أن ما هو مغروس في الشخصية من خصائص آتية من النظام حللها وقيمها وفتح الطريق أمام إبداء طراز جديد مناهض لما هو موجود . مهما كان الفكر كومونالياً إلا أن الحياة الخاصة كانت موجودة، هذه واضح في حياة ماركس نفسه . أنه ضعيف في مسألة المرأة . قوله بأن المرأة تتحرر مع الثورة البرجوازية يعني أن لم يتعمق في المسألة ولم يهتم بها كثيراً . لقد كان له علاقة مع خادمته ، وقد كانت حاملة منه. إذاً حتى عبقرى مثل ماركس أيضاً لم يستطع التحرر من النظام القائم .

يقتضي ذلك. حيث يوجه مجرى الطاقة نحوها كنظام استغلالي و مستبد. علينا أن نلعب دورنا من أجل تصحيح هذا التوجيه نحو مجرى صحيح من أجل الإنسانية و المجتمعية. إن التفتيش عن ما هو ضائع و إخراجها من الضياع و النسيان شيء جميل و هام. كل هذا يتم بالتنظيم و الإيمان و الثقة بالنفس. إن الخطوة التي تم خطوها في كردستان تؤدي إلى القوة الطاقة و تهدف إلى تفجير طاقات الإنسان الخلاقة في طريق الحرية و التكوين الاجتماعي الصحيح. القائد يقول " لقد خرجنا من إطار النظام عن طريق التحليلات، لم أستطيع أن أوصلكم إلى النقطة المطلوبة كما كنت أريد، ولكنني نجحت في إخراجكم من دائرة النظام وسوف لن يستطيع النظام الحاكم أن يحكم عليكم بعد ذلك " . هذه النقطة هامة ، وسوف لن يستطيع أحد أن يعيش طراز النظام ضمن pkk، و سوف لن يستطيع أن يعيش بشكل خاص، لأنها حياة كومونالية. إن مشكلتنا لا تكمن في

المقارنة بيننا و بين الذين ينتمون إلى النظام الحاكم ، إذا قمنا بهذه المقارنة، فإننا أناس نظفنا أنفسنا بماء الزمزم. و لكن إذا قمنا أنفسنا حسب ما أرادته القائد (أي الانقطاع الكلي عن النظام)، فإن الأمر يختلف والمعايير مختلفة. نحن ابتعدنا وانقطعنا عن النظام كأشخاص و لكن مازال هناك بقايا تأثيرات النظام الحاكم الوحشي علينا. علينا أن نزيل هذه التأثيرات روحاً و أخلاقاً و نقطع جميع صلاتنا معها. إذا استطعنا فعل ذلك، فسوف نلتقي مع الحقيقة و الكون و الحرية و المرأة المتحررة بمعناها المجتمعي والإنساني. المهم هو الخروج من دائرة مراقبة النظام روحاً و أخلاقاً و السير بخطى واثقة نحو نظام مجتمعي كومونالي. هناك تأثير للبراديغما الحديثة (أي الحدائث كمذهب منظومة فكرية) على القائد، ولكن لا يمكننا القول بأن القائد قد مثلها بل يختلف عنها جوهرياً. لأن القائد خارج إطار النظام من حيث طراز حياته ونمط تفكيره. أنه عندما ينظر إلى الظواهر، فإن نظريته كونية. أن لوقفته ميزة خاصة به، لا يستطيع النظام أنه يصهره أو يهضمه، أنه صاحب قرار يقول "إنني لن أصبح إنساناً عائداً لهذا النظام." ولكنه لم يستطيع تحليل النظام من جميع نواحيها و استيعابه والتخلص من تأثيراته، لذا حصلت المؤامرة التي أدت إلى اعتقاله وسجنه. بعد حصول المؤامرة يكشف القائد كل شيء ويستطيع الوصول إلى تقييم أصح و أنقى للنظام و يحلل شفرتها و يتعرف على سرها و منبعها و يطور آلية دفاعه من خلال المرافعات. هكذا يستطيع أن يغرس جذور نظامه عميقاً في الأرض. لقد سببت الذاتية و الميزة الخصوصية له في البقاء خارج دائرة النظام السائد وجعله إنساناً آخرًا مميّزاً وبعيداً عن تأثيرات النظام و حرراً في تفكيره وتصرفاته. هذا هو الفرق بينه و بين القادة الآخرين في التاريخ. الذين هم بعيدين عنا من حيث نمط التفكير، أيضا يقيمون الشخصية على هذا الأساس. يقول دوزكي "كوكان ما يلي: " إن حزب العمال كردستاني هو حزب الإنسان الحر." لأن حركتنا تتطور على أساس تحليل شخصية الإنسان" يقول عن القائد: " أنه المعرفة و الوعي " الوعي الداخلي لم يظهر بعد، ولكن الوعي يستطع التحكم بها، فلو ظهرت فإنها طاقة جبارة و متفجرة. الرفيق قرة سو يقول

" عندما قلت إنني أفهم القائد، فكان هناك أناس من الذين كانوا يحيطون بي، يقولون؛ هذا الرفيق يعيش الانحراف" إن المفكرين الذين يعيشون خارج حركتنا، سوف يفهمون حقيقة القائد مع مرور الزمن. نيتشة يقول " أنهم سوف يفهموني بعد مئة عام." يقول القائد ما يلي " الكل يبسطون فكرهم من أجل استيعابها بسهولة من قبل طلابهم، بينما أنا دائماً أسير في منحنى تعقيدها أكثر فأكثر." القائد دائماً يختار الصعب، لأنه يرى بأن المكان الذي فيه السهولة محاط بالمخاطر الجدية . إنها مسألة فلسفية، حيث اختيار الصعب هو المفتاح للحلول الصحيحة و الجذرية و ليس السهل. إن الوصول إلى حافة الانهيار شيء صعب، ولكن الإنسان يكتسب قدرة الطيران في تلك اللحظة، إنها عبارة عن طرق تؤدي إلى باب الموت و تتجاوزها. يقول نيتشه " الذي لا يموتني فهو يكبرني ويكسبني العظمة" إذاً المخاطر و الصعوبات التي يمكن أن يموت و ينهار فيها الإنسان، يكسب القوة و العظمة بعد تخطيها. وكما يقول القائد في هذا المجال ما يلي " كل ما لا يؤدي إلى الموت يعطي القوة للقيادة." هناك بعض الشخصيات فيما بيننا يقولون " إنني لا أحمل هذه الانتقادات" لقد انتقدني القائد في مؤتمر الحزب سنة الثاني 1982 ، وقد أكسبتي هذه الانتقادات القوة و المتانة حتى سنوات 1992. إنني صوتُ بأسلوب التصويت السري في المؤتمر، كان هذا التصرف ملفتاً للنظر و موضوعاً للنقد. و كما إن القائد كان ينتقد الرفيق جمعة في التسعينات و يذكره بنواقص فرهاد (عثمان الذي هرب إلى الأمريكان في العراق). إن التذكير بالنواقص و السيئات شيء هام و جيد من أجل تطهير الإنسان لنفسه. هناك ملك يوناني ، كان يذكر اليونانيين بسيئاتهم وذلك بهدف التطهير و التجديد، إنها فعلاً عملية تطهيرية عميقة. القائد يفعل ذلك دوماً و يذكر الرفاق بسيئاتهم السابقة و سيئات الآخرين في تحليلاته، لكي يستيقظوا و لا ينسوا أنفسهم. التذكير بشكل متكرر كان من إحدى وظائف القائد. في السابق كان يتم النقد الذاتي على أساس استيعاب الخطأ، و لكن هذا غير كافي و سطحي و لا يعطي النتيجة المطلوبة. القائد يقول بأن النقد الذاتي هو الجهاد ضد النفس. إنه جهاد مستمر و ليست مسألة مؤقتة. بل إنها تشبه

تجهيزات الفارس على ظهر الحصان ضمن ميدان المعركة و في كل الأوقات، بالنسبة للثوري، عملية الجهاد ضد النفس مسألة حيوية ومستمرة أكثر من الشرب والأكل. هناك ملائكة الحسنات و السيئات في الدين الإسلامي. ملك الحسنات يكتب ما هو جيد من الأفعال، بينما ملائكة السيئات تكتب ما هو سيء من الأفعال. القائد يصف الصراع مع النفس بالجهاد الأكبر كتعبير أستعمله الأنبياء و الرسل في الكتب السماوية. هناك مثال كالينوس و هو حكيم و فيلسوف هندي. يدعو الإسكندر المقدوني إلى حفلة الضيافة ولكنه لا يأتي ويحرق نفسه قبل ذلك، فيقول الإسكندر ما يلي عنه: "أنه انتصر على عدو أكبر و أعظم من أعدائي جميعاً." إسكندر أكبر فاتح في التاريخ و أستطاع أن ينتصر على الكل و فتح العالم، ولكنه يعطي كالينوس مثلاً على الانتصار و الفتح ضد عدو أفتك من جميع أعدائه. أي أنه يقصد بأن كالينوس أنتصر على نفسه. القائد يقول "بأن النقد الذاتي حكمة، و الحكمة تعني النضوج ، يعني تحول الإنسان إلى كائن مدرك و فاكهة ناضجة. هناك مولانا، وهو شاعر له كتاب على الألسن، عندما قرأها يونس أمره، قال: لا داعي إلى كل هذا الإيضاح، بل يكفي القول بأنني كنت كائناً خاماً ونضجت ثم أكلت." الوصول إلى مرتبة عدم الانهزام أمام أي شيء أي أمام النفس و الشهوة فلسفة هامة. هناك فلسفة المتصوفين مثل الحلاج و ابن العربي و السهروردي، إنهم حاربوا أنفسهم و انتصروا عليها من خلال الفكر و التربية. القول بأنني كنت كائناً خاماً و لم أنضج بعد ولكنني نضجت ، يعني الدخول في العمل و التجربة و اكتساب النضوج عبر ذلك؟ التجربة و الحياة العملية لها ميراث غني و عميق و أليم عندنا. لا يمكن تحمل قهر الجهلاء، أنتم أيضاً تحملتم قهر الجهلاء و أبيض شعركم من ذلك ولكن ما فائدة ذلك إن لم تحولوها إلى تجارب و نضوج. هكذا كان يقول لنا القائد: " الحياة غير مرتبطة بالعمر بل مرتبطة بالنضوج و التجربة، مرتبطة بالتعميق و التفكير و الحكمة. فلو ترك أحدنا هذه الصفات و لو للحظة فإنه مهدد بالسقوط في الهاوية. لذا لا يكفي أن نعطي النقد الذاتي في لحظة معنية، بل علينا الاستمرار في الصراع ضد النفس. هذا هو طراز القائد في عملية الصراع ضد النفس.

إن القائد يرى نفسه قريباً من محمد أكثر من لينين في هذا المجال. القائد قريب إلى الاثنين أيضاً من ناحية الطراز و الأسلوب في كثير من المجالات. أنه يمثل حقيقة الشرق الأوسط التاريخية. القائد يطلب منا نقد ذاتي يؤدي إلى الصراع المستمر ضد النفس و ليس نقد ذاتي سطحي و مؤقت. إذاً من أجل خلق إنسان جديد ضمن PKK يتطلب استعمال سلاح النقد الذاتي بشكل عميق و مستمر. لقد دخل القائد في أكبر صراع و معركة مع نفسه أولاً و خلق ذاته بهذا الشكل. لقد حلل نفسه وأعطاهها نموذجاً للمجتمع كله وأبدع طريق الحل. حلل المسألة في نفسه وقدمها إلى المجتمع لذا لم يحلل نفسه فقط بل حلل المجتمع معه. لقد كان طفلاً ضعيفاً و هادئاً، ولكنه تحول إلى أقوى إنسان في العالم. ولكن يقول بدون وجود الحزب والكوادر الذين يمثلون هذه الحقيقة، فإن شخصية أبو لوحدها لا تساوي شيئاً. أبو موجود لأنه هناك هناك حزب و شخصية تجسد حقيقته بشكل ملموس. لذا يرى القائد نفسه قريباً إلى محمد أكثر من لينين في المرافعات الأخيرة، لأنه خلق شخصيته وطرازه و خلق شخصيات الآخرين معه من خلال الصراع ضد النفس و النقد الذاتي و الانزواء. يقول القائد إنني لا أرتبط بأية علاقة مع القرن العشرين، هذا هو إثبات لطهارته و نقاوته و نصره في هذا الصراع . أنه يمثل ميراث الرسل و الأنبياء المنسجمة مع روح العصر. أي النبوة المعاصرة. إنها حقاً انطلاقة عبقرية. إننا لم نعطي المعنى المطلوب لبعض المصطلحات، لذا نقع في المطبات والمهالك. علينا أن نفهم المصطلحات بشكل جيد. من هذا المنطلق فإن تاريخ حركتنا وميراثها هو ميراث القائد و تاريخه المستند إلى ميراث الأنبياء المعصرن. القائد نفسه يقول ذلك " إنه تاريخي الشخصي." وحتى يستطيع أي منا أن ينضم إلى هذا التاريخ، عليه أن يمثل هذا الميراث و يصبح جزءاً منها. إذا تمكنا من الانضمام و السير بشكل صحيح فإننا أيضاً نتحول إلى جزء من هذا التاريخ. إن تاريخ حركتنا هو جهد جهيد للقائد أبو. القائد يقول: " لقد كان نضالنا موجهاً إلى الداخل بنسبة 90 %، لقد كان الصراع موجهاً إلى المسألة الشخصية . يمكن القول بأن فهم تاريخ حركتنا يمر عبر فهم هذا الصراع الموجه

للدخل. يجب أن نستوعب الصراع الداخلي و فلسفته بشكل جيد، لقد تم حل كل شيء في داخل الحرية أولاً. أن المشكلة كانت ترى طريق حلها في الداخل و تتعكس إيجابياً على الخارج. يقول القائد "إن حزب العمال كردستاني مثل موكيت المجتمع وشكله." لقد تم ضم كل فئات الشعب إلى الحزب ، وتم حل مشكلتهم و مشكلة المجتمع في شخصيتهم ضمن الحزب. لأن هؤلاء جلبوا معهم أمراض المجتمع أيضاً إلى داخل الحركة. لقد أمنا بقوة تغيير الإنسان ضمن الحركة و فعلنا ذلك بهذه القوة و الثقة. لقد كانت ثقة القائد بهذه العملية غير محدودة لأنه كان واثقاً من نفسه أيضاً. إن الحل في داخل الحركة كان حلاً للمجتمع كله و حتى يومنا هذا نسير بهذا الاتجاه. قوة القائد كانت قادرة على تحليل الإنسان و تحويله إلى قوة لحل القضايا و تحويلها إلى تجربة للمجتمع كله. هذا هو منهج خاص بPKK ولا يوجد مثل هذا المنهج في أي حركة أخرى. هناك مرحلة الصراع الداخلي في الحزب الاشتراكي العمالي الروسي أيضاً وذلك في مرحلة ظهور التصوفية. و لكن القضية مختلفة في PKK. لأن الأمر غير متعلق بالتصوفية وحدها، بل الأمر متعلق بالنضال الداخلي من أجل فتح الطريق لحل القضايا النضالية الحيوية. تاريخ الحزب هو تاريخ النضال الداخلي وهو تاريخ القائد نفسه. سلاحه الأساسي هو النقد و إبداع طرق الحل و الطراز الصحيح و التوقف على الإنسان من جديد من أجل تطهيره وتنقيته. التطهير و التنقية تهان بالنضال الداخلي من خلال ذلك يتم تصفية المساواة. بدون ذلك لا يمكن خلق الإنسان الجديد. القائد لم يترك هذا المنهج أبداً بل هو مستمر في السير عليه. ولكن لا يوجد النطق الطبقي القاسي في منهجه هذا. الأساس هو الوصول إلى شخصية نظيفة و صحيحة و تطوير اللاتبقية ضمن صفوف الحركة، والوصول إلى ثورة المعايير العالية في شخصية الإنسان. الذين يخرجون من إطار الطبقات في داخل المجتمع، يتحولون إلى أناس لا قيمة لهم وساقطين. الذين لا يصلحون لأي شيء. هذه هي نظرة المجتمع. ولكن عندنا العكس هو الصحيح. فالذي يتمسك بالطبقية فهو ساقط ولا قيمة له. مثلاً الذي يمثل شخصية الأغوية في الصدر، لا

قيمة له عندنا وساقط في نظرنا. هناك منعدمي الأخلاق بين الفئات الوسطية أيضاً. لا يوجد في كردستان شخصية غير ساقطة و غير منحلة أخلاقيا و لكن الساقط الكبير و المنحل أخلاقيا بدرجة عُليا هو الشخصية الحاكمة والممثلة للنظام الحاكم. لا توجد عندنا فكرة سمو طبقة محددة ما. القائد يوضح فكره بشكل ملفت للنظر في البراديغما الجديدة عبر المرافعات. القائد يقول: "التحول نحو الطبقة يعني السقوط و الابتعاد عن الإنسانية." الطبقة تعني العبودية. الإنسان الطبقي أما سيد و إما عبيد و هذا هو الابتعاد عن الإنسانية و المجتمعية. لأن السيد أيضاً غير حر و العبيد هو إنسان غير حر مثل السيد. السيد ازدواجي ومزيف . إن الاشتراكية المعتمدة على المفهوم الطبقي (الاستناد إلى حكم طبقة معينة و هيمنتها) أمر خطير. يجب أن تستند الاشتراكية إلى الحرية و المساواة. إن جذور الاشتراكية موجودة في المجتمع الكومونالي وليس في المجتمع الطبقي. وهي الشوق إلى ذلك المجتمع. تتطور الاشتراكية في المجتمع الكومونالي الطبيعي. وكما أن الحرية الحقيقة تمتد جذورها إلى ثقافة الأم (الأنثى) الإلهة. لقد سلط القائد الأضواء على المجتمع الكوموني الطبيعي (المشاعي) من جديد من خلال مرافعاته. لقد تمكن القائد من الوصول إلى الجذور و الاستناد إليها. و لكن لم يستطع بعد من بناء نظامه و خلق الشخصية المناسبة لها ضمن المجتمع. هذه هي الثورية، وهي تعبير عن الإنسان الجديد و السليم. يقول القائد "الإنسان الأكثر قوة، هو ذلك الذي يعيش بشكل صحيح". هذا التعريف معبر عن الثورية الحقيقية. تعريف الإنسان يكتسب أهمية لدى حركتنا. لا يكفي القيام بالتعريف النظري، بل لا بد من إدراك ذلك و الإحساس به، هناك أغنية شعبية تقول " جئت لأصبح إنساناً". نعم، نحن أيضاً جئنا إلى PKK لنصبح أناساً عن حق و حقيقة. الدولة و النظام الهرمي السلطوي يبعدان الإنسان عن إنسانية حيث تحاول الدولة التحكم بالتاريخ، أنه تاريخ إبعاد الإنسان عن الإنسانية. إن تاريخ PKK هو الالتقاء مع التاريخ الصحيح. القائد يريد أن يلتقي الإنسان بثقافته، الهدف و الجهد موجه إلى هذه النقطة، يريد أن يخلق الإنسان الطبيعي النقي. مفهوم الإنسان العاري له

أهمية، العراء يعني عدم إخفاء أي شيء بل الظهور علناً نقياً طبيعياً وصافياً. الحقيقة لا تحتاج إلى غطاء مزيف تخفيها عن الأنتظار. القائد يقول: "الثوريين هم الذين يحملون قلوبهم في كفيهم" الثوريين واضحين وغير مقتنعين. لذا يستعمل القائد تعبير "العاري" أو العريان. وكما يتحدث عن مفهوم العريانية من جانب الملكية. لأن الملكية الخاصة هي عالم القناع و الغطاء على الحقيقة و هو تزييف و خداع ضد الحقيقة. الإيديولوجيات الكاذبة تطور الكذب. الكذب هو السرقة. من هذه الزاوية إنه يمثل الشخصية التي تجسد خصوصيات العداوة لبني الإنسان كتعبير للنظام السائد و الكاذب بنفس الوقت. المجتمع أيضاً مصاب بهذا المرض ويرجح الشخصية الكاذبة ، لذا يجب التحرر من هذه الخصوصيات من قبل الذي يريد أن يصبح إنسان بحق. يمكن أن يصبح الإنسان إنساناً من خلال نشره لهذا الطراز الجديد بين المجتمع. الثوري مثل الدراويش، الدرويش يعيش على اللقمة الواحدة و اللفاحية التي يلف بها عنقه. من أجل أن يستطيع أن يفكر يأكل حسب ذلك ولا يطلب شيئاً آخرأ. بل يخدم الإنسان والمجتمع على قدم وساق . أنه ينادي إلى الحقيقة و الجمال. الإنسان النقي و الصافي يتجسد في الإنسان الذي يستطيع أن يمثل ذاته كإنسان عائد لذاته و غير تابع. الإنسان غير الصافي أناني، و هو يعيش في سجنه و قلعتة المحصنة والمغلقة. أحاسيسه قليلة: بينما الإنسان الصافي و"العاري" النقي يحس ويدرك و يعي. الجسد البارد يحس بالسخونة، الجسد العاري يحس بأدنى صوت و أقل حركة حوله، أنه مدرك و يملك الشعور و الوجدان و الضمير. أنه متحرر من الرجعية وقلاعها المحصنة. الأناني و الفردي لا يحس بالناس الذين حوله. الإنسان العاري يحس بنفسه ولذا يحس بالآخرين أيضاً و يدركهم و يضمهم. نحن نريد أن نحس بعواطف الآخرين أيضاً. يقول تشي كيفارا ما يلي " في أي مكان من العالم إذا تم الضرب على وجه أي إنسان، علينا أن نحس بألمه." الذين يملكون قلوب الوحوش الضارية لا يحسون بالألم الآخرين. الأناني و الفردي وحشٌ ضاري. بينما الإنسان الذي يعرف نفسه، يعرف ما يدركه و يحس به الآخرين أيضاً. وهو يسمع صراخ الآخرين و يتألم

من أجلهم. القائد سمع و أدرك صراخ الشعب الكردي الصامت، و تحول إلى جواب لهذا الصراخ. لذا أرادوا معاقبته من خلال تحالف دولي إمبريالي مؤامراتي من قبل إمريكا و إسرائيل و أوروبا والمتحالفين مع النظام التركي. القائد لديه حس و إدراك رفيع من كل النواحي. و هو مدرك لكل ما يتعلق بالإنسان و يتصف بحس مرهف في هذا المجال. يحس بالمؤامرات و الهجمات و يتخذ التدابير على أساس إحساسه هذا. هذا هو طراز وقفته كقائد تاريخي. وهو فلسفة حياتية ملموسة. القائد هو قوة المعنى وهو يشكل مدرسة فلسفية بحكم تصرفه و صموده وموقفه الشامل من الإنسان و المجتمع و الطبيعة و الكون والفكر. كقائد براتيكي يتحمل مسؤولية تنظيم العمل والممارسة أيضاً في حياته اليومية. عندما يقولون طراز القائد أبو، أول ما يتذكره الإنسان هو التنظيم. والجماعية، القواعد و الأنظمة، التخطيط و النظام هو الأساس عنده. الفلسفة هي قوة الوصول إلى الحقائق، بينما الطراز هو قوة تغيير العالم، أما وتيرة العمل والسرعة فهو تنظيم فهمها من نتاج الوقت. في أي زمان ماذا سيفعل الإنسان يتطلب ذلك الوضوح في البرنامج الزمني. عندما يقوم أحداً منا بعمل ما، المهم هو الوصول إلى وتيرة سرعة القائد (Tempo). يقول القائد: "عندما أقول القيادة، لا أقصد نفسي فقط، إنما أقصد الحقائق التي أتلّف بها. أنها ليست متعلقة بوجودي أو موتي جسدياً بل تتعدها المشكلة ولا تكمن في تخليد القائد جسدياً بل علينا أن نسال إذا ما هي المشكلة؟ المشكلة تكمن في تخليد القائد من قبل الكوادر. العدو أراد أن ينهي القيادة من حيث المعنى، ولكنه لم يستطيع. علينا نحن كمجتمع أن نصل إلى مستوى لا يستطيع فيه العدو أن يقضي علينا من حيث المعنى، بهذا الشكل نستطيع القول بأننا خالدين في التاريخ. القوى الشريرة والوحشية التي تحكم العالم حاولوا تصفية القائد جسدياً، لأنهم لم يستطيعوا أن يقضوا عليه من حيث المعنى. لهذا السبب طوروا عملية تسميمه. يجب تناول هذه المسألة بشكل واسع وعميق، يتم تسميم القائد جسدياً، وكما يتم تسميم المجتمع ثقافياً واقتصادياً ومعنوياً وأخلاقياً. حكومة أردوغان تريد أن تجر المجتمع الكردي نحوه من خلال تسميمه بهذا الشكل. النظام يواجه الأمر

بهذا الشكل. إذا علينا أيضاً أن نحارب على جبهتين ضد عملية التسميم. من جهة وضد التسميم الجسدي للقائد ومن جهة أخرى ضد التسميم الثقافي والسياسي والاجتماعي والمعنوي للمجتمع. أي حماية القائد والمجتمع معاً هو وظيفتنا في هذه المرحلة كدفاع مشروع ضد المؤامرات.

إن تنظيم المجتمع هام ، يجب تعقب طراز القائد وخلق الكوادر من أجل ذلك . هناك سفردلوف كخليفة للينين في الثورة الروسية . عندما مات سفردلوف في سنة 1918 قال لينين في جنازته ما يلي : " إن ما كان يقوم به سفردلوف من عمل لا يقوم به أفضل الكوادر المنظمة حتى نصف كان يقوم به " . إن سفردلوف بالنسبة للينين كان مثل الرفيق حقي بالنسبة للقائد أبو. لقد تمكن أمثال سفردلوف وحقي خلق أنفسهم بنفسهم . الديمقراطية تتأسس في ظل ظروف مثل هؤلاء الشخصيات أي من خلال القيام بتنظيم صحيح . يجب القيام بالتنظيم وبإصرار على الرغم من محاولات الدولة في إعاقتهم. أن تنظيم المجتمع بهذا الشكل سوف يؤدي إلى إخراجه من دائرة سيطرة الدولة . ولكن حتى في يومنا هذا أيضاً هناك من يأمل شيئاً من الدولة ضمن المجتمع. أن انتظار شيء ما من البلدية حتى ، هو شكل ما تأثيراً للدولة . على الشعب أن يخلق وسطاً اجتماعياً كومونالياً بديلاً في صفوفه . عليه أن يعتمد على قواه الذاتية . علينا أن نبدأ أولاً بتغيير الذهنية لدى الكوادر .

التغيير الكبير في الذهنية و الفهم العميق للأمور، قوة كبرى البعد البرائتيكي للموضوع هو بعده الأخلاقي. إن الموقف الأخلاقي لدى PKK هو مرتبط بكيفية تناول الإنسان لنفسه، و أساسها هو التغيير المستمر في الذهنية و إبداء قوة الاشتراك في النشاط الثوري. يجب الانضمام بالإرادة الحرة و المجتمعية النقية. أن تجسيد قوة المعنى يعني القيام بثورة الأخلاق و الذهنية. الإنسان الذي لا يتحول إلى كائن برائتيكي ضمن البرائتيك (الممارسة العملية) ليس له أخلاق. هناك مثل شعبي للهنود " الإنسان كائن أخلاقي ". نعم هذه هي الحقيقة. لأن الإنسان كائن اجتماعي. ولكننا لا نقيم كل إنسان بأنه أخلاقي. فقط و فقط عندما يترجم

نفسه عملياً في الممارسة هو أخلاقي بقدر ذلك. هذا ممكن بالوعي و
الذهنية. الإنسان الأكثر وعياً هو الأكثر أخلاقاً وقوة . إن نبل الإنسان و
أصالته تكمن هنا، القائد يقول:" الشهداء هم الشريان الأصيل للحركة ."
ماذا تعني الأصالة أو عدم الأصالة؟ الأصالة تعني المقاومة ضد القدر
المفروض من قبل النظام. الأصلي يقف ضدها ويناضل في سبيل
دحرها. أن محاولة تغيير قدر المجتمع، يعني قبول الآلام و العذابات و
الصعوبات. بينما انعدام الأصالة ، يعني قبول الاستسلام و الانهيار و
العبودية. خط القائد هو المقاومة. المقاومة موجودة في جوهر الطبيعة
كل ظاهرة طبيعية تقاوم العوائق و المداخلات التي تعيق سيرها ضمن
مجراها الطبيعي. إذاً يجب القيام بالنضال ضمن المجرى الطبيعي لسير
التطور كقانون طبيعي في كل شيء. المقاومة هي الحياة و ليس العكس
أي أن الحياة ليست مقاومة. إذاً شعارنا هو "المقاومة هي الحياة". القائد
يقول بأن الدفاع المشروع هو قانون طبيعي في كل شيء و تعني
المقاومة . إن أي هجوم مهما كان نوعه وشكله ضد ما هو طبيعي يجب
الوقوف ضده و مقاومته كدفاع مشروع. هناك هجوم شرس على كل
شيء عائد للکرد، قيمه و مشروعيته و وجوده وإلى تحت آخر
الهجوم، إذاً هناك طريق واحد للظفر؛ هو المقاومة. في إحدى لاقائات
القائد مع محاميه قبل فترة قصيرة، قال فيها: " سوف أمشي في خط
المقاومة حتى النهاية". الإنسان الحر و الأصيل عليه أن يقاوم ويناضل
ضد هذا الطوفان الوحشي التابع من النظام السائد. وكما يجب عليه أن
يقاوم نفسه أيضاً ضد أخطائه و نواقصه. عليه أن يبني نفسه لكي يصل
إلى قوة يستطيع فيها حل الأمور و رفع وتيرة النضال. هكذا يمكن حل
مشكلة المجتمع. إن صداقتنا وصميميتنا مع الحركة تأمرنا بذلك. هذا
يعطينا الهيجان و الشوق و يضيف المعنى لحياتنا. كل هذا مرتبط بمدى
قدرتنا على التخلص من تأثيرات النظام في شخصيتنا، علينا أن نكون
واضحين في حبنا و غضبنا و عواطفنا و أحاسيسنا. علينا أن نحكم على
آلئنا العاطفية ونضعها تحت خدمة هذا الهدف النبيل. في هذه الحالة
سوف يتحدد ما نرمي إليه في كل تصرف. هناك علاقة وثيقة بين قوة

المعني و العاطفة والإرادة. الإرادة تتبع من عواطف سامية. علينا أن نعمق عواطفنا ونغنيها. إن إرادة تغيير العالم لدى الإنسان، تتوضح في موقفه ورفضه. إذا أردت تغيير العالم، عليك أن تشمئز من ما هو موجود حالياً. نحن نقترّب من قوة العواطف بشكل سطحي وبسيط. مثل هذا التقرب غير صحيح و غير موضوعي. إن الرفض يبدو في الاشمزاز الكبير من هذا العالم. القائد يقول: " إنني أغضب غضباً شديداً لحدود له عندما أرى اناساً ضعفاء. الألم يعني النظر إلى الإنسان نظرة دونية (تصغيرية). الألم مؤقت، بينما الغضب يؤدي إلى التفكير في تغيير وضعهم الضعيف. يجب توجيه نفرتنا من هذا العالم السيئ. يقول نيتشة ما يلي: " الإنسان الحقيقي عليه أن لا يحب عدوه فقط، بل عليه أن يُكن الغضب لصديقه أيضاً". أن الصداقة الحقيقية تبدأ في عدم الإعجاب ، بل تبدأ في الإسهام من أجل رفع مستوى شخصيته خلق العظمة في الإنسان يبدأ من عدم الإعجاب به . الحقد يجب أن لا يكون موجهاً على شخصية الصديق، بل على ضعفه. عندما نريد أن نساعد بعضنا البعض من أجل التخلص من النواقص يعني أننا نجسد أسلوب القائد، لأنه كان دائماً يساعد الآخرين من خلال التوجيه النقد على نواقصهم . القائد لم يكن يصمت على النواقص كان يتكلم مع ذلك الإنسان ضمن المجموعة حتى يستطيع إقناعه . ويوجه نقده بشكل فردي أيضاً. فلو كانت هناك مجموعة مؤلفة من أربعين شخصاً ولم يقنع فرداً منهم، كان يحاول إقناعه بكل قوته وطاقته الفكرية والتحليلية. لم يكن يعطي القرار حسب الأكثرية بل كان ينظر إلى الأقلية أيضاً ثم يقرر. لذا علينا أن نفهم القائد أن الوحدة الروحية والمعنوية ضمن PKK شرط لا بد منه. لو حصل هذا فأنا سنتحول إلى صوت واحد وقوة واحدة. علينا أن نتمسك بحياة الكومونالية أي الوحدة في الفكر والروح. علينا أن نساعد بعضنا من أجل التخلص من نقاط الضعف. أن مجتمعية PKK تعني هذه الوحدة بالذات. الكل من أجل الفرد والفرد من أجل الكل إذا استطعنا الوصول إلى هذه المرحلة فسوف يتحول القائد من الخلود إلى الأبدية. الرفيقة فيان أضرمت النار في جسدها لكي لا ترى أسر القائد في عامه الثامن. إنها فعلاً عاشت مع

القائد قلباً وقالباً وخذلت نفسها. تحولت إلى خميرة هذه الحركة وروحها. وهي إلهة للكريلا ومثال على الإنسانية، حيث قالت بأنها رأت القائد في حلمها قبل قيامها بالعملية، لقد كانت تعيش مع القائد روحاً وفكراً. قوة الإدراك والحدس والحس عندها غير محدودة وهي قوة الأمر والقرار بالنسبة لحركتنا. إن رسالتها هي دليل وبوصلها لنا. علينا أن نكتب كل جملة من جملها على قلبنا. يمكن الوصول إلى حقيقة القيادة والحركة من خلال شخصيتها ورسالتها. أنها جسر للوصول إلى القائد. يجب أن لا ننسى ظروف القائد في إيمرالي. القائد يموت في كل يوم ويحيا، يقول: " لوقعت الطيور الجارحة قلبي فأنتي أبادي قوة تجديده وأحياءه مرة أخرى ". النظام ينقر ويجرح قلب القائد كل يوم ، ولكنه يجدده ويعالجه في كل مرة. هذا هو مثال الإنسان الحر. لقد فعل برومتوس ذلك في الأسطورة . والقائد يمثل دور برومتوس (برومتوس العصري). نعم يمكن للإنسان إن يكون حراً حتى في السجن، ولكن هناك حقيقة هي أن السجن مكان لتحديد وإعاقة وحجب حرية الإنسان. ولكن من الناحية الأخلاقية هناك ظروف خاصة من أجل الحرية. فإذا كانت أيديكم وأرجلكم مقيدة فأنتم لا تستطيعون مساعدة الإنسان الذي يغرق في الماء. حتى تستطيعون القيام بترجيح حر، أن تكون أيديكم حرة وغير مقيدة. تستطيعون مساعدة ذلك الإنسان وتتحولون إلى أبطال لإنقاذ الناس. بينما في الجبل هناك وضع استثنائي خاص للحرية. تستطيعون أن تختاروا ترجيحكم في الجبل لأنكم أحرار. القائد اختار الظروف الصعبة وقدم لنا الجبل كوسط يستطيع فيه الإنسان التصرف بكل حرية وبسهولة. العدو يقول: " أبو يعيش في النعيم بينما أنتم تعيشون في الموت ضمن الجبال ". الإنسان أحياناً يبقى ثلاثة أشهر في التحقيق، لو بقينا ثلاثة أشهر في فندق مثل هليتون فسوف نحس بأننا في السجن رغم الظروف المعيشية العالية فيها. السجن هو التعذيب نفسه. القائد كان يعيش في مكان ضيق في الشرق الأوسط ولم يكن يستطيع أن يخرج ويتنفس بكل حرية، لقد كانت ظروفه الصعبة شبيهة بالسجن . عاش القائد في ظروف أصعب من الظروف التي نعيشها جميعاً. لقد اختار أصعب الظروف من أجل

خدمة الإنسان والمجتمع. الدخول في المعركة مع العدو وطلب الحساب منه هو يوم العيد بالنسبة لنا. كلنا نعيش العيد، لأن الثورات هي أعياد الشعوب. يجب أن نفهم الأمر هكذا . قام القائد بتقييم الوضع في نهاية 2003، حيث تحدث عن وضع AKP الشبيه بوضع تنسو جيلار ، لأن AKP أيضاً أتفق مع أمريكا وأوروبا وأسسوا حلف ضدناً. لقد قام القائد بتحليل واضح للوضع الحالي حتى في تلك المرحلة . وقال القائد : " أنني أترككم على راحتكم ولكن بيدوبأنكم سوف تحاربون، يتطلب منكم المقاومة " . أن العدو لم يقترب من السلام رغم كل المحاولات السلمية من جانبي. هناك واقع ملموس بقدر الحرب سوف يظهر السلام . القوى الدولية سوف لن تبدي نية السلام، إلا إذا رأوا قوتكم في التصدي". إذا نظرنا إلى هذا التقييم فسوف نحلل يومنا هذا بكل وضوح. علينا أن نتخذ تدابيرنا ونطورها قبل أن ندخل في المهالك . علينا أن نحمي أنفسنا من حافة الأنهيار قبل فوات الأوان. علينا أن نتمتع بحس عالي وإدراك قوي في هذا المجال. القائد يقول : " أعطوني فرصة لمدة ستة أشهر فسوف أغير لكم تركيبة كلها" . سوف يأتي الربيع قريباً ، وليأتي الجيش التركي الفاشي، فسوف نحول هذه الجبال إلى مقبرة لهم . نحن نتمكن من ذلك . العدو يحاول الدخول إلى بوطان وكابار ، ولكنه سوف لن ينتصر وإذا توجه إلى هنا فسوف يتلقى ضربات مميتة وسوف يندم على فعلته. سوف نقاوم حتى الرمق الأخير. أننا على يقين بأن العدو الفاشي التركي سوف يتجه نحو السلام، وسنوصله إلى هذه النتيجة.

نداء إلى الشبيبة الكردية لتأخذ مكنها المناسب. علينا أن نقول لهم، أفعلوا ما شئتم لأن العدو شرس ولا يعرف الرحمة، عليكم أن تستعملوا كل أساليب الدفاع المشروع من أجل أن يفقد قوته ويفهم مدى قوة وطاقة شبيبتنا. طيب أردوغان فاشي من طراز جديد . يلعب بالدين ويتبنى القومية التركية- الطورانية تحت غطاءها ولا يريد السلام لذا على الشبيبة أن يعطوا له درسه . نحن سنضرب وسوف يذهبون إلى القائد ويترجونه من أجل إيقافنا. عليهم أن يصلوا إلى مرحلة، يخافون فيها من

إصابة القائد بأي أذى ويجبروا على تحسين ظروفه. النظام التركي يقول: "يمكن إعطاء التفاز لـ أبو". علينا أن نطلب حرية القائد أبو وليس التفاز. لو حاول إصابة شعرة من رأس القائد بأذى علينا ان نحول تركية إلى جهنم على رأسها . نعم، سوف نخلق الكوادر القادرة على فعل ذلك. القائد هو سبب وجودنا، على الجميع أن يستوعبوا هذا الأمر. قضية القائد هي مسألة وجود أو اللاوجود بالنسبة لنا. نحن دخلنا في حملة (كفى ، EDÎ BESE) من أجل حرية القائد والسلام والحرية لشعبنا وسوف نواصل هذه الحملة في المراحل القادمة أيضاً. علينا أن نواصل نشر فلسفة القائد وروحه وطرأزه في كل مكان من الجبل و حتى القرى والمدن وفي الداخل والخارج . القائد يقول: "أنني أرسلت حواربي إلى كل مكان". إذاً دورنا هو هكذا، علينا أن نتصرف كحواريين للقائد أبو. علينا أن نتصرف مثل بولس وبطرس (حواربي عيسى) ونقطع الطرق من أجل نشر روح القائد وفكره في كل الأنحاء. علينا أن نمثل الديمقراطية والحياة الجديدة ونبني المجتمعية ونعمل من أجل ديمقراطية الشعب. إذا فعلنا ذلك فأنا القائد حي وسوف يستمر في حياته بكل راحة وطمأنينة .